







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم للنان الرحيم الرحمن الذي خلق الانسان وزينه بنطق  
 للسان وفضل من شاء من عباده وهداه الى طريق الايمان وشرف هذه  
 الامم بالصلاة والسلام وتلاوة القرآن وجعل منهم الاولياء والاصفياء  
 والشهداء والصالحين اهل العرفان واولى الفضل والايمان شرح لهم  
 عدد وريم وغفر لهم ذنوبهم وهداهم الى صراط مستقيم صراط الله العزيز  
 المنان انعم عليهم بانعامه وباد عليهم باكرامه وسقاهم من كوش  
 محبته فانتعشت من شراب قرب القلوب والابدان ووعدهم بالنظر الى  
 وجهه الكريم فتوجههم بتاج الوفاء والبيهم من منار مناه اعظم الوان فسيحان  
 من فضله عظيم وجوده عظيم ولطفه قديم وهو الباقي وكل من عليه افاض  
 حمد على طول الازمان وانتوب اليه واستغفر واستغفارا يوجب الغفران  
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الرحيم الرحمن واشهد ان سيدنا  
 صلى الله عليه وسلم خير الخلائق من انس وجان المم فصل وسلم على هذا النبي  
 الكريم والرسول العظيم صلوة وسلاما دائما متلازمين على طول الزمان  
 اما بعد هذه فوائد جلية عظيمة نقلت من كتاب وض الرياحين منارة  
 بعض الصالحين اعاد الله علينا من بركاتهم في الدارين فبذكرهم تنزل الرحمة  
 وتحصل البركات وقد اوردت فيها من اخبار السادات ومنابر القادات  
 ومحاسن اهل السعادات بروايات صحيحات ليزول عن مطالعها الهموم  
 والفكر ويطرب سامعها المحاسن تلك السير قسما عما ينعش الابدان  
 ومطالعها تزيل الازمان وهذا اوان الشروع في ذلك ونسأل الله تعالى ان  
 ينفعنا باوليائه وان يجثرونا في فرة اهل ولائهم فتمها ما حكي عن سبته  
 ذي النون المصري رضي الله عنه انه قال ركبت الجرمرة وركب معي شاب  
 صبيح الوجه فلما نوسطنا البحر فقد صاحب المركب كيسا فيه مال ففقد كل من

في المركب فلما وصل الى الشاب ليفتشه وشب من المركب حتى جلس في البحر  
 له الموج على مثال السرير ونحن ننظر اليه من المركب ثم قال يا مولاي  
 بمؤلائي انهم موثني واني اقسم عليك يا حبيب قلبي ان تادر كل داية من هذا  
 ان تخرج راسها واني ثم كل واحدة منهم جوهره قال ذوالنون فيما اتم الشاب  
 له حتى راينا دواب البحر قد اخرجت رؤسها واني ثم كل واحدة منهم جوهره  
 لاء وتلع كالبرق ثم وشب الشاب ثانيا من البحر في الموج وصار يشي ولم يتبل  
 اء وهو يقول اياك نعبد واياك نستعين حتى غاب عن بصره قال ذوالنون  
 في ذلك على السيلحة وتذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال في استي ثلاثون  
 ذقلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلما مات واحد يد الله مكانه  
 ١٠ حكى عن سيد اي ابراهيم الخواص رضي الله تعالى عنه انه  
 لما البتني نفسي في وقت من الاوقات بالخروج الى بلاد الروم فخرجت  
 ان تكفيني ذلك واصبرمت على نفي الخاطر فلم تلمعت الى ذلك فخرجت  
 راء يارهم واجول قطارهم والعناية تكفيني والرعاية تحفني لا القى  
 بنيا الا غص بصره عني وتباعد مني الى ان اتيت مدينة من المدن  
 على يا بهار رجالا لا يسين السلاح وبايد يهم الات لكفاح فلما راو في  
 لي و قالوا طبيب انت قلت نعم فقالوا اجب الملك فحلت اليه فلما را في  
 نت الطبيب قلت نعم فقال الملك احملوه اليها وعرفوه بالشرط قبل  
 نول عليها قال ابراهيم فاخبروني وقالوا ان الملك ابنة قداصياها اعتلقت  
 عيا الاطباء علاجها وما من طبيب دخل عليها وعالجها ولم تبر الا قتله  
 فانظر الى نفسك قبل الدخول اليها قال ابراهيم فقلت لاحول ولا قوة الا  
 العلي العظيم ثم قلت ان الملك شاقني اليها فادخلوني عليها فاخذوني  
 واني اليها فلما وصلت الى باب القصر اذا هي تنادي اليها من داخل الباب منوا  
 يب فلي وله سر عيب فبينما انا كذلك اذ شيخ كبير قد فتح الباب  
 عا وقال ادخل قد خلعت فاذا بيت مبسوط مقروش بانواع الفرس وبسة  
 سوع ومن خلفه اثنين ضعيف يخرج من جسد خفيف قال ابراهيم  
 نت من داخل الباب متفكرا واوردت ان اسلم فتذكرت قول النبي صلى الله  
 ويسلم لا يردوا اليه يهود والنصارى بالسلام فامسكت عن السلام فنادت من

داخل السرايا سلام التوحيد والاخلاد يا ابا اسحاق يا خواص  
 من اجابتهما بمحبتات الصمات ثم قالت يا ابراهيم سالت ربك  
 ان يرسل الي وليا من اوليائه يكون على يديه الخلاص فنوديت  
 ابراهيم لخواص قال ابراهيم فقلت له امتي خطر عليك هذا الامر  
 منذ اربع سنين وقد لاح لي الحق المبين فهو المحدث والانيس  
 والجليس فلما راوا حالي وصقوني بالعيون ورموني بالجثون فماد  
 طبيب الا اوحشني ولا زائر الا ادهشني قال ابراهيم فقلت لم  
 اوصلك اليه قالت براهينه الواضحة واياته اللامحة فاذا وضع لك  
 شاهدة المدلول والدليل قال ابراهيم فبينما انا اكلهم هذا الشيخ  
 دخل عليها وقال لها ما فعل طيبك هذا قالت عرف العلة واصابك  
 على يديه السرور وقابلني بالبرور قال ابراهيم فصار الشيخ للسلام  
 بمقالتها فصرحت اتردد عليها مدة سبعة ايام فقالت يا ابا اسحاق اريد  
 الى بلاد الاسلام فقلت وكيف يكون ذلك ومن يتجاسر على الخروج  
 العساكر والجنود فقالت يا ابراهيم لا تخف ان الذي ادخلك علي  
 هو الذي يخرجني معك ولم يشعربا احد فقلت نعم انه على كل شيء  
 كان الغد خرجنا من باب من الابواب فحجبت عنا العيون بارادة من  
 للشيء كن فيكون فوالذي وفقها وهذا ما رايت اصبر منها على الله  
 والقيام وحرمت على عينها الذي لمسام وجاورت بيبيت لله الحرام  
 سبعة اشوار ثم قضت نحبها وكفقت يومها وصار باب المعلى قبره  
 الله تعالى عليها ونفعنا بها في الدنيا والاخرة آمين وحكي عنده  
 الله تعالى عنده انه قال خرجت من بلدي على عادي الى سياحتي طاله  
 من غير ركب ولا قافلة فتهنت عن الطريق فبينما انا استعير انا ابراهيم  
 اقبل علي واصترضني في الطريق ثم قال لي يا راهب المسلمين هل الى  
 سبيل فقلت له لا امنعك عن مرادك ثم شينا قلائد ايام لم نستطع في  
 فقال الراهب لابراهيم يا راهب المسلمين ما يحتاج في امرنا خبر لو قدمه  
 فمات ما عندك قال ابراهيم فتوجهت الى الله عز وجل وقلت الحمد  
 ومولاي لا تقضخني بين يدي عذوبي وعدوك قال فما اتممت عاتي

الرميلي	٤٩
ابن الذهبي	٤٩
ابن النباش	٤٩
أبو جعفر بن خيس الطليطلي	٥٥
أبو الحسن الدارمي	٥٥
ابن الخياط	٥٥
منجم بن القوال	٥٥
مروان بن جراح	٥٥
اسحق بن قسطار	٥٥
هشام بن اسحق	٦٥
حسدای بن يوسف بن حسدای	٥٥
يوسف بن آدم بن حسدای	٥٥
ابن سمعون	٦١
البكري	٥٢
الغافقي	٥٢
الشريف شمد	٥٢
شهاب الزهر اوى	٥٢
ابن بكارش	٥٢
أبو الصلت أمية بن عبد الله	٥٢
ابن ياجنة	٦٢
أبو مروان بن زهر	٦٤
أبو العلاء بن زهر	٦٤
أبو مروان بن أبي العلاء بن زهر	٦٦
الحفيد أبو بكر بن زهر	٦٧
أحمد بن الحفيد	٧٦
أبو جعفر الترجاني	٧٥
ابن رشد	٧٥
أبو محمد بن رشد	٧٨
أبو الحاج يوسف بن مرزاد	٧٨
أبو عبد الله بن يزيد	٧٨

صيفه	
أبو مروان بن بلال	٧٩
أبو اسحق إبراهيم الداني	٧٩
أبو يحيى قاسم الأشبيلي	٧٩
أبو الحكم بن غلندو	٧٩
أبو جعفر أحمد بن حسان	٧٩
أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد	٧٩
أبو محمد الشذوني	٧٩
المصدوم	٧٩
عبد العزيز بن مسلمة	٧٩
أبو جعفر بن العزال	٨٠
أبو بكر الزهري	٨٠
أبو عبد الله الندروي	٨٠
أبو جعفر أحمد بن سابق	٨١
ابن الحلاء	٨١
أبو اسحق بن طعلوس	٨١
أبو جعفر الذهبي	٨١
أبو العباس ابن الرومية	٨١
أبو العباس الكتبنازي	٨١
ابن الأصم	٨٣
باب الرابع عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء عديارده ربح	٨٤
بليطيان	٨٤
إبراهيم بن عيسى	٨٣
الحسن بن زيرك	٨٣
سعيد بن نوفل	٨٣
خلف الطلوني	٨٥
نسطاس بن جرج	٨٥
اسحق بن إبراهيم بن نسطاس	٨٦
الباسي	٨٦
موسى بن العازار	٨٦
يوسف النصراني	٨٦



صهبة	
سعيد بن البطريق	٨٦
عيسى بن البطريق	٨٧
اعين بن اعين	٨٧
القمي	٨٧
سهلان	٨٩
أبو الفتح منصور بن مقشّر	٨٩
همار بن علي الموصلي	٨٩
الحفيرة النافع	٨٩
أبو ذبير	٨٩
ابن مقشّر	٨٩
علي بن سليمان	٩٠
ابن الهيثم	٩٠
المبشر بن فائز	٩٨
اسحق بن يونس	٩٩
ابن رضوان	٩٩
أفرائيم بن الزمان	١٠٥
سلامة بن رجوم	١٠٦
مبارك بن سلامة	١٠٧
ابن العين زربي	١٠٧
بلطغر بن معرف	١٠٨
الشيخ السديد بنيس الاطباء	١٠٩
ابن جميع	١١٢
أبو البياض بن المدرز	١١٥
أبو الفضائل بن الماقد	١١٥
الربيع بن عتبة الله	١١٦
الموفق بن شوعة	١١٦
أبو البركات بن القضاي	١١٧
أبو المعالي بن تمام	١١٧
موسى بن ميون	١١٧
ابراهيم بن موسى	١١٨

الاسعد المحلى	١١٨
السديد بن أبي البيان	١١٨
جمال الدين بن أبي الخوافر	١١٩
فتح الدين بن جمال الدين	١١٩
شهاب الدين بن فتح الدين	١٢٠
نقيس الدين بن الزبير	١٢٠
أفضل الدين الخوخي	١٢٠
أوسليمان دود بن أبي المني	١٢١
أوسعيد بن أبي سليمان	١٢٢
أبو شاذكر بن أبي سليمان	١٢٢
أبو نصر بن أبي سليمان	١٢٣
أبو الفضل بن أبي سليمان	١٢٣
رشيد الدين أبو حليقة	١٢٣
مهذب الدين بن أبي حليقة	١٣٠
رشيد الدين أبو سعيد	١٣١
أسعد الدين بن أبي الحسن	١٣٣
ابن البيطار	١٣٣
الباب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من أرباب المالكية	١٣٤
أبو نصر الفارابي	١٣٤
عيسى الرقي	١٤٠
البيروني	١٤٠
جابر بن منقعه ورا السكري	١٤٣
ظافر بن جابر	١٤٣
موسى بن طاهر	١٤٤
جابر بن موهوب	١٤٤
أبو الحكم الأندلسي	١٤٤
أبو المجاهد بن أبي الحكم	١٥٥
ابن البزوخ	١٥٥
عبد المنعم الجلباني	١٥٧
أبو الفضل بن أبي الوفاء	١٦١
مذهب الدين بن المنقاش	١٦٣

أبو زكريا يحيى البسامي	١٦٢
سكرة الحلبي	١٦٣
عفيف بن سكرة	١٦٤
ابن الصلاح	١٦٤
المهروردي	١٦٧
شمس الدين الخوري	١٧١
رفيع الدين الجبلي	١٧١
شمس الدين الحسرو شاهی	١٧٣
سيخ المدي الآمدي	١٧٤
موفق الدين بن المطران	١٧٥
مذهب الدين أحمد بن الحاجب	١٨١
الشريف السكّال	١٨٢
أبو منصور النصراني	١٨٣
أبو نعيم النصراني	١٨٣
أبو الفرج النصراني	١٨٣
نذر الدين بن الساعاني	١٨٣
ابن البودوي	١٨٤
نجيم الدين بن البودوي	١٨٥
زين الدين الحافظي	١٨٩
أبو الفضل بن عبد الكريم المهدس	١٩٠
موفق الدين عبد العزيز	١٩١
سعد الدين بن عبد القز	١٩٣
رضي الدين الرجي	١٩٤
شرف الدين بن الرجي	١٩٥
جمال الدين بن الرجي	٢٠١
كمال الدين الحمصي	٢٠١
موفق الدين عبد الطيف البغدادي	٢٠٤
يوسف الاسرائيلي	٢١٣
عمران الاسرائيلي	٢١٣
يعقوب بن صفلاب	٢١٤

صفحة

سديد الدين أبو منصور	٢١٦
رشيد الدين بن الصوري	٢١٦
سديد الدين بن رقيقة	٢١٩
صدقة السامري	٢٢٠
مهذب الدين يوسف السامري	٢٢٣
أمين الدولة بن غزال	٢٢٤
مهذب الدين عبد الرحيم بن علي	٢٢٩
رشيد الدين عم المؤلف	٢٤٦
بدر الدين بن قاضي بعلبك	٢٥٩
شمس الدين محمد السكلي	٢٦٣
موفق الدين عبد السلام	٢٦٤
موفق الدين المنقاز	٢٦٥
نجم الدين بن المنقاز	٢٦٥
عمر الدين بن السويدي	٢٦٦
عماد الدين الدينوري	٢٦٧
بصوب السامري	٢٧٢

(تمت فهرست الجزء الثاني من عيون الانباء في طبقات الالطباء في  
 وويليه القهر من الثاني المرتبة الى حروف الميم في)

انذره عليها خبز وكرم وتمر وماء فاكلنا وشربنا ولم مضينا ثلاث ايام اخرنا فاكل  
 بها شيئا فلما اصبحنا ابتد رت الراهب وقلت له يا راهب انصت لشيئا ما عندك  
 ال فوجه الراهب الى الله عز وجل واذا بما نلتين عليه ما كان علي الاولي  
 من الخبز واللحم والتمر والماء قال ابراهيم فلما رايت ذلك قلت للراهب خذ  
 جلا له لا اكل من ذلك ما لم تخبرني فقال الراهب يا ابراهيم لما صحبتك حلقتك  
 لحيث تعرفت من الذي عليه نفسي محال وقد صنعت زميني في اتباع الضلال  
 توسلت الى الله واعترفت عليه بكرامتك لديه ان لا يفضخني منك فكان  
 ارايت وقد اقول كما تقول لشهدان لا اله الا الله واشهد ان سيدنا محمد رسول  
 له قال ابراهيم ففرحت بذلك فرحاشد يدك وسرنا حتى دخلنا مكة تشرها الله  
 بالي فلما قضيت ما كان علي من فرائض الحج اقمنا بها اياما قلائل فلما كان  
 من الايام فقدته فمضيت الى الحرم فوجدته قائما يصلي فلما احسن لي اسرع  
 صلاته فلما سلم من الصلوة التفت الي وقال يا ابراهيم قد انقذ الله تعالى  
 حفظ حق رافقتي لك وصحبي معك ثم تهق شهقة فمات رحمة الله عليه قال  
 ابراهيم فاستفت عليه اسفا شديدا ثم جهزته ودفنته فلما كان الليل رايت  
 انام وفي احسن صورة عليه ثياب من السندس والاستبرق فقلت  
 لست صاحبي بالامس قال نعم ففرحت بذلك فرحاشد يدك ثم قلت له اغفل  
 عنك قال يا ابراهيم انتبه بنوب كثيرة فحماها عني حسن ظني وجلائي كما  
 بتك فحال الدنيا جارك في الاخرة رضي الله تعالى عنه ونفعنا به وروى  
 بلا ما كان بجعفر الصادق رضي الله عنه صبا لما على يدي سيد يوم امن  
 ثم فسقط الاناء من يده في الطشت فطار الماء على ثوبه فظن ان ثوبه منكره  
 الغلام يا مولاي والكاظمين الغيظ قال جعفر كظمت غيظي فقال  
 الامم والعافين عن الناس قال جعفر عفوت عنك فقال الغلام والله يجب  
 ان تسين قال جعفر اذهب فانت حر لوجه الله تعالى ولك الف دينار من مالي  
 لما من بعض كراماتهم وحسن اخلاقهم رضي الله عنهم وحكي عن  
 نهم رضي الله عنهم ونفعنا به قال رايت بعض المدنين في النوم بعد  
 لت له ما قبل الله بك قال وزنت حسنا في وسيا في فرحت سياتي علي  
 سياتي وصرت متحيرا فبينما انا كذلك اذ وقعت صخرة من السماء فسقطت

في كفة الميزان فرجحت الميزان ثم سمعت قائلاً يقول وان كان منقرا لرب  
 خردل انيسا بها وكفى بنالحاسين قال ثم حلت العرة فاذا فيها كعس من  
 القيشة في قبر مسلم فقفر الله لي بذلك وادخلني فانظر الى كرم الله تعالى  
 لطفه بعباده **وحكي** عن بعض الصالحين رضي الله تعالى عنه ازواجه  
 بني دارا واحسن بناسها وزيتهما وصنع فيها طعاما ودمع الناس اليه  
 على بابها العبيد والغلمان يسألون كل من خرج ويقولون هل  
 فيقولون لا وهم لا يميخون احد من الدخول حتى جازا فاس في اخر الناس  
 مرقات فلما دخلوا واكلوا من تلك الوليمة تلقتهم العبيد والغلمان  
 هل ياتيهم عيبا فقالوا نعم راينا عيبين اثنين قال فحبسوهم واجعه بالملة  
 بما قال حق لا فقال الملك ما كنت ارضي بعيب واحد فكيف ارضي به  
 قال فتوفي بهم فاحضروهم بين يديه فسألهم عن العيبين صاحما فوافوا  
 الدار وموت صاحبها فقال الملك هل تعرفون دارا لا تحرب ولا يمتو  
 فقالوا نعم فقال الملك قلن هي ذكروا له الجنة ونعيمها وشوقها اليها  
 الذي ارضوه منها ودعوه الى عبادة الله تعالى فاجابهم الى ذلك وخرج  
 هاربا تائبا الى الله تعالى سألها التوبة والمغفرة **وحكي** عن بعض  
 الله تعالى عنه ونفعه سابه قال كان لي اخ في الله تعالى وكان من الاولاد  
 رجلا جميلا حسن الخلق طيب الحياء وكان له زميلة من اهل اخيه  
 كانت على قدمه فكانا يشتغلان في صنعة المراجح والابواب فكانت  
 وانوره والتسمر منه الدماء فكنت كلما دخلت بيتا معجبا به  
 وبش الطيور العاوية مثل العقفاء والنسر والعقاب والطاووس والى  
 العجبة يشتغل بذلك الريش صنعة المراجح فكنت اعجب من ذلك  
 يا اخي من ياتيكم بهذا الريش مع قلة خروجه للحيال والادوية فقال  
 الله سبحانه وتعالى سمعني ملكا من الملائكة يا بني بذلك في كل مرة  
 المعونة على القوة فلما كان في بعض الايام فقدته فمضيت اليه في  
 الاسواق التي كان يبيع فيها المراجح فلم اجد فمضيت الى داره وطرف  
 فخرجت زويته وقالت من باباب فقلت لها فلان اخوك معك يا  
 عنه هل هو غائب ام مقيم فقالت يا سيدي انه مقيم في داره

عز وجل فقلت لها اني احب ان اراه فاني مشتاق اليه فعمضت وعادت الي  
وقالت ادخل اليه فرايت في بيت مبني له للعبادة وعليه افراد السعادة فلما رايتني  
قام الي واعتنقني وسلم علي سلام المحبين ثم جلسنا وتحدثنا ساعة فبينما نحن في  
الحديث اذا بما نزل قد وضعت بين ايدينا فيها من جميع الالوان فاكلنا من تلك  
المائدة فلما رفعت اذا بقدرج من ماء قد وضع بين ايدينا فشربنا منه فما اكلت  
اسخن من ذلك الطعام ولا احلى من ذلك الماء فعرفت ان ذلك الطعام والماء  
من الجنة ثم سالت بعد ذلك عن سبب امتناعه عن الخروج الى تسببه فبينم  
وقال يا اخي وقع لي حكاية عظيمة فقلت وما هي قال خرجت يوما لبيع المواش  
على عادتي فقصيت الى اسواق بغداد فلم يفتح علي شيء ولم يكن عندنا شيء من القوت  
فخرجت ومصنيت الى بعض المحارات حتى انتهيت الى حارة لبعض الوزر واءفينا  
انا ما زبها اذا بامارة جالسة في قصر عال مشيدا لادكان فلما رايتني ارسلت الي  
بجارية من بعض جواربها كانت قطعة من جبل فلما اقبلت علي لم تهلني دون  
ان احملتني فلم اشعر بنفسي الا وانا في وسط الدار فاحتلنني الجوارى ثانيا الى  
ذلك القصر فعشيت لي فلما انفتحت نظرت الى سرير من عاج مرصع بالبوياض  
مزين بأنواع الذهب والفضة قد هشت من ذلك اذا باراة قد اقبلت علي  
كانت امر حور العين عليها من الحلي والحلل ما لا اقدر ان اصفه فلما دنت  
مني اغمضت تبصر عنها فتالت مرحبا بك ضيافة ثلاثة ايام فخيرت عنده كلام  
حيرة تتدبيرة اذ اجد لي مخلصا التخلص به منها فقلت لها لا بد من ذلك فقالت  
فقلت لها يكون ذلك بعد ان اصعد الى على ذلك القصر وارجع فقالت انا اراك  
على بيت الماء قضاء حاجتك واخذ منك بنفسك فقلت لا يمكن ذلك الا ان يوصل  
الي على ذلك القصر ثم غلبت عليها بالحيلة فقامت وارشدتني الى باب مغلق  
يتوصل منه الى علاه ثم فحقت وقالت امض ولا تعقب عني فصعدت مسرعا الى  
اعلاه ونظرت الى الارض فرايتها بعيدة فرفعت بصرى الى السماء وقلت سيدي  
لا يخفى عليك امري لموت ولا مصيبتك ثم هان علي الوقوع من على ذلك القصر  
فالقيت نفسي الى الارض فارسل الله تعالى الي ملكا من الملائكة فاحتلني على  
جسناحه فلم اشعر بنفسي الا وانا على باب دارى فحدث الله تعال على ذلك  
واخبرت زوجتي فوجدت شكرا لله تعالى ثم عاهدت الله ان لا اخرج من بيتي

حتى اموت فهذا حديثي يا اخي قال خرجت من عنده متعبها وقرأت هذه الآية  
 ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فصاد على ذلك الحال  
 حتى مات رحمه الله تعالى نفعنا به **وحكي** عن الامام ابي القاسم الجعيد  
 رضي الله تعالى عنه انه قال حججت سنة من السنين الى بيت الله الحرام  
 وزيارة النبي عليه الصلوة والسلام فينما انا في الطريق اذ سمعت صوتا  
 يخرج من كبد عزون قال الجعيد فبادرت الى ذلك لصوت حق واقفعا بغلام  
 كالعرق فلما رايتني قال مرحبا بك يا ابا القاسم قال فحجبت منه عبادتي وقلت له  
 جيبني ومن اعلمك يا سمي ولم ترني قبل ذلك فقال التفت رجلي ومرتجك في  
 الملكوت فاعلمني باسمك الحكي الذي لا يموت ثم قال بالله عليك يا جعيد انا  
 فضلي وكفني في ثيابي هذه واطلع على هذه الرابية ونادى الصلاة على هذا  
 الغريب يحكم الله قال الجعيد ثم ان الشاب عرق منه الجبين واشد به الالام  
 ثم قال بالله عليك يا جعيد اذ قضيت حجتك ومرتجت فاعفد بغداد واسبغ  
 دوبا الزعفراني واسال عن والدتي وعن ولدي وقل لهما ان الغريب بقركما  
 السلام ثم شق شقه فمات رحمه الله تعالى عليه قال الجعيد فماسفت عليه  
 اسفا شديدا ثم غسلته وكفنته وطلعت على الرابية كما قال وناديت الصلاة على هذا  
 الغريب يحكم الله قال الجعيد واذا الجماعة قد قبلوا من كل فج عحيق كانهم  
 البدور فصلينا عليه ودفناه وانصرفت متحسرا عليه فلما انقضت حجي رجعت  
 الى بغداد ثم سالت عن ذلك الدرب فارتدت ابي فلما وصلت الدرب نظرت  
 فاذا بصبيان يلعبون في الزقاق فهض من بينهم غلام صغير السن حسن الوجه فخرج  
 اللسان فقال يا ابا القاسم لعلك جئت تخبرني بموت والدك قال الجعيد فحجبت  
 كلام الغلام على صغره سنة ومكاشفته ثم سلم علي ولحق بي الى باب دار  
 وطرق الباب فخرجت لي عجوز عليها سيما الخير والصلاح فسلمت علي وهي باكينة  
 العين خريزة القلب ثم قالت يا جعيد اين مات ولدي وقرت عيني فلعله مات  
 بعرقه فقلت لها لا فقالت لعله مات بعني فقلت لها لا فقالت لعله مات بالزبد فقلت  
 فقلت لها لا فقالت لعله مات بالبادية تحت شجرة قام خيلان فقلت لها نعم قال فصارت  
 صبيحة عظيمة وقال يا ولدي لا الى بيتي او صلبر ولا معنا تركه ثم شققت  
 شهقة فارقت روحها الدنيا راحة الله عليها قال الجعيد فظفر الغلام الى السماء



وقال ابي وسيدى ومولاى لامع ابي اخذتني ولا مع جدتي خلقتني اللهم لها  
الحقني ثم شفق شهقة فمات رحمة الله تعالى جميعين قال المجيد فاخذت  
في غسلها وتجهيزها ودفنها رحمة الله عليهما والمسلمين وحكي عن  
السري السقطي رحمه الله ونفعنا به قال كنت جالسا بيت المقدس سنة من  
الذين عند الصخرة وكان ذلك في ايام العشرة الاثني عشر من الخلف من الحج  
فماتت السنة وقلت في نفسي ان الناس قد توجهوا الى مكة ولم يبق الا ايام قليلة  
وانا هاهنا مقيم قال السري فبكيت على فولي وتغلفي عن الحج في تلك السنة  
فسمعت هاتفا يقول يا سري لا تبك فان الله سبحانه وتعالى يبعث لك من يوصلك  
الى الحج في هذه الساعة قال السري فقلت كيف يكون ذلك وقد بقي ايام قليلة  
وانا مقيم بيت المقدس بعيد من مكة فقال لها تف ثانيا لا تحف فان الملك القدير  
يسهل عليك العسير قال السري فشهدت شكر الله عز وجل ثم جلست ارقب  
صدق لها تف فيما انا كذلك اذا انا باربعة مشبان قد دخلوا من باب المسجد  
كان الشمس تشرق من وجوههم والنور يلعب من جباههم يقدرهم شاب عليهم  
هيئة وجاللة وهم يمشون خلفهم وعليهم لباس الشعر وفي ارجلهم نعال الخوص  
فدخلوا من الصخرة ودعوا الله عز وجل فامتلأ المسجد من انوارهم نوطا قال  
السري فمات اليهم وقلت لعل هؤلاء يكونون هم الذين رحمني بي بهم ومن زقني  
بصحبة هم قال السري فدخلوا القبلة والشاب فاشتمني ابي ربه ثم صلى كل منهم  
ركعتين قل الله فدنوت من الشاب لاسمع كلامه ومناجاة فبكى وكبر وصلى صلاة  
مجلس فتواذي فلما فرغ من صلاته جلس فجلست الثلاثة بين يديه قال السري  
قد دنوت منهم وملت عليهم فقال الشاب وعليك السلام يا سري يا صاحب  
الها تف الذي هتف بك اليوم وبشر لك ان لا يفوتك الحج في هذه السنة قال السري  
فكدت ان اصعق وامتلأ قلبي فرحا وسرورا ثم قلت نعم يا سيدي هتف بي  
لها تف قبل ومن ذكر بياعة فقال الشاب يا سري ثانيا قبل ان يهتف بك لها تف  
في بلادخراسان قاصدين بعدل فقصينا حوائجنا وعزنا على التوجه الى بيت الله  
الحرام فاجبنا زيارة قبور الانبياء الشام ثم بعد ذلك نقصد مكة شرفها الله  
تعالى وعظمها وقد قصصنا حقوقهم وزياراتهم واتينا الى هنا نزور بيت  
المقدس قال السري فقلت له يا سيدي وما كنت تقصع بخراسان قال لاجل

الاجتماع بابراهيم بن ادهم ومعه عرف الكرخي اخواننا فخرجنا جميعا فنقصد مكة  
 فجلست الى بيت المقدس وذهبنا هاهنا من طريق اليمامة الى مكة قال السري  
 فقلت يرحمك الله ان من خراسان الى بيت المقدس مسيرة ستة فقال يا سري  
 كانت الطريق الف سنة العبيد عبيد والارض ارضه والزيادة لبيت  
 والقصد اليه والبالغ عليه والقوة والقدرة له اما ترى الشمس كيف تدور من  
 المشرق الى المغرب في يوم واحد فهي تسير بقوة هاهنا بقوة القادر واما ما  
 كانت الشمس وهي جاد لا صاحب عليها ولا عقاب تقع من المشرق الى المغرب  
 في يوم واحد فليس بجيد ان يبلغ عبد من عبيد من خراسان الى بيت المقدس  
 في ساعة واحدة فان الله تعالى له القدرة وخرق العوائد لمن يحب يختار ثم قال  
 يا سري عليك بغير الدنيا والاخرة واياك ان تنصل الى قبل الدنيا والاخرة فقلت  
 له يا سيدي ارشدني الى عز الدنيا والاخرة يرحمك الله تعالى فقال من اراد هني  
 بالمال وعلم بالانعلم وعز بالاعشيرة فليخرج حسب الدنيا من قلبه ولا يركن اليها  
 ولا يطمأن قلبه بحبها قال السري فقلت له يا سيدي بالذي خصك بانواره  
 واطلعت على اسراره ابن تقصد قال الحج الى بيت الله الحرام وزيادة قبر النبي  
 عليه افضل الصلوة والسلام فقلت له والله لا افارقكم فان فراقكم علي اشد من  
 فراق الروح للجسد فقال باسم الله وخرج فخرجت معهم من بيت المقدس فلم تزل  
 نسير حتى قال يا سري هذا وقت الظهر لا تقبلني فقلت بلى وعزمت على التيمم  
 بالتراب فقال ان ههنا عين ماء عذب فعذلنا عن الطريق فاذا بعين ماء  
 احلى من الشهد فتوضأت وشربت ثم قلت له والله يا سيدي لقد سلكت بهت  
 الطريق مرارا عديدة ولم يكن ههنا ماء فتبسم وقال الحمد لله على لطفه بعباده قال  
 السري فصلينا صلوة الظهر وسرنا الى قريب العصر فبانت لنا اعلام الكهاز  
 ولاحت لنا حيطان مكة فقلت هذا ارض الكهاز فقال وصلت الى مكة واخذني  
 البكاء ثم قال يا سري قد دخل معنا قلت نعم فدخلنا من باب الندوة فوايت بطين  
 احد هاهنا والآخر شاب فلما نظراه بنسما وقاما فعا انقاه وقال الحمد لله على  
 السلامة فقلت له يا سيدي ممن هؤلاء فقال ما الكهل فابراهيم بن ادهم واما  
 الشاب فمعه عرف الكرخي قال السري فسلمت عليهما ثم جلسنا الى ان صلينا  
 صلوة العصر والمغرب والعشاء بالحرم فقام كل منهم الى صلوته ثم رثت معهم

بحسب طاقتي فغلبني النوم في السجود فقلت فلما انتهيت لم اجد منهم احدا فاضطج  
 كالجنون الهائم ولطفت عليهم في المسجد الحرام وفي مكة وفي منى فلم اجد  
 منهم احدا فخرجت باكيا حزينا على الخلف عنهم رضي الله عنهم اجمعين وحكي  
 عن عثمان الجرياني رضي الله عنه قال خرجت يوما من الكوفة اريدا لبصرة  
 فوافيتني في الطريق امرأة عجوزا عليها جبة من صوف وخمار من شعري ثماني  
 وقتيس اليها بعد الطريق علي من لم تكن له دليلا واوحش الطريق علي من  
 لم تكن له انيسا قال عثمان قد نوت منها وولست عليها فزيت علي السلام وقال  
 من انت يرحمك الله فقلت لها عثمان الجرياني فقالت حياك الله يا عثمان  
 اين تريد قلت اريدا لبصرة كحاجة فقالت يا عثمان هلا علمت صاحب الحاجة  
 يوجه بها اليك ولا يتعبك فقلت ليس بيني وبينه تلك المعرفة فقالت وما الذي  
 قطعك عن معرفته قلت كثرة الذنوب فقالت والله بئس ما صنعت لما والله  
 لو وصلت جلك لجملة لتسكت منه باقوى سبب وقضى حوائجك من غير تعب  
 قال عثمان فلما سمعت قولها بكيت وقلت ريد منك الدمار فقالت فانك الله  
 على طاعته وجنبك معصيته قال فلما عرفت علي الانصراف لخرجت من جيب  
 دراهم كانت معي فقسمتها بيني وبينها وقلت خذي هذه النفقة لتستعيني بها  
 على حالك فقالت يا عثمان من اين لك من هذه الدراهم فقلت لها اني بجل سعد  
 الى الجبل واخطب من خطبا واحمله على راسي وابيعه في اسواق المسلمين وانفق  
 ثمرة فقالت نعم لكسب الحلال احل ما اكل المرء من كسب يمينه ولكن  
 يا عثمان لو صحت معاملة ذى الجلال وانكلت عليه حق الاتكال  
 لكفالك حمل الاخطاب من رؤس الجبال ثم قالت يا عثمان اريد ان اراك  
 كيف صحت معاملة مع سيكتك وصدق التوكل عليه فقلت بل فيسقط يدك  
 وهممت بشفتيها فاذا يدها ملوءتان دنانير فقالت خذ هذه انت يا عثمان  
 فوالله ما طبع عليها اسم ملك ولا سلطان واعلم انك لو احببت مولاك لا تخافك  
 عن الخلق وكفالك ثم غابت عني فلم ارها نفعنا الله تعالى بها امين وحكي عن  
 بعض الصالحين رضي الله تعالى عنه قال كنت ملاحا بنيل مصر اعدى من  
 الجانب الشرقي الى الجانب الغربي فيدنا انا يوم ما من الايام جالس في الزورق  
 اذا انا بشيخ ذي وجه مشرق قد اقبل علي وسلم علي وقال يملني الله قلت نعم

قال ثانيا وتطعمني الله قلت نعم فطلع الزورق فعديته الى الجانب الغربي فكان  
عليه مرقعة وبدين عصا وركوة فلما نزل قال لريدان احملك اما نزلت وما هي  
قال اذا كان في غلظ من الظهر تجدني ميتا تحت تلك الشجرة فضلي وكفني  
في الكفني الذي تجد تحت راسي وصل علي وادفني تحت تلك الشجرة فان قبلي  
بها فاذا فرغت من امري خذ هذه المرقعة والركوة والعصا فاذا جاءك من بطنك دم  
فادفعهم اليه قال فتعجبت منه ثم تركني ومضى فبت تلك الليلة متفكرا فلما  
اصبحت انتظر الوقت الذي قال عليه الشيخ فلما جاء وقت الظهور نثيت في  
الطمت الاقريب العصفرت اليه مسرعا فوجدته تحت الشجرة ميتا ووجدت  
كفنا تحت راسه تفوح منه رائحة المسك قال فضلمته وكفنته فيه وصليت عليه  
وحفرت تحت الشجرة فوجدت قبر اسبينا من خارج فدفنته فيه ثم عدت الى صولي  
ليلا والمرقعة والركوة والعصا معي فلما طلع الفجر ويا ن الجواذ اناب شاب قد  
قبل فجددت النظر فرفقته وكان من بعض صبيان اللاهي برقص ويغني وعليه  
ثياب رفاق وهو محضوب الكفين وطاره تحت ابط رقد نامني وسله علي قال يا  
انت فلان بن فلان قلت نعم فقال هات الامانة التي عندك ودعني فقلت  
وما هي فقال مرقعة وعصا وركوة فقلت ومن اين لك هذا فقال لا ادري لا ابي  
كنت في عمر فلان بالامس وانا رقص واغني الى ان اذن المؤذن فميت لاسم  
فبينما انا فانا ثم اذا بجل قد يقظني وقال قم ان الله سبحانه وتعالى قد قبض روح  
فلان لولي وجعل مكانه فسر الى فلان بن فلان فان الشيخ اودع لك عند  
وديعته وهي مرقعة وعصا وركوة قال فاخرجتهم اليه فخلع ثيابه واغتسل في البحر  
وتوضأ ولبسهم واعطاني اثوابه وقال بصدق هؤلاء الثياب ثم سار وتركني فلم  
ادراين ذهب فاقمت يومي ابكي الى الليل فلما نمت رايت ربا لغرة في المنام وهو  
يقول يا فلان اتفعل عليك ان ملئت على عبد من عبادة كان عاصيا وقبلته انا  
ذلك فضلي اوتيه من شئت ورحمتي وسعت كل شيء وحكي عن بعضهم روي  
الله تعالى عنه انه قال كنت ساكنا ببغداد وكانت لي ديرة خراب فاحتجبت  
لبناء حائط سقطت منها فخرجت الى موقف البنايين لا نظرم جلاباء الحائط  
فخطرت الى شاب نحيف ذي وجه نظيف فحسنت اليه ووقفت بين يديه ثم قلت له  
حبيني اريد الخدمة فقال نعم فقلت سر على بركة الله تعالى فقال بشرط اشترطه

عليك فقلت وما هو قال الاجرة درهم ودينق فقلت نعم قال ولما اذنتمون نكفي  
اصلي مع الجماعة فقلت نعم فصار معي الى منزلي فخدم خدمته لم اومض لها ولا احسن  
منها فذكرت له الغد افعال لا تعرف انه صائم فلما جاء وقت صلوة الظهر وسرع  
الاذان قال الشرطي يا سيدي فقلت نعم فجل جزامه وقوضا وضوءا ما رايت احسن  
تسبيح ثم خرج الى الصلوة مع الجماعة في المسجد ثم عاد الى خدمته الى ان سمع اذان  
العصر قال الشرطي يا سيدي فقلت له نعم فخرج وصلى العصر مع الجماعة وعاد الى  
خدمته فانيت اليه وقلت له حبيبي ان خدمته البنائين الى العصر فما تستريح  
فقال سبحان الله انما كانت خدمتي الى الليل قال فلما جاء الليل اخرجت له  
دويجين فلما راها قال ما هذا قالت والله يا سيدي هما من بعض اجرتك  
لا اهتم بذلك في خدمتك فماها الي وقال والله لا ازيد على ما بيني وبينك شيئا  
فرغبته فلم اقد عليه فاخذ الدرهم والدانق وتوجه فلما كان الغد اتيت الى  
الموقف فلم اجدك فالت عنه فقيل لي انه لم يات هنا الا من السبت الى السبت فلما  
جاء السبت جئت اليه فوجدته فلما رايتني تبسم فقلت له باسم الله على الشرط  
الذي تعلمه فقال نعم وسار معي فخدمه يوما كما تقدم وزاد على ذلك فذهبت اليه  
الاجرة فاخذها وسار فلما كان السبت الثالث اتيت الموقف فلم اجدك فالت عنه  
فقيل لي انه ضعيف في خيمته فلا تتره وكانت امرأة عجوز لها خيمة في الجبانة وكانت  
مشهورة بالصالح والعبادة قال فسرت اليها فوجدت الشاب بها وهو مضطجع  
على الارض وليس تحته شيء وثقت راسه لينة ووجهه يهلل نور اقال فسلمت عليه  
بسم الله على السلام فقعدت عنده راسه ابكي على صغر سنه وغرته فتركت له حبيبي  
الك من حاجة فقال نعم اذا كان في غد تأتي ههنا عند الضمى تجدني ميتا ففسلني  
وكفني في هذه الخيمة واحضر قبوري بها ولا تعلم بذلك احد واوق جيبك هذه الخيمة  
واخرج ما فيها واسكه عندك فاذا دفنتني وفرغت من امرى فصل الى هرون  
الرشيد وادفع له ما تجد في الجيب واقرئه مني السلام قال فلما كان الغد وصلت  
الى تلك الخيمة فوجدته قد مات رحمه الله تعالى عليه قال فتاسفت عليه اسفا  
شديدا ثم اخذت في غسله وتجهيزه وكفنته وصليت عليه في الخيمة وحفرت  
قبوره بها كما قال ثم فقت جيبه فرايت فيه قوة تساق الف دينار قال فتعجب من  
ذلك وقلت والله لقد زهد في الدنيا كل الزهد قال فلما فرغت من امره وانصرفت

من عنده انتظرت خروج هرون الرشيد فلما خرج في موكبته تعرضت له  
 في بعض الطريق ودفعت اليه الياقوتة فلما راها خرمغشيا عليه فاحششني  
 كخدمته وداروا بي فلما افاق قال خلوا عنه ثم اخذ بيدي ومعني بي الى مجلس  
 وقال يا اخي ما فعل الله بصاحب هذه الياقوتة فقلت له مات الى رحمة الله تعالى  
 فوصفت له كل ما كان منه قال فجعل الرشيد يبكي ويقول انقطع الولد وغاب  
 الولد ثم نادى يا فلانة فجاءت امرأة كأنها سودية فلما راتني ارادت ان ترجع  
 فقال لها الرشيد ادخلي فدخلت وسلمت فرمى لها الياقوتة فلما راتها صاحت  
 صيحة واغشى عليها فلما افاقت قالت يا امير المؤمنين ما فعل بولك صاحب هذه  
 الياقوتة فقال لي صف لها صفتهم وقصر عليها قصته قال فقصصت عليها ما كان  
 منه فجعلت تبكي وتقول ما اشوقني اليك يا قرة صيني ليتني كنت لسقيك داما  
 ساقيوا ونيسة لك اذ لم تجد مؤنسا ثم كتبت بكاء شديدا فقاتلني امير المؤمنين  
 يا اخي هذا ولدك كان معي قبل ولايتي هذا الامر فكان يتزود على العلماء  
 ويحيا السالحياء فلما وليت هذا الامر تفرغني وتباعدتني فقلت لاهله هذا ابن  
 ولدك انقطع الى الله سبحانه وتعالى فلا بد ان تصيب الشلل وتد ومكانة الاخر  
 فادعي اليه هذه الياقوتة لينتفع بها عند الاحتياج اليها فدفعته اليه فخرمت  
 عليه ان يمسكها فغاب عنا حد يشه الى ان رمى لنا دنيا ناولني الله تعالى تقيا تقيا  
 ثم قال يا اخي ادني قبره قال فخرجت به الى قبره فبكي بكاء طويلا وسانني الصحبة  
 فقلت له يا امير المؤمنين ان لي في ولدك عظة وعبرة ثم مضيت من عنده حزينا  
 على ذلك الغاب رحمه الله ورضي عنه وحكي عن الاصمعي رضي الله تعالى عنه انه  
 قال حججت سنة من السنين الى بيت الله الحرام وزيارة النبي عليه افضل  
 الصلوة والسلام فبينما انا في الطريق اذا رجل اعراي بيده سيف عريض  
 ورمح طويل كان يقطع بها الطريق لاخذ اسباب المسلمين وموالمهم فلما دنا  
 مني اراد ان ياخذ اسبابي فاسرعت نحوه وسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال  
 من اين الرجل فقلت له فقير وعابوس سيل فقال ما صنعناك فقلت اقرع القرآن و  
 امله لا طفل المسلمين فقال وما يكون القرآن فقلت كلام الله عز وجل فقال والله  
 كلام فقلت له نعم فقال الاعراي فانشدني من كلامه بيتا قال الاصمعي فخرت  
 بسم الله الرحمن الرحيم وفي السماء دز فكم وما توعدون فرمى الاعراي سيفه

وبعده وقال تبالقاطع طريق وخائن سبيل نزهة في السماء ويطلبه في الارض ثم  
 قال يا الله تعالى وما هذه ان لا يعود الى ما كان فيه قال الاعمى ففرجت بذلك  
 فرحاشد بك فلما كان العام الثاني خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما انا  
 طائف بالبيت اذ رجل عليه سيما الخير والصلاح قد اقبل نحوي وسلم علي وقال  
 الست صاحبني بالعام الماضي فقلت نعم فقال انشدني من كلام الله عز وجل يا  
 ثانيا قال الاعمى فقرات عليه فويرب السماء والارض انه الحق مثل ما انكم  
 تظنون قال فرجع الاعرابي راسه وقال يا اعمى وما الذي اجه عليك هذه القسم  
 ثم خرج مغشيا عليه فحركته فاذا هو قد مات رحمة الله تعالى عليه ونفعنا به اية  
 وعن بعضهم رضي الله تعالى عنه انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الطواف اذ سمع اعرابيا يقول يا كريم فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلفه  
 يا كريم فنفى الاعرابي الى حجت اليربوع وقال يا كريم فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم خلفه يا كريم فنفى الاعرابي الى حجت الميزاب وقال يا كريم فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم خلفه يا كريم فالتفت الاعرابي الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقال يا صديق الوجه يا رشيقي لقد اهزأ بي لكوني اعرابيا والله لو لا صيخة  
 وجهك وشافة قد كنت لشكوتك الى جيبني محمد صلى الله عليه وسلم قال فتبسم  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما تعرف نبيك يا اخا العرب فقال الاعرابي  
 لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاما انك به فقال انت نبوت ولم اروه من  
 برسالتهم لم القه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي اعلم اني نبيك في الدنيا  
 وشفيحك في الآخرة قال فاقبل الاعرابي يقبل قد مي النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال صلى الله عليه وسلم يا اخا العرب لا تفعل في كما تفعل الاعاجم يملوكها  
 فان الله سبحانه وتعالى بعثني لامتكم برا ولا متكم برا بعثني بالحق بشيرا ونذيرا  
 قال فحبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد السلام يقرئك السلام  
 ويخضعك بالتحية والاکرام ويقول لك قل للاعرابي لا يغرنكم منا ولا حملنا  
 فعدنا نحاسبهم على القليل والكثير والقتيل والقطمير فقال الاعرابي ويحاسبني  
 ربي يا رسول الله قال نعم يحاسبك ان شاء فقال الاعرابي وعزته وجلاله يحاسبني  
 لا حاسبه قال صلى الله عليه وسلم وعلما تحاسب ربك يا اخا العرب فقال  
 الاعرابي ان حاسبني ربي على ذنبي حاسبته على مغفرته وان حاسبني على عييتي

حاسبته على عفوه وان حاسبني على تجلي حاسبته على كرمه قال فبكى النبي صلى  
 الله عليه وسلم حتى ابتلت خيتمه فنهض جبريل عليه السلام على النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول يا محمد اقل من بكائك  
 فقد اهديت حلة العرش عن تسبيحهم قل لاختيك الاعرابي لا يحاسبنا ولا نحاسبه  
 فانه رفيقك في الجنة وحكي عن عبد الرحمن بن المهدي رضي الله عنه انه قال  
 مررت يوما بسوق الرقيق فوجدت دلا لا ينادي على عبد ويقول ليعمل على عيبه  
 فقلت للدلال ما العيب الذي في هذا العبد فقال يا مولاي سله فدنوت من  
 الغلام وقلت ما العيب الذي فيك فقال يا سيدي عيوب كثيرة ولا ادري يا ربها  
 شروني فقلت للدلال اخبرني ما العيب الذي في هذا الغلام فقال به دار الحزن  
 فقلت للغلام كيف ياتيك هذا الصرع في كل سنة ام في كل شهر ام في كل جمعة  
 ام في كل يوم فقال يا مولاي اذا استولي داء المحبة على القلب سرى في الاعضاء  
 واذا استولى على الجوارح نشرخا والمحبة على سائر الجسد فيطيش العقل بذكر  
 الحبيب فيحدث على القلب استغراقا وعلى البدن سكونا فيعتقد الكماهل  
 جنونا قال عبد الرحمن فقلت ان الغلام من اولياء الله تعالى فقلت للدلال كم تمن  
 هذا الغلام فقال ما تادريم فقلت ولك عشرون فونزت له الفرس ولخذت  
 الغلام واتيت به الى الدار ثم امرته بالدخول فابي وقال يا سيدي الان اهل  
 فقلت نعم فقال ومن يستطيع النظر الى غير محبة فقلت له قد اجمعت لك ذلك  
 فقال معاذ الله ولكن مهما كان لك من الكوائج قضيتها واناديت الباب قال  
 عبد الرحمن فسكت عنه وتركته ثم اخرجت داء الغدا فقال اني صائم فلما كان  
 الليل اخرجنا الى العشاء فقال اني طافا قام عند في دهليز الدار فخرجت اليه  
 نصف الليل فوجدته قائما يصلي ولم يشعر بي فلما فرغ عن صلاته سجد وبكى  
 بكاء شديدا فمعه يقول في مناجاته اظلمت الملوك ابوابها وبابك مفتوح  
 للسائلين الهي غارت النجوم ونامت العيون وانت الهي القيوم الذي  
 لا تأخذ سنة ولا نوم الهي فرشت الفرش وخلا كل جيب بحبيبه وانت  
 حبيب المهتدين وانيس المستوحشين الهي ان طردتني عن بابك فالى باب  
 من النبي الهي ان قطعته عن جنابك الى جناب من النبي الهي ان عذبتني  
 فاني مستحق للعذاب والنقم وان عفوت صني فانت اهل الجود



والكرم ثم جلس فرفض يد يمينه وبكى وقال يا سيدي بك اخلص العارفين  
وبعد ذلك نجا الصالحون وبرحمتك انا بالمقصرون يا جميل العفو اذنت  
برود عقوقك وحلاوة مغفرتك فان لم اكن اهلا لذلك فانت اهل لذلك يا  
هو اهل التقوى واهل المغفرة قال عبد الرحمن قد خلت موضعتي ولم اشوش عليه  
فلما اصبح الصبح خرجت اليه وسلمت عليه وقلت له كيف تمت البارحة فقال  
يا سيدي اوتينا من يخاف النار والعرض على الملك الجبار والتوبيخ فدا على  
الذنوب والاوزار ثم بكى بكاء طويلا فقلت له انت حروجه الله تعالى فيك  
وقال يا سيدي كان لي اجران اجر العبودية واجر الخدمية وقد ذهب عني لهما  
اعفقت الله من ناصيتهن قال عبد الرحمن قد نعت اليه نفقته فاني قبولها وقال  
ان الله كفل بالارزاق في الاموت ثم خرج هائما على وجهه لا ادرى اين ذهب رضي  
الله عنه واشوقاه الى ارباب القلوب واحسرتاه على فوات المطلوب يا محبوبا  
في بحر الغفلة لو اشرفت على وادي الدجى لرايت خيام القوم مضروبة على  
شاطئ مجر كما نوافل ايام الليل ما يجمعون وسمعت اطبارا شجاعا على  
اغصان اخراهم فترثم بالاحسان وبالا سمارهم يستغفرون نذ لم السهر وصفا  
وقتهم من الكدر وظلوا بالمحبوب وفازوا بالمشاهدة والنظر **شعر**  
هذا الحبيب مع المحبوب قد حضرا وسامح الكل عما قد مضى وجرا  
وقد اداد على الشاق خمرة به صرفا يكا دسناها يخطف البصر  
ياسعد كريم لنا ذكر الحبيب لقد بليت اسماعنا يا مطرب الفقرا  
وما لركب الحصى مالت معاطفه لا شك ان حبيب القوم قد حضرا  
وعند ذ انتظر الاعلام قد رفعت يؤمهم علم الوصل قد نشرا  
فجلس الانس للمحبوب مجمعه والكأس قد دار فيما بينهم سحرا  
ومن سقاهم تجلي لاشبيب له حاشاه يشبهه شمس ولا قمر  
فمن انا ه فقير الامرد له سواء يكتبه من جملة الفقرا  
هذا السماع الذي تشفى الصدر به هذا الحبيب الذي قد حبر الفكرة  
صوفية عند ما ضاقت صدرهم ازال عنهم جميع الشاك والكدر  
وحكي عن محمد بن الفضل رضي الله تعالى عنه انه قال رأت شابا راقد  
على الارض وقد افترش التراب تحتته وهو يئن اينا شديدا وقد انصني

اعدل بنا اليه فلعله عليل فقال ما هذا مليل هذا من الحبين وفي الظاهر انه  
 من المجانين فقلبه جب موله مفتون وهو يعرف بعبيد الجنون قال فتقربت  
 اليه فاذا هو شاب نحيف الجسم وعليه جبة من صوف بالية وهو يقول عجا  
 لمن ذاق حلاوة محبته كيف ينقطع عن خدامته ثم لم يزل يردد القول حتى  
 غشى عليه فقلت لصاحبي والله ما هو مجنون وانما الجنون الذي لا يصل  
 الى هذا المقام فلما افاق من غشوته قال ما بالكم تنظرون الي قتلنا العل دواء  
 يشفي من الداء الذي نتجده فقال الذي ابل بالداء عند الداء ولكن الذي  
 يتهاوى يميتي قلنا بماذا يميتي قال بترك الحرام ومجنب الانام ومراقبة  
 الملك الاملام والتجبد بالليل والناس نيام ثم بكى طويلا وبكىنا معه  
 وقلنا له نحن احبناك فادع لنا فقال لست من خيل هذا الميدان فاقمنا عليه  
 فقال جعل الله قراكم المغفرة وثوابكم الجنة وجعل ذكركم الموت مني ومنكم على  
 بال قال فانصر فناعنه وقد عجبنا من استواء لفظه وانتعشت للوبنا بكلامه  
 ووعظه يا هذا هذه حالة المجانين من حب الحبيب فكيف بك ايها العاقل  
 اللبيب يدعوك مولاك فلا تحيب ويسقطك في حضرة قربه وانت في  
 الغيب الى متى انت تصنع عمرك وما قلت منه فصيب اللهم تب علينا  
 ووقفنا اطاعتك يا محبيب وعن محمد بن ابي الفرج رضي الله تعالى عنه  
 انه قال احضرت في شهر رمضان الى جارية تصنع الطعام فرايت في السوق  
 جارية ينادي عليها بشئ يسير وهي مصفرة اللون فحيلة الجسم رابسة الجلد  
 فلشترت ثيابا رجة لها واتيت بها الى المنزل فقلت لها خذي اوعية وامضي معي الى  
 السوق للشترتي حوائج رمضان فقالت يا سيدي انا كنت عند قوم كل زمانهم  
 رمضان فعلت انهما من الصالحات فكانت تقوم الليل كله في شهر رمضان فلما  
 كانت ليلة العيد قلت لها امضي بنا الى السوق لشترتي حوائج العيد فقالت  
 يا مولاي اي حوائج العيد تريد حوائج العوام ام حوائج الخواص فقلت لها  
 صف لي حوائج العوام وحوائج الخواص فقالت يا سيدي حوائج العوام الطعام  
 المعهود في العيد وحوائج الخواص الاعتزال عن الخلق والتقرب والتقرب  
 للخدمة والتجريد والتقريب بالطاعة للملك المجيد والتزام ذل العبيد  
 فقلت لها انما اريد حوائج الطعام فقالت يا سيدي اي طعام تعني طعام

الاجساد ادم طعام القلوب فقلت لها صفيها لي فقالت اما طعام الاجساد  
 فهو لقوت المعتاد واما طعام القلوب فترك الذنوب واصلاح العيوب والتمتع  
 بمشاهدة المحبوب والرضا بمحصول المطلوب وحواله الخشوع والتقوى  
 وترك التكبر والدعوى والرجوع الى المولى والتوكل عليه في السر والنجوى  
 ثم انما قامت تضلي فقرات في الركعة الاولى سورة البقرة الى اخرها ثم شرعت  
 في آل عمران الى اخرها فلم تزل تختم سورة بعد سورة حتى وصلت الى سورة  
 ابراهيم الى قوله تعالى يخبره ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما  
 هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ قال فلم تزل تكرم هذه الآية وتبكي الى ان  
 اغشى عليها وسقطت الى الارض فحركتها فاذا هي ميتة رحمة الله تعالى عليها  
 وحكي عن الاممي رضي الله تعالى عنه انه قال خرجت حاجا الى بيت الله  
 الحرام من طريق الشام فبينما نحن سائرون اذ خرج علينا اسد عظيم هائل المنظر  
 فقطع على الركب الطريق فقلت لرجل مجاني اما في هذا الركب رجل يأخذ  
 سيفا ويرد عنا هذا الاسد فقال ما رجل فلا اعرف والسكني اعرف امرأة تروى  
 سن غير سيف فقلت واين هي فقام معي الى هودج قريب من ايامانية  
 انزلي وردي عنا هذا الاسد فقالت يا ابت ايطيب قلبك ان ينقلني الاسد  
 وهو ذكر وانا انثى ولكن قل انا ابنتي فاطمة تقرئك السلام وتقسم عليك بالله  
 لا تاخذ سنة ولا نوم الا ما عدلت عن طريق القوم قال الا صبي فوالله  
 ما استنقت كلاما حتى رايت الاسد ذاهبا امامنا هذه والله دلائل الصالحين  
 وامارة العارفين نعمنا الله تعالى بهم امين وروي عن بعض الصالحين  
 رضي الله تعالى عنه انه راى جارية في البادية وهي تمشي وتفرح وليس  
 معها احد فقال من اين اقبلت فقالت له من عند الحبيب قال واني تريد  
 قالت الى الحبيب قال فاستوحشين وحداشي في هذه البرية ففقت صوتها  
 ونادت باعلاء يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يبعث  
 فيها وهو معكم اين ما كنتم والله بما تعملون بصير ثم قالت يا بطلان مستأثر  
 يا الله استوحش حاسواه ومن طلب رضاه صبر على قضاءه ثم غابت عني  
 فلم ارها رضي الله تعالى عنها وحكي عن السري السقطي رضي الله  
 تعالى عنه انه قال ارق ليلة من الليالي فلم استطع الغض فقلت في نفسي

أخرج إلى المقابر لعلّي اعتبر برؤية القبور والتفكر في البعث والنشور  
 فيزول همي وغشي فخرجت إليها فما وجدت قلبي منشراحا ليد بها ضلت  
 ادخل الأسواق لعلّي باختلاط الناس يزول عن البأس ففعلت ذلك فما  
 انشرح قلبي هنالك فقلت ادخل المارستان وانظروا إلى المرضى والمجانين  
 وإلى أفعالهم لعلّي اعتبر بأحوالهم فدخلت إليهم فوجدت قلبي مقبلا  
 عليه فقلت ألي وسيدّي إلى ههنا سيرتني ولا جله من منامي أيقظتني فتوبيت  
 في سري ما أتيناك إلى هذا المكان إلا ولنا فيه نبأ وشأن قال السري  
 فقد مت إلى مكان المجانين فرايت فيه جارية مصفرة اللون متغيرة وبداها  
 مغلولتان إلى عنقها وهي مشغولة بذكرك الله تعالى قال السري فقلت للقيم  
 على المجانين ما شأن هذه الجارية فقال جارية اختل عقلها فحبسهم إمامها  
 فلما سمعت الجارية كلامه تهديدت وانشدت تقول هذه الآيات شعور

معشر الناس ما جنت ولكن	أنا سكرانة وقلبي صاحي
قد غلتم يدي ولم أت ذنبا	غير هتك في حبه واقتضاي
أنا مفتونة بحب حبيب	لست ابغى عن بابيه من براج
فصلاحي الذي رايعم فساد	وفساد الذي رايعم صلاحي

قال السري فلما سمعت كلامها ألقطني وابكاني وهي لوعتي واشجاني فلما  
 رأت عدي يتحذر علي وهي قالت يا سري ما جعلت منذ عرفت ولا فترت  
 منذ خدمت ولا قطعت منذ وصلت ولا جيت منذ وقفت وأهل  
 الدراجات يعرف بعضهم بعضا قال السري فقلت لها يا جارية أراك للحمية تذكرين  
 والتوحيد تظهرين فلن تحبين فقال لمن تعرف علينا بأكرامه ونخب  
 إلينا بانعامه وجاد علينا بجزيل عطائه فهو قريب إلى القلوب مفرج  
 للكروب حلیم علی من عصاه محبب لمن دعاه قال السري فقلت من  
 حبسك في هذا المكان فقالت حاسدون مبغضون تعاو نواطي وهرق  
 بالجنون وهم أحق بهذا الاسم مني وانشدت تقول شعور

يا من رأي وحشتي فأنسني	بالقرب من وصله فأنعشني
يا ساكني لأخلوت من مكنتي	دهري وياعدني على الرمن
أوحشتني ما فقدت منه فقد	عاد بأحسنه يعقر بني

وجاد ايضا علي منعطفها      كذلك قد كنت حين عرفني  
 حسي من السكون من شفتيه      احببه مؤنسا ويصحبني  
 وكنت في غفلة فبهني      وكنت في رقة فايقظني  
 قال السري فقلت لها ما الاسم فقالت دع الاسم يكفيك فما سمعت يفيك  
 قال فبينما نحن كذلك اذا قبل سيدها وقال للموكل عليها وابن بدعة فقال  
 قد دخل عليها الشيخ السري عند ما فكلها بكلام اصغت اليه فدخل سيدها  
 فراي السري فظمه وقبل يده وقال يا سيدي لقد رحمت ببركتك فقال له  
 اي شيء انكرت منها فقال يا سيدي هذه جارية كانت تضرب بالحق فاجبتني  
 فشرتها بجميع مالي وهو عشرين الف درهم لفرط حسنها وحسن ضررها  
 بالعود واملت ان اريح فيها مثل ثمنها فدخلت عليها في بعض الايام والعود في  
 حجرها وهي تغني وتشد هذه الابيات شعرا  
 وحك ما فقتت الدرهم هذا      ولا كنت بعد الصفو ودا  
 ملأت جواحي والقلب جدا      فكيف اقر يا سكاني وأهد  
 فيا من ليس لي مولى سواه      لقد صيرتني في الناس عبدا  
 قال فلما فرغت من غنائها بكت بكاء طويلا ثم ضربت العود في الارض فكسرتة  
 وجعلت طميم وتضم وهي ذاهلة العقل فاهتمت باجبة المخلوق ثم كشفت عن  
 حالها فلم يجد لذلك اثرا قال السري فقلت لها جارية اهكذا جرى عليك  
 فجاوبته بهذه الكلام تقول شعرا  
 جا وبني الحق من جنائي      وكان وعظي على لساني  
 قرني منه بعد بعد      وخصني به واصطفاني  
 اجبت لما دعيت طوعا      ملينيا للذي دعا في  
 وخفت لما جئت فيه      ما يوقع الحب بالاماني  
 قال السري فقلت لسيدها اطلقها علي دفع ثمنها فصاح سيدها وافترا من اين  
 لك ثمن هذه الجارية قال السري فقلت لا ليجل وامكث في هذه المكان حتى  
 انيك بثمانها قال السري فمضيت الى منزلي وعيناي تذرفان بالدموع وقلبي  
 حياها موجوع وصرت اتضرع الى الله تعالى واتوخر السير واتوكل في قضاء  
 حاجتي عليه فبينما انا كذلك اذا قارع يقرع الباب فقلت من الباب فقال

حبيب من الاحباب فظرت فاذا هو شاب من احسن الناس بها ومع خادم  
 على راسه خمس بد رفقلت من انت يرحمك الله فقال احمد بن المشي قد انا في  
 الجبار بل جلاله وما عجل علي ببطائه ورنقني من الاموال ما يعجز عن حمله  
 الرجال فبينما انا نائم اذ هتف بي هاتف من قبل الله عز وجل فقال يا احمد هل  
 لك في ما عاملتنا فقلت وقد زال النوم عني ومن اولي بد لك مني فزادني ان  
 احمل الى الشيخ السري خمس بد يعطيها لمولى بد عة ليفك اسرها من الوق ربنا في  
 منها بالعق قلنا بها عنايه ولطف ورعا به فحملت اليك هذا المار اطلعت  
 على الحال قال السري فوجدت شكر الله تعالى واخذت بها احمد  
 ومضينا الى المارستان واذا بالموكل عليها يلقت يمينا وشمالا فلما راى قال  
 مرحبا ادخل عليها فانها المهفاته ولها عند الله حرمة ومكانة قال فدخلنا بيدها  
 فسمعناها تقول شعرا قد نصبرت الى ان عيل في حبك سبيري  
 وكتمت الوجد لكن ليس يخفي فيك امني ان تكن عني براص  
 لا ابالي طول دهري انت لي خيرا نيس يا مني سؤلي وذكري  
 من يرد يعق وفي وفيك اليوم اسري نبيك اللهم ربني انت لي كاهن  
 قال فبينما هي تنشد اذا قبل مولاها وهو يبكي وينتجب قال السري فقلت لا  
 لا بأس عليك قد أتيتك بالذي وزنه في الجارية بربع خمسة آلاف درهم فقال  
 لا والله فقلت بربع عشرة آلاف درهم فقال لا والله فقلت بربع المثل فقال  
 لا والله لو اعطيتني الدنيا بما فيها لما قبلت منها شيئا ولكن هي مرة لوجه الله  
 تعالى قال السري فقلت له اخبرني ما الخبر فقال يا استاذي اتاني البارحة ان  
 المنام فوهمني باللام واغلظ علي الكلام وقال هين ولية لنا يا عدو الله  
 فاقبضت مرعوبا وقد هانت على الدنيا وخرجت من جميع ما املكه لله تعالى  
 وانا هارب اليه عسى ان يقبلني ثم يكي وخرج على وجهه هائما قال السري  
 فالتفت الى احمد بن المشي فوجدته يبكي وينتجب دموع تجري على خده وقد  
 ظهرت اثار القبول عليه فقلت ما يبكيك يا احمد فقال ما رصني مولاي الى  
 ما تدني اليه ولا وجدت لامي قبولين يديبه اشهدك اني قد خرجت  
 عنه وهو صدقة لوجه الله تعالى قال السري فقلت ما كان اعظم بر كنت بدعة  
 على الجميع ثم قامت بدعة وزعت جميع ما كان عليها ولبست جبة من صنف

ونجارا من شعر وخرجت هائمة على وجهها فخرجنا معها وهي تنشد وتقول  
 شعرا هربت منه اليه بكيت منه عليه وحقه وهو مولى  
 لازالت بين يديه حتى انال واحظي ما قد رجوت اليه  
 قال الراوي فاذلنا نبتعها حتى خرجت الى ظاهر المدينة وهي تنشد وتقول  
 هذه الابيات شعرا

يا حبيب القلوب انت حبيبي يا سرور السرور انت سروري  
 يا حياة النفوس انت حياي وانيسي وانت نور لنوري  
 قال السري ثم مضت حتى غابت عن اعيننا ثم رأت مولاهما وصحبتي وكذلك احمد  
 ابن المثنى برهة من الزمان الى ان توفي سيد هاهو بقيت ناو احمد بن المثنى فعرمنا  
 على الحج الى بيت الله الحرام فبينما نحن نطوف بالكعبة اذا بصوت مقروح  
 يخرج من كيد مجروح وهو ينشد ويقول هذه الابيات  
 قد طمتك بمحبك كيف لي منك يقربك فترفق بهواد  
 يشتكي شدة بعدك حين يا نفس اذا لا يضرون ربك ذنوبك

فاسال لعفوها را والرضا من عند ربك  
 قال السري فاتتعت الصوت فاذا بامرأة كالخيال ذاهلة العقل والبال فلما  
 رايتي قالت السلام عليك يا سري فقلت وعليك السلام من انت يحمك  
 الله فقلت لا اله الا الله وقع التناكر بعد المعرفة انت الى الان محبوب وقلوبك  
 مسلوب ثم قالت انا بدة عزة قال السري فقلت لهما ما الذي افادك الحق بعد  
 افقر ادك عن الناس فقلت اشعرا افادني كل المني وحصر قلبي بالعني  
 وقد ازال سيبك عن باطني ثقل العنا ان لم يداكني بما ايجو الامل ان انا  
 قال فلما فرغت من كلامها كنت وانجحت وهاجت واضطربت ثم رجعت  
 راسها وقالت سيبك ومولا ي فاذا هل التقى ونجما من اتقى وخاب من حظه  
 الطرد والشفا فاسالك يا سيبك الا ما قيت الوصول واللقاء وقد تواءمت  
 عليك فخذني اليك فلا حاجة لي في البقا ثم صرخت ووقفت الى الارض  
 فحركتها فاذا هي ميتة رجمة الله عليها قال فنظر اليها احمد بن المثنى فطار قلبه  
 وحار لبه ثم ركبى وانحصب واهتز واضطرب واصعد الزفرات واطهر  
 الحسرات ثم صرخ ووقع على الارض فحركته فاذا هو قد مات قال السري

ختمت من حالها وقرب اجلها واخذت في غسلها وتجهيزها ودفنها  
 رحمة الله تعالى عليها ونفعنا بها وحكي عن السري ايضاً رضى الله عنه  
 انه قال حججت سنتم من المسلمين الى بيت الله الحرام بزيادة النبي علي  
 افضل الصلوة والسلام فيهما انا في الطريق اذا بنا امرأة حسنة ذات جمال  
 بدع فقلت لها يا جارية اين تريد ين فقات الى بيت الحبيب فتمت لها ان  
 الطريق بعيدة فقالت بعيدة على كسلان اودي مالاً وإما على العشاق فهي قريبة  
 ثم قالت انهم يرونه بعيداً ونرى قريبا فلما وصلت الى بيت الله الحرام رايتها  
 تطوف بالبيت فقالت يا سري انا تلك الخادمة لمولاي جئته بفضله فحمني  
 بقوته هذه صفات قوم فاروق ديار الله وخلعه انياب الزهواء والحبوب  
 بالنفوس والآثار ووقوا بين يديه في حمل الانكسار هجر والراحة في  
 الاوطان والادوار فله درهم خلعه انياب الاصطبار ومنقواس التلاستار  
 وافشوا وجدهم مع كتمان الاسرار ناداهم بالعناية في الاصلاح والارحام  
 حوام عليكم ان تنظروا الى غيري حرام وجعل لهم مجلس مناجاة  
 ومقام لذيد شراب مصافاته يا هذا هل لك في هذا المجلس نديم  
 هل لك في هذا الغرام غريم هل لك في هذا الربع انيس هل لك في  
 هذه الروضة جليس فاذا اردت ايها العبد رضا الرب اللطيف فتقرب  
 اليه بقلب منكسر وجسم خفيف قيل انه لما نزل البلاء على ايوب عليه  
 السلام اتاه طائوس السماء جبريل عليه السلام بأمر الله عز وجل فقال له يا ايوب  
 سينزل بك مولاك من البلاد والاهوال ما يعجز عن حمله الجبال فقال ان  
 دمت على مواصلة الحبيب سا صبر حتى يقال عجب عجب فتودي يا ايوب  
 استعد لبلائي واصبر على نزول حكمي وقضائي وكان السبب في ابتلائه ان  
 ابليس اللعين حسد وتخليل عليه بانواع الخيل والمكر فلم يقدر عليه فقال له  
 ثم اسبب شكر ايوب لك وطاعته ما وسعت له في الاموال والاولاد والامراة  
 والعافية فلو سلطتني عليه وسلبت ذلك لاطاعك لموقعين فقال الله جل  
 جلاله اذهب فقد سلطتك عليه وان ان يغيره ذلك قال فاوّل يوم املاه  
 الاولاد فزاد في الخدمة واجتهد غاية الاجتهاد وفي اليوم الثاني اخذ  
 الاموال فاحرقها ونزقها فقال ايوب لعطاي اعطايه ان شاء ربك ان شاء



اطلقها وفي اليوم الثالث نفخ ابليس في جسده وهو في صلاة الفجر فلعب اربوب  
في جميع بدنه ولم يزل يذكر الله تعالى في سره وصلايته وقال الحمد لله الذي  
اصطفاني لمحمد ومن علي بفضلته وخيره ولم يشغني غيره قال ولم  
يزل ايوب ذاك الرب حامدا وشاكرا الى ان تمزق جلده وبات شهرا وقد عظم  
فصار الدود يغذو في جسده ويروح وهو بالشكوي لا يبرح كان كلما سقط  
من جسده دودة في الارض يردّها الى مكانها ويقول كلي فهذه مائدة من  
جسدي محمد ودة قال قزل الامين جبريل عليه السلام فامر برد عليه السلام  
لاشتغال لسانه عن الكلام فسلم عليه ثانيا فرد عليه السلام غصا عن عدم  
الرد في اولى مرة فقال يا اخي يا جبريل ان الملك الودود ارسل الي اضيا فامن  
الدود لاطعمهم من لحمي على مائدة عظمي فكان بعض اضيا في  
على لساني فحشيت ان ارد عليك السلام فتسقط من مكانها فاكون سببا لمنع  
قوتها واطالب برزقها واكون عاصيا لربي وورعها

وعن الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه انه قال رايت بمكة  
نصرا نيا يدعى بالاسقف وهو يطوف بالكعبة فقلت له ما الذي زهدك عن دين  
ابائك فقال بدلت خيرا منه فقلت كيف كان ذلك فقال وقع لي حكاية عجبية  
ونكتة غريبة وذلك اني ركبت البحر في مركب فلما توسطنا البحر كسرت بنا  
الركب فنجوت على لوح منها فازالت الامواج تدفعني حتي رمتني في جزيرة  
من جزائر البحر فرأيت في الشجر اكثرية ولها ثمار احلي من الشهد والبن من الزبد  
ورأيت فيها هراعدا فقلت الحمد لله على ذلك فما انا اكل من تلك الثمار واشرب  
من ذلك الماء حتي ياتي الله بالفج فلما ذهب النهار وجاء الليل خفت على  
نفسي من الواب والحوام فعلوت شجرة وجلست على غصن من اغصانها  
فمنت على ذلك الغصن فلما كان وسط الليل اذا دابة على وجه الماء تسبح الله تعالى  
بلسان فصيح وتقول لا اله الا الله العزيز الغفار محمد رسول الله النبي المختار  
ابوبكر صاخير في الغار عمر مفتاح الامصار عثمان القتيل في الدار علي سيف  
الله علي الكفار فلي مبغضهم لعنة الملك الجبار وما ويرجهنم وبشس  
القراد فما زالت تقول هذه الكلمات الى ان طلع الفجر فلما هممت بالانصراف  
قالت لا اله الا الله الملك المجيد محمد رسول الله الهادي الرشيد ابوبكر

الصادق الشهدى عمر بن الخطاب سور من حديد عثمان بن عفان  
 القاتل الشهيد علي بن ابي طالب الباس الشديد فعلى مبغضهم لعنة الرب  
 الجيد قال فلما وصلت تلك الدابة الى البر اذا راسها راس نعامت ووجها  
 وجه انسان وقوائمها قوائم ربيع وفيها فب سمكة فخفت على نفسي منها  
 فالتفت الي وقالت قف فوفقت لها فقالت لي ما ذنبك فقلت لها من انظر  
 فقالت بنس الدين وبنيك يا خاسر ارجع الى دين الكنيفية فانك قد جلت بينه  
 قوم من مؤمني الجن ولا يخجونهم الا كل مسلم قال فقلت لها وكيف الاسلام  
 فقالت تشهدان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قال فقلتها فقالت كمل  
 اسلامك بالتزني عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقلت ذلك ثم قلت لها من  
 اخبركم بذلك فقالت قوم حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسموه  
 يقول اذا كان يوم القيامة تاتي الجنة فتنادي بلسان طلق اللهم انك قد علمت  
 ان تشهد اركاني فيقول لها الجليل جل جلاله قد شئت اركناك يا ابي بكر وعمر  
 وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين ثم قالت لي الدابة تريد ان تكون  
 عندنا او الرجوع الى اهلك فاخترت الرجوع الى اهلي فقالت امك مكانك حق  
 اتاتيك مركب قال فكنت مكاني ونزلت الدابة الى البحر فعاذت عن عيني غير  
 ساعة واحدة حتى مرت على مركب عظيمة وفيها ركاب فاشترت اليهم فحملوني  
 معهم فظفرت فاذا في المركب اثنا عشر رجلا كلهم نصاري فاخبرهم بخبري  
 وقصصت عليهم قصتي فاسلموا كلهم فاستان طوقوا الاقلام سرا عظيما  
 اذ يبركتهم حصل لنا الاسلام وقلنا اعلى مقام ولله الحمد على التوفيق وبلغ  
 المرام وانشدت قول شعراء

قوم لهم عند رب العرش منزلة	وحرمة وبشارت واکرام
فاذوا بصحبة خير الخلق وانصفوا	بوصفه فهم للناس اعلام
ففي ابي بكر الصديق قد وريت	انا فضل لها في الذكر احكام
وبعد عمر الفاروق صاحبه	به تكمل في الافاق اسلام
وهكذا البر عثمان الشهيد له	في الليل ورد بالقران قوام
والامام علي المرتضى منه	له احترام واعزاز واکرام
هم الصحابة السخاء قد وضخوا	طوق الهدى وعلى الخيرات قد داموا

عليهم من سلام الله اطيبه ما افطر الناس يوم الشك او صاموا  
وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال دخلت الجنة فبينما انا اطوف برياضها وانهارها واشجارها اذ رايت  
شجرة فصريرت بيدي الى ثمرة فاحذتها فانفلقت في يدي عن ربيع قطع فخرج من  
كل قطعة حورية او اخرجت طرفها الفتنت اهل السموات والارض ولان الله  
كفها القلب صنوره صنوره الشمس والقمر ولو تبسمت لما أدت ما بين السماء والارض  
مسكا فقلت لمن انت فقالت لابي بكر الصديق رضي الله عنه فقلت لها امضي  
الى قصر بعك فحضت وقلت للثانية لمن انت فقالت لعمر بن الخطاب رضي الله  
الله تعالى عنه فقلت لها امضي الى قصر بعك فحضت ثم قلت للثالثة لمن انت  
فقالت للمختضب يد من القتل ظما وعدا واعثمان بن عفان رضي الله تعالى  
عنه فقلت لها امضي الى قصر بعك فحضت وقلت للرابعة لمن انت فحككت ثم  
قالت يا رسول الله ان الله سبحانه وتعالى خلقي على حسن فاطمة وقد سماها بي  
باسمها وزوجني لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه قبل ان يتزوج بفاطمة الزهراء  
بالف عام فم خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم وانصاره واتباعه وهم حافظون به  
يوم القيامة الى هذا الكرامة رضي الله تعالى عنهم ورضي الله عنا بهم آمين  
وعن رافع بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال لي هاشم بن يحيى الكناfi ا  
اخذتلك حديثا رايت به يعني سمعته يا ذني شهدته بنفسي فنعني الله به فيس  
ان يفعلك فقلت حدثني يا ابا الوليد فقال عز ونا راض الروم في سنة ثمان  
وثمانين وكان معارجل يقال له سعيد بن الحارث وكان ذا حظ من العباد  
بصوم النهار ويقوم الليل فان سرنا درس القرآن وان اقتنا ذكر الله تعالى فجاءت  
ليلة فحنا فيها فخرجت انا واياه نحو من القوم وكنا محاصرين العدو وعند حصن  
من الحصون صعب علينا امره فرأيت من سعيد من العباد في تلك الليلة وصبره  
على التعب ما تعجب منه فلما طلع الفجر قلت له يرحمك الله ان لنفسك عليك حقا  
ظروحة ما كان خيرا لك فبكى وقال يا اخي انما هي انفسا قد وعمر يعني وايام  
تنتهي وانما رجل ارتقب الموت قال فابكيت في ذلك فقلت له سمعت عليك الله لا  
سأدخل الجنة واسترحمت فدخل ونام قليلا وانما جالس فها هي الخيمة فسمعت  
كلما في الخيمة ولم يكن في الخيمة سواه فمقدمت اليه فاذا هو جالس في نوم

ويتكلم بكلام محفوظ من كلامه ان قال لا احبان ارجع ثم مد يده اليه فانه  
 لم يمس شيئا ثم ردها دار فبقا وهو يضحك ثم قال والليلة ثم وثب من نومه  
 هو يرتعد فاحتضنته الى صدره مليا وهو يلتمس يمينها وشمالها حتى سكن عاد اليه  
 فنه فعمل بكبر فقلت ما الخبر حدثني قل فما انعم فقلت سمعتك يا اخي تقول  
 لا احبان ارجع ورايتك مددت يدك ثم ردتها برفق فقال لا اخبرك فاقمت  
 عليه فقال وتكتم ذلك فقلت نعم يا سيدك فقال رايت القيامة قد قامت فخرج  
 الناس من قبورهم بشاخصين منتظرين امرهم فبينما انا كذلك اذا تاتي  
 رجلا ن لم ارا احسن منها فسلما علي فرددت عليهما السلام فقالا لي يا سعيد  
 بشر فقد غفر ذنبك وشكر سعيتك وقبل عملك واستجيب دعاؤك وعجلت لك البشري  
 نطلق معنا حتى نريك ما وعد الله لك من النعيم فانطلقت معهما حتى خرجا من  
 الموقف واذا انا بخيل لا تسبقها خيل كانهما اليرق الخاطف وهبوب الريح العاصف  
 فركبنا وسرنا حتى انتهينا الى قصر شاهق لا يبلغ الطرف منها مكانه  
 صنع من قصبه وله نور يتلأل فلما وصلنا اليه انفتح باباه من قبل ان نستفتح  
 فدخلنا فزينا شيئا لا يبلغه الوصفون ولا يخطر على قلب بشر وفيه من الحور  
 والوصائف والولدان بعد النجوم فلما راونا اخذوا في احسن انعام من القول  
 احسن مختلف الاثمان وهم يقولون هذا ولي الله قد جاء فرحنا به وسهلا  
 فسرنا حتى انتهينا الى مجالس ذات اسرة من ذهب حاج مكللة بالجوهر ومخوفة  
 بكراسي اليواقيت وعلى كل سرير جارية احسن من الشمس والقمر لا يستطيع  
 احد من الخلق ان يصغرها وفي وسطهن واحدة عالية عليهن في طولها وكما لها  
 وجه الها فقال الرجال ان هذا منزلنا وهؤلاء اهلنا وهما مقيلون ثم انصرفا  
 عني فوثبت الجوارى الى بالترحيب والاستبشار كما يكون من اهل الغائب  
 سند قدومه عليهن ثم حملوني حتى اجلسوني على السرير الاوسط الى جانب  
 الجارية ثم قبلن هذه زوجك والى اخرى مثلها وقد طال انتظارهما اليك  
 فكلمتهما وكلمتني فقلت لهما واين انا فقالت في جنة المأوى فقلت من انت فقالت  
 انا زوجك الخالدة فقلت واين الاخرى فقالت في قصرك الاخر فقلت لهما  
 اقيم اليوم عندك وانتقول في غد الي الاخرى ثم مدت يدي اليها فمقتها واذا  
 رفيقا ثم قالت اما اليوم فلا فانك راجع الى الدنيا وستقيم ثلاثا فقلت لا احب

ان رجع فقالت لا بد من ذلك وستفطر عندنا بعد الثلاثة ايام ان شاء الله  
 تعالى ثم خضعت من مجلسها فنهضت اودعها فاستوقظت يا اخي ولا صبر لي  
 عنها قال هشام فخلني بالبكاء وقلت هنيئة لك يا سعيد جسدك لله شكر  
 فقد كشف الله لك عن ثواب عمك فقال هل لي احد فيري ما رايت فقلت  
 فقال بالله عليك يا اخي اقم ما سمعت مني ما صحت في الحياة ثم قام فظهر نظيب  
 واخذ سلاحه وتوجه الى موضع القتال وهو صائم فقاتل الى الليل ثم انصرف  
 فحمد مثل الناس بقتاله وقالوا ما راينا مثل فعل سعيد اليوم حتى انه كان يطرح  
 نفسه تحت سهام العدو ووجارتهم فكلهم يثنون عليه قال فقلت في نفسي لو  
 يعلمون شأنه لتنافسوا في مثل عمله ثم مكث قائما يصلي الى اخر الليل ثم اصبح  
 صائما يقابل ابغ ما حصل بالاس قال ابو الوليد فانطلقت معه لانظر ماذا يكون  
 منه فلم يزل يلقي نفسه في الهاالك الى غاية النهار وهو لا يصل اليه شيء مما كانوا  
 يرمونه عليه من الحجارة وغيره حتى غربت الشمس فجاءه سهم في مخوره فخر  
 صريعا وانا انظر اليه وهو ضحك فضمت الناس يادروا اليه فالتذوه وجاؤا  
 به الى الخيام وقد مات دحمة الله تعالى عليه فقلت له هنيئة لك يا سعيد اذ انظر  
 اليك يا ابيتي كنت معك قال هشام فضض على شقته السفلى وضحك في موته  
 وقال الحمد لله الذي صدقنا وصدق قال فصحت يا عباد الله لشل هذا طيلع  
 العاملون فاستمعوا الخبر كرم باعجب ما رايتوه من اخيكم هذا فاقبل الناس  
 باجمعهم فاجبرتهم بحكايتهم وما كان منه فما رايت باكيا كالיום ثم كبرنا تكبيرا  
 اضطرب له العسكر وشاع الحد يث وبلغ الخبر الى مسلمة فجاء وقد وضعناه لفصل  
 عليه فقلت صل عليه ايها الامير فقال يصلي عليه الذي عرف من امره ما عرف  
 فصلينا عليه ودفناه في موضعه ويات الناس يخمدون به فلما طلع النهار تذكرنا  
 حديثه وصاح المسلمون صيحة واحدة وحملوا على المشركين وفتح الله تعالى  
 الحصن في ذلك اليوم ببركة رحمة الله تعالى عليه ونفعنا به في الدارين امين  
 وعن ابي يعقوب الطبري رضي الله تعالى عنه انه قال خرجت في سفر فرأيت  
 الشام فوقعت في التيه ايا ما حق اشرفت على الها لك فيمنا انك انك اذ رايت  
 راغبين سائرين كانما قد خرجا من مكان واحد يريدان ديرا لهما بالغرب  
 فملت اليهم وقلت لهما اين تريدان فقالا لا ندري فقلت لهما ان اياكما فقالا

لا تدري الا اننا في ملكه وبين يديه فتعجبت من ذلك وقلت في نفسي ان  
 هذين الزاهبين متحققان التوكل وفك فقلت لهما انا ذنابي في الصحبة مستكثرا  
 ذلك اليك فسرنا حتى امسينا قاما الى صلاتهما وقت المصلاة فتميمت وصليت  
 فلما انظر الى حتى تيممت وصليت تعجبا من ذلك فلما فرغنا من صلاتهما بحث  
 احدهما في الارض فانفجرت عين ماء والى جانبه طعام موضوع فودت تعجبا  
 ذلك فقال لي ادن وكل واشرب قال فاكلنا وشربنا وتوضأت لاصاوة من الماء  
 ونهض لطعام فلما كانت الليلة الثانية فعل الثاني كما فعل الاول فلما كان  
 الليلة الثالثة قال لي يا مسلم الليلة نوبتك قال محمد بن يعقوب فاستقيت من  
 قولهما ودخلني هم شديد وامر غريب وقلت في نفسي اللهم اني اسمع ان ذنوبي  
 لم تدع علي عندك جاهها ولكن اسالك بجاه نبي الله صلى الله عليه وآله  
 الالة فضني عندهما ولا تشمتا بهما دين نبيك محمد صلى الله عليه وآله له قال فارادى  
 ماء قد انفجرت وبطعام كثير الى جانبها فاكلنا وشربنا ثم حمدنا الله تعالى تبارك  
 قال فلم نزل على تلك الحالة حتى بلغت النوبة الثالثة فلما اظهر الله امواله امام  
 غلبني البكاء فلم استطع رده فاصابها مثل ما اصابني رارة فبعت اسمها واتي  
 باليكاء فلما فرغنا قال لي ما يبكيك فقلت لهما اني رجل مسرف على نفسي وليس  
 لي عند الله من الجاه والازلة ما يبلغني هذه الكرامة فتعالى وكيف ظهروا  
 فقلت انما توسلت اليه بجاه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يفضيخني معكم  
 فاستجاب لي فتعالى قد عرفنا ان دينه الحق وهو عند الله عظيم فامدد يدي  
 فان تشبه ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فاسلنا وخرجنا جميعا الى  
 شرفها الله تعالى فاقبنا بهامدة وخرجنا الى الشام فقفرنا فوالله ما ذكرتها الا  
 وهانت علي الرضا وصغرت في عيني وانشدت شعرا في الغنى شعر  
 لما رايتك حاضرا في القلب زادني الخار وبقيت فيك عميرا  
 والقلب ليس له قرار فامزج كؤوس بالرضى جهر انما عنها اصطبار  
 دارت على موسى الكليم فاراح بنحو الطور نار لطفه فلما ذاق الا  
 حباب بنحو الج طوروا بدلو اليه نفوسهم وعلى غير القوم غاروا  
 والبر في بحر طهر ركبوا بالادراج ساروا طلبوه حقا بالقلوب  
 وعند ما نزلوا ما دوا ما دوا به حتى لقد انست بقرهم الديار

وبنوا اشارات الهوى لاحت لديهم فاستشاروا  
 هذا راهبان قد لاح لهما قد خرم ابرة من الايمان فزوا الطريق وسلكوا  
 منهج المصدق وانت يا مسكين عمرك قد انقضى ومضى في العصور  
 وزمانك قد ذهب في الخسران وانت في بحر الغفلة غريق وقد هبت  
 سمات القبول والتوفيق وانت سكران بخمر المعاصي لا تفيق \*  
 وعن عبد الله القرشي رحمه الله تعالى انه قال كنت اصحاب ابراهيم بن ادهم  
 رحمه الله تعالى واسوح مع فرسنا يوما من الايام نريد الحجاز فشهنا ثلاثة ايام  
 له لم نطعم فيها بطعام ولا شراب فقلت له انعرف ما بي من الجوع واسيدي قال  
 فرمى بطرفه الى السماء بعد ان جلس وجلس بجانبه فاذا رقيق سمعنا قد  
 سقط في جري فرغ ابراهيم راسه الي وقال كل فاكلت نصفه وشبع ثم سرفا  
 فرمينا بقافلة قد حبسها الاسد عن المسير فتقدم ابراهيم وقال له باقوتون  
 كنت قد مررت فينا بشيء فامض الى ما امرت به والا فاذهب فولى الاسد هاربا  
 وسار القوم فقالوا له بالله عليك يا سيدنا الامام دعوت لنا نحن نخاف في السفر  
 فقال لهم قولوا اللهم احسننا بعينك التي لا تنام واكفنا بكنفك الذي لا يرام  
 وادخنا بقدرتك علينا فلا تهلكتنا وانت رجاؤنا قال عبد الرحمن فلبثت  
 رجلا من اهل القافلة بعد مدة فسالت فقال والله مذكنا نذعوا بهذا  
 الداء الذي علم لنا الشيخ ما رينا سبعا ولا بضائنا ركب معنا ذلك الرجل  
 في مركب في البحر فقصفت الريح وهاجت الامواج واضطرب المركب وخفا من  
 الغرق تخافت الناس وبكوا وضجوا فقال الرجل معنا في السفينة رجل صالح  
 كان من امره كذا وكذا فسلوه ان يدعوا لكم فانقوا اليه وهو فأنتم في ناحية  
 المركب ملفوف راسه في الكساء قال فايقتناه وقتلناه يا سيدنا ما نرمنحنا  
 وما نحن فيه من الشدة والغرق فرمى راسه الى السماء وقال اللهم اربتنا فوثق  
 وقد رتك فارنا حالك وعظوك قال فما استقم كلامه حتى سكن الريح وهذا  
 الموج وسارت السفينة قال عبد الرحمن فلما انزلنا من السفينة سرنا يا ما هلكت  
 من البحر وشكوت اليه فلحن المزود وركي الى شجرة النبلوط فلا المزود من  
 امره انما اني به ليل وقال كل فاذا هو وطب حتى ما اكلت الذي منه ولا اطيب  
 قال وعظمت معي في بعض السياحات ليلنا فشكوت اليه فلك فقال لي يا شيخ

فقطرت الى لوقد لي في الهواء وفيه ماء لم اذق اطيب منه طعاما ولا حلاوة  
 فيها فشربت منه حتى سويت فكنت بعد ذلك اصوم في الهواء جافا لا اجد  
 ولا اعطش في ذلك كله ببركة الله در رجال ما تركوا في قلوبهم اخير عيوبهم  
 هوال قد اسماوا العبرات علم الوجنات شعرا

واستعدوا للوجد والتبريح والهلكا  
 اذا نظرتم هم سادة بررا  
 عن سواه وللذات قد هجرا  
 مما جناه من العصيان منذ عدا  
 بالذنب فاغفر لي يا خير من غفرا  
 ولم اطع سيدي في كل ما امرا  
 يا طالم اقد عفا عني وقد سئرا  
 اذا استغثت به في كربة نصر  
 وافيت بابك يا مولاي معتذرا  
 يوم الحساب اذا قدمت منكبرا  
 اليك يا سيد السادات مفتقرا  
 فان النبيين والاملاك والوزيرا  
 زرعوا ولا اتزل الباري لها مطرا  
 اخفي برويته اقصي بها وطرا  
 نوق وازرع من الحادي لها وسرا

وعن أبي سليمان الداراني رحمه الله تعالى ونفعنا به الله كما يقول في بعض  
مناجاته سيدنا لئن طالبتني بذنبي لأطالبتك بعفوك ولئن طالبتني  
لأطالبتك بمجودك وكرمك ولئن طالبتني بإساعتي لأطالبتك بإحسانك ولئن  
ادخلتني النار لأخبرن أهلها بحبي لك فنودي يا أبا سليمان لا تدرك النار  
لا تغدبك بها أبدا بل تدخلك الجنة لتخبر أهلها بمحبة ربنايك ومن ثمة  
بمحبة لك لنا فان مكان المحبين الجنة وكان الأعداء النار - فاني لمحبة  
عروس بئرها المذموس ولها تخضع الأرقاب والرقوس - فمحبته أهلها  
الأسرار والفضائل - ألا كذا ورد في معاني الأجيال -



نوره وبجاهل فار - اذ اخرجت خمره المحبة على اهل جنة الوصال - يتنعمون  
 فيها بالغدو والاصال - والحبيب يجلي عليهم بلا حجاب - ولا تكثر السرور  
 يدخلون عليهم من كل باب - فالذين يتلون كتاب الله طوبى لهم وحسن باب  
 متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وعن يوسف بن الحسين رحمه الله تعالى  
 انه قال سمعت ذا النون المصري يقول بينما انا في شوارع مصر اذ رايت  
 جارية مسفرة عن وجهها وهي تمشي من غير خمار فقلت لها يا جارية اما تستحي  
 من الله تعالى فقالت يا ذا النون وما يصنع الخمار بوجه ملاء الاصفار - قال  
 ذا النون فقلت لها عساك تناولت شيئا من شراب القوم فقالت اسكت  
 يا بطل - شربت الباهجة بكأس وده مسرورة فاصبحت بحجة مخمورة - قال ذا النون  
 فقلت لها يا جارية عسوفائة منك او وصية احفظها عنك فقالت يا ذا النون  
 عليك بالاسكوت - حق يهموك انك مهوت - وارض من الله بالسير  
 من القوت - يبني لك بيت في الجنة من الياقوت **قيل** اوحي الله تعالى  
 الى نبيه داود عليه السلام يا داود احبني واحب من يحبني وجبني الى  
 عبادي فقال داود يا رب كيف احبك واحب من يحبك واجبك الى عبادك  
 فقال تذكرني لهم وتذكركم الاي ونعماني فانهم لم يعرفوا مني الا ببميل  
 والاحسان **قيل** اوحي الله تعالى الى نبيه الخليل عليه السلام - يا ابراهيم  
 انك لي خليل وانا لك خليل فاحذر ان اطلع على قلبك فاجده مشغولا بغيري  
 فيقطع حكمي - فاني انما اختار محبي من لواحقته بالنار لم يلتنف قلبه عني  
 ولم يشغل بغيري - فاذا كان كذلك اسكنت محبي في قلبه فتواترت عليه الطائف  
 فقرته مني ووهبت محبي - فاي فعيم يعدل ذلك عندي - واني شرف شرف  
 منه لدي فوعزتي لاشفين صدره بالنظر الي و ذلك اني عجب لمن احبني  
**اخواني** اذا كان محبة سبقت للعبد بالعناية القديمة - كيف لا يسلك العبد  
 الطريق المستقيم - كما قيل ان الله تعالى يقول يا جبريل انم فلانا  
 وايظ فلانا فالحب بين يديهم محبوبه قائم - فكم من ملازم وفاء جبرهائم  
 فما عليه من العاذل واللازم **شعر**  
 يا عاذل القلب في صبايته ولا ثم الصب في تصابيه  
 اترك ملازم دخل عن عدلي فالحب معني ولست تدري

وفي فؤادي من لا اسميه  
قد ادهش الظرف في عاسمه  
وحير القلب في تعانسه  
عجب القلوب تشهده  
مغيب والغوام يبديه  
ووجه حيت كنت واجهته  
لا شيء يخفيه او يواريه  
ان جشم صار ما ساء على  
يعول لبك في تعاليه  
ها انا دان ومنك مقرب  
فخذ من الوصل ورد صافيه

وعن ذي النون المصري رحمه الله قال رايت فتى ظاهرا جشونا وباطنا نونا  
فعلمت انه يحب مولاه مفتونا فسمعتهم يبكي ويقول في مناجاته مولاي  
قربت المحبين وطردتني فسادني - ونحسنتهم بالوصل منك وهجرتني ففرا  
كرهني - وايقتهم للقيام بين يديك وانصتني ففاندي - ولذت بهم في السحر  
مناجاتك وما لذتني فوالله - ثم اخذني البكاء والنحيب - قال ذو النون  
فخرجت مني ما كان ساكنا - وهين من شوقي ما كان كامنا - فقلت له يا فتى  
ما هذه البكاء فقال يا ذا النون اخبرني سواد الثوب يزول بالماء والصابون وما  
القلب يزول بماذا قال ذو النون فقلت انا والله في طلب ما انت في طلبه وما  
وقعت منه الا في الحيرة والتيه وانشد يقول شعرا

راى سوادى فقلت زلي  
اشد منه سوادى لبي  
طلبت منه لذلك غسلا  
فقال لي ليس ذا بصعب  
كذلك قلبى به سواد  
فازددت كرايا عظم كراي

اخواني سكنت نار المحبة في القلوب - فاستنارت بانوار المحبوب قال بعضهم  
سبعة اشياء لا تتم معرفة الرب الا بها - اخلاص النية لله عز وجل وصدق  
العزيمة مع الله والصدق في الله - والشوق الى الله - وحسن الظن بالله -  
والخوف من الله فهذه السبعة لا تتم معرفة الله الا بها - كان الصباح لا يورث  
الا بسبعة اشياء لا بد منها الزناد والحرق والكبريت والسرجة والزيت  
والغثيثه فبدون هذه السبعة الاشياء لا سبيل الى يقاد الصباح فاذا اردت  
يا هذا يقاد صباح قلبك بمشاهدة ربك فلا بد من زناد الجاهدة وحجر المكابدة  
وحرق الاشواق وتبريت المحبة وسرجة التوكل وزيت الشكر وفيتلة الصبر  
شعر فعلق الصباح في سلاسل التضرع الى ربك فصد ذلك يوقد نوره في قلبك

وحكى عن محمد بن احمد المقيدم انه قال سمعت الجنيدي يقول  
 كنت نائما عند السرى السقطي في ليلة من الليالي فاقظني وقال يا جنيدي  
 رايت كافي وقفت بين يدي الله تعالى فقال يا سري خلقت الخلق فادعي  
 كلهم محبتي وخلقت الدنيا فهرب مني تسعة اعشارهم وبقى العشر و  
 خلقت الجنة فهرب مني تسعة اعشار العشر وبقى عشر العشر فسلطت  
 عليهم ذرة من البلاء فهرب مني تسعة اعشار عشر العشر وبقى عشر عشر العشر  
 فخلعت للباقيين لا الى الدنيا اذ تم ولا ان الجنة طلبتم ولا من البلاء هربتم  
 فما الذي تريدون وما الذي تطلبون - فقالوا انت انراد - ولو قطعنا  
 بالبلاء لم نخل عن المحبة والوداد فقلت لهم اني مسلط عليكم من البلاء  
 ولا هوال - ما لا تقوم بحمله الجبال - تصبرون على البلاء قالوا بلى -  
 اذ كنت انت البلي لنا - فافعل ما شئت بنا - فهو لاء عبادي حقا  
 واجبا في صدق الاخوال في البلاء مؤكل بالمحبين - قد اضني منهم  
 الاجساد وتمكن من القلوب - فلا يزالون كذلك حتى يصلوا الى  
 المحبوب - انشد بعض العارفين يقول شعرا  
 بفي الله للاجباب بيتا سماؤه هموم واخزان وحيطان الضر  
 وحضباؤه كرب ونغم وسقفة سقام ولا م يضيقي بها الصدر  
 وادخلهم فيه واغلق بابا به وقال لهم مفتاح بيتكم الصبر  
 وعن ابراهيم الخواص رضي الله عنه ونفعنا به انه قال كان عتبة  
 الغلام من الخواص المعروفين بالاخلاص - وكان يزورني في بعض الايام  
 والليالي وكان صائما الدهر فاما ليلة فبات عندي ليلة فقدمت عليه العشاء  
 ليفطر عليه فلم يفطر عندي الا على الماء فلما صلى العشاء اخبرني امره وما يحط  
 الى السهر - فسمعت يقول في مناجاة - سيدي ان تعذبني فانا لك محبة  
 وان ترحمني فانا لك ثم بكى وشهق شهقة عظيمة وخر مغشيا عليه - فلما افان  
 قلت له يا عتبة كيف كان ليلتك فصرخ صرخة عظيمة - ثم قال يا ابراهيم انك  
 العرض على امرع الحاسبين - قطع اوصال المحبين - ثم اغشى عليه فلما افادت  
 رفع راسه وقال يا سيدي - انك تعذب من احبك بالنيران - او تبقي قلبه  
 بالهجران - فسمع هاتفا يقول حاشاه ان يعذب من احبه واجتهاه - واختاره

واصطفاه - وانشد يقول شعرا

في وصف حيك ما يغني عن الغزل      وفي حديثك ما يدهي عن العدل  
ملكك كل فكل منك محتمل      فالأمر امرك ليس الأمر من قبلي  
وحق حيك ما قلبي بمنقلب      الى سوال وما حبي بمرتحل  
قلوسفكت دمي عمدا بلا سبب      لكان عين الرضا حقا بلا ملل

وعن أبي بكر بن عبد الله رحمه الله انه قال تهت في بادية في العراق اياما فلم اجد  
احدا ارافعه فبينما انا ساثر ذات يوم اذ رايت خيمة من شعر لبعض العرب  
فقصدها فاذا على باب تلك الخيمة ستر مسبل فسلمت على من في الخيمة فردت  
علي السلام عجوز من داخل الخيمة ثم قالت من اين الرجل قلت من مكة قالت  
واين تريد قلت الشام - فقالت لذي سبيلك سبح البطالين - هلا لزمنا زواجرة  
تعبد الله فيها ثم قالت هل تحسن شيئا من القرآن قلت نعم فقالت اقرأ على اخرسورة  
الفرقان قال فقرأتها فصرخت صرخة عظيمة واعشى عليها - فلما افاقت قرأت على  
آيات فاقشعر جسده لقرائها - ثم قالت اقرأ علي ثانيا ما قرأتها قال فقرأتها  
فلحقها مثل ما لحقها في المرة الاولى ثم مكثت طويلا فقلت في نفسي اترى ماتت  
ام لا فرجعت ذاهبا وتركها معتد ارضعت ميل فاشرفت علي وادفيعه ريان  
فابتدري غلامان ومعهما جاريرة فقال لي احدهما اتيت على الخيمة الشعر التي  
في الغلاة قلت نعم قال ابها حسبي مع قلت لا فقال ماتت ورب الكعبة فضيت  
الغلامين حتى انتهيت الى الخيمة ودخلت الجارية فكشفت عن وجه العجوز فاذا هي  
ميتة فتعجبت من ذلك ثم قلت للجارية من هذان الغلامان فقالت هما  
شريفان جعفران وهذه اختما ولها منذ ثلاثين سنة لم تسنانس بكلام احد  
من الناس واذا نزلوا ابوادا عترت عنهم بعيدا وضربت خيمتها في الغلاة فكانت  
تاكل في كل ثلاثة ايام مرة واحدة رزق اخواني الى متى تشتغلون بالذات  
الفانيات عن الباقيات الصالحات فبادروا الى الاوقات واستدركوا الهفوات  
وكفوا عن الشهوات - اما ايظكم منادى الشتات - اما هزكم حديث الصالحين  
والصالحات اذا جاء النهار قطعوه بمقاطعة اللذات واذا قبل الليل ضججوا  
بخنين لا صوات ليس لهم الى غير محبوبهم التفات **شعرا**  
حياتنا باطل غرور وعمرنا ذاهب قهير

والناس في غفلة نيام  
والعمر يمضي وليس يدري  
يا فتنس ما سر فهو حزن  
فاذكر الموت واستعد  
وقد دعته لها القبور  
مثل سنين بنا تدور  
لا تحسبي انه سرور  
لرفعت جاءك النذير

وعن السري السقطي رضي الله عنه قال مررت بسكران وهو ملق على الارض  
والخمر يطعم من فيه وهو يقول الله الله قال فتعجبت من ذلك ورفعت  
بصري الى السماء وقلت اهل لسان يذكرك لا يكون هكذا ثم طبت ماء فسلت  
لرفعه وانصرفت فلما افاق اخبره جماعة من الناس ان السري السقطي فعل  
معك كذا وكذا فنجعل الرجل واسقي ولا يفسد ويحبها وقال ويحك يا نفسه  
اذا لم تستحي من الله تعالى ومن اوليائه فمن تستحيين ثم ندبهم وتاب ما كان فيه  
اقم على نفسك ان لا يعود قال السري فبت تلك الليلة متفكرا في امر ذلك الرجل فرأيت  
رب العزة في المنام وهو يقول يا سري انت طهرت فم من اجلنا ونحن طهروا قلبه  
من اجلك قال السري فلما اصبحت فرحت بذلك فرحاشد يدان ثم سألت عن ذلك  
الرجل فوجدته في بعض المساجد وهو قائم يصلي فلما فرغ من صلاته سلم علي  
وقال جزاك الله عني خيرا قال السري فقلت له كيف حالك اخبرني فقال يا سيدي  
وكيف تسأل عن حالي وقد اخبرك به المولى الكوري حين قال لك وقد طهرنا قلبه  
من اجلك قال السري فتعجبت من ذلك وقلت من اخبرك بذلك فقال الذي طهر  
قلبي من سواء وجاد علي بعفوه ورضاه وعن السري رضي الله عنه قال دخلت الجنة  
فرايت يملأ الجنون على قبر متمرغا على التراب فقلت له ما جئوك ههنا  
فقال عند قوم اذا حضرت عندهم لا يؤذونني وان غبت عنهم لا يغتابوني  
فقلت له يا هذا ان الخبز قد علا فقال والله ما ابالي ولو صارت حل حبة  
بد ينار علينا ان نعبده كما ابونا وعليه ان يرضقنا كما وعدنا وقيل ان رابعة  
العدد وقير رة مرت رجل وهو يذكو الجنة وما عذ الله فيها لاهلها فقالت  
له يا هذا الى متى تشغل بالاغيار عن الواحد القهار ويحك حليك بالجار ثم  
الدار فقال لها اذهبي يا مجنونة فقالت لست بمجنونة ترا نما الجنون من لم يفهم  
ما اقول ثم قالت يا مسكين الجنة مح من لم يكن الله انيسه وجليسه الا ترى  
الى دم لما كان في الجنة يرقع فلما تعرض له ابليس للاكل من الشجرة

فصارت عليه سجناً وبرايم الخليل لما حفظ سر مولاه قربه ولجته و لمّا  
طرح في النار صارت عليه برداً وسلاماً وانشدت تقول شعراً  
فروحي وريحاني اذا كنت حاضراً وان غبت فالدينيا على محابس  
اذالما اناض في هوانك ولطغى عليك فقي من ليت شعري انا فاس  
وقيل كان حبيب الخمار دم من الاولياء الاخياد وكان يقوم الليل  
ويصوم النهار ويؤثر بطعامه عند الافطار ويبسيت طاوياني في خدمته الملك  
الغفار فاذا كان وقت الاسحار فاجي به بلسان الذل ولا تكسار وقال  
الهي غرقت في بحار غفلق وركعت في ميدان صبوتي وعثرت في ذيل زلتني  
في برية شقوتي وما لي غيرك اعتمد عليه ولا اعرف باباً غير بابك القبي الى وهاء  
عبدك الدليل قد وقعت ببابك ولدت بجنابك فان لم تغفر لي فواذ لي وحسرتي وان  
لم تغفر عني فواطول حيرتي ثم يسجد فلا يرفع راسه حتى ظلم الفجر فاذا صلى وفتح من  
صلاته شرع في تلاوة القرآن من اول الختمه الى آخرها بقية اليوم مظهر فلما مات كان آخر  
آية تلاها في سورة يس قوله تعالى اني اذ اني ضلل مبين فلما دفن في قبره حضر  
اليه الملكان فقال له من ربك وما دينك فقال اني امنت بربكم فاسمعون قيلي  
ادخل الجنة قال يليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين فله  
دروهم من اقوام قاموا يناجون الحبيب والناس في غفلاتهم نائمون يتحملون  
اثقال الوجد والغرم ويفرحون بالليل اذا جن الظلام فهم في جنات الخلد  
يتنعمون والى وجهه المحيبي ينظرون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم  
يحرزون شعور الله قوم بذكروه اشتغلوا  
ليس لهم غير ذكروه فرحاً  
من ذاق وصل الحبيب هام ولم  
بروحهم في وصالهم سمحوا  
قاموا يناجون وقد علموا  
فاستعدوا الصعب في هواه وقد  
قيل كان ابو زيد البسطامي يقول في مناجاته الهى استعجب  
من جى لك وانا عبد حقير وانا اعجب من جلت وانك ملك قدير  
وكان يحيى بن معاذ الرازي يقول في مناجاته الهى ليس العجب من عبد ذليل

دبا جليل بل الحب من رب جليل يحب عبد ذليل قال بعض العارفين  
 الحب حب يزرع في ارض القلوب ويسقى بماء العقول فيسود على قدم  
 طيب الارض وصفو الماء والبلد الطيب يخرج نباتا باذن ربه والذي  
 خبث لا يخرج الا نكدا وعن انس بن مالك رعا انه قال ثلث من كن فيه وجد  
 بهن حلاوة الايمان - ان يكون الله ورسوله احب اليه ما سواهما وان يحب المرء  
 اخاه الله تعالى وان يكره ان يعود الى الكفر بعد ان اعتزده الله تعالى منه  
 كما يكره احدكم ان يقدف في النار وعن ابي هريرة رعا انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين المتحابون في  
 حلال اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وقيل كان لعبد الله بن  
 الحسین جارية اعجمية وكانت من اولياء الله تعالى قال فرأيتها في بعض  
 الليالي وقد قامت من منامها فاحسنت الوضوء وقامت الى صلواتها فلما فرغت  
 من صلاتها خرّت ساجدة لله تعالى وهي تقول سيدي بعبك لي لاما غفرت  
 قال فقلت لها ويحك لا تقول هكذا ولكن قولي بحبي لك فقالت اليك عني  
 يا بطلان فلو لاجه لي ما انا لك واقامني واقض بين يديره ويجبرني اخرجني  
 من ديوان المشركين وكتبني في ديوان المؤمنين قال عبد الله فقلت له اذهبي  
 فانت حرة لوجه الله تعالى فقالت مولاي كان لي اجران فصار لي اجر واحد عتق الله  
 جسدك من النار ثم قالت هذا عتق مولاي الاصغر فكيف عتق مولاي الاكبر  
 ثم خرّت ساجدة لله تعالى فحركتها فاذا هي ميتة رحمة الله تعالى عليها فقلت هذه  
 والله صفات المحبين المتعلقة قلوبهم بحبته رب العالمين وانشدت اقواسهم  
 احب فيه حلاوة ومرارة وتنسك وتهتك ببشار  
 ما شاء يصنع بالحب فانما حكم الهوى بيد الحبيب الامر  
 لو كنت املك في الهوى امر الذي اهوى لكان مؤانسي مساقبي  
 وقيل لبعض المحبين كيف رايت المحبة فقال وقعت على ساحل بحر زاخر  
 ليس له آخر وقرب مني قارب من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا فركبت  
 موافقة له واتباعا - فاجابت الروح من دعاها - لهم الله مجراها وروسها فلما  
 توسطت المحبة توغرت سبيل المحبة فما زلت حتى جمعت في جمعة بحر بهم ويحزون  
 فانابن البقاء والفتاء حتى وصلت الى ذلك الغنى والهناء شعرا

حروف المحبة مزوجة  
فمهم الممات وحاء الحياة  
فلا نظمت بطيب الفتا  
حينما الرصال يجد الرصال  
فلا تجزعن لمر النكال  
ومت مثلاً مامت اهل الهوى  
فما ضربن حين ناديتهم



وعن خمسة لاسادس لهم وعن ستة لاسابع لهم وعن سبعة لاثامن لهم وعن ثمانية  
لا تساع لهم وعن تسعة لعاشر لهم وعن عشرة كاملة وعن احد عشر وعن اثني عشر  
وعن ثلاثة عشر وعن اربعة عشر تكلموا مع رب العالمين واخبرنا عن قوم  
كذبوا وادخلوا الجنة وعن قوم صدقوا وادخلوا النار واخبرنا ان مستقر روحك  
في جسدك وعن الذاريات ذروا وعن الحاملات وقرا وعن الجاريات يسرا وعن  
المقامات امرا واخبرنا عن شيء تنفس بغير روح وعن قبر مشى بصاحبه وعن  
لا تنزل من السماء ولا نبع من الارض وعن اربعة لامن الجن ولا من الانس ولا عن  
الملئكة ولا من ظهور اب لا من بطن ام - واخبرنا عن اول دم اهر يق في الارض  
وعن شيء خلقه الله ثم استعظمه وعن افضل النساء وعن افضل البحار  
وعن افضل الجبل وعن افضل الدواب وعن افضل الشهور وعن افضل الاليام  
وعن الطامة وعن شجرة لها اثنا عشر غصنا في كل غصن ثلثون ورقة في كل  
ورقة خمس زهرات اثنان منها في الشمس وثلاثة في الظل وعن شيء حج الى بيت الله  
الحرام وليس له روح ولا وجبت عليه فريضة واخبرنا كرم بني خلقه الله وكرم بل  
منهم وغيره وسئل وعن اربعة اشياء مختلف طعمها ولونها والاصل واحد واخبرنا  
عن النقيس والقتيل والقطير وعن السيد واللبد والطمر والرم واخبرنا عما يقول  
الكلب في نبحه - وما يقول الحمار في تحيقته وما يقول الثور في نعيه وما يقول  
الفرس في صهيله - وما يقول البعير في رغاءه - وما يقول الطائر في صياحه  
وما يقول الذئب في صغيره - وما يقول الليل في تغريده - وما يقول الضفدع في  
تنسيجه - وما يقول الناقوس في نقيزه واخبرنا عن قوم اوحى الله اليهم لامن الجن  
ولا من الانس ولا من الملئكة - واخبرنا ان يكون الليل اذا جاء النهار وان يكون  
النهار اذا جاء الليل فقال ابو يزيد هل بقي مسائل غير هذه المسائل فقال لا -  
فقال ان فسرتها لكم واجبت عنها تؤمنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم  
فقالوا نعم - فقال انت الشاهد على ما يقولون - اما سؤاكم من واحد لا ثاني له  
هو الله عز وجل - واما سؤاكم عن اثنين لا ثالث لهما فهو ما الليل والنهار  
لقول الله تعالى وجعلنا الليل والنهاريتين واما سؤاكم عن ثلاثة لا رابع لها  
فهي العرش والكرى والقلم واما سؤاكم عن اربعة لا خامس لها فهي الكلب المنزلة  
وهي التوبة والا بهيل والزبور والفرقان واما سؤاكم عن

خمسة لاسادس لها في الصلوة الخمس المفروضات، على كل مسلم ومسلمة  
 وأما سؤالكم عن ستة لاسابع لها في الستة التي ذكرها الله في كتابه العزيز  
 بقوله ولقد خلقنا السطوت والارض وما بينهما في ستة ايام وأما سؤالكم عن  
 سبعة لاثامن لها في السموات السبع لقوله تعالى في خلق السموات والارض في ستة ايام  
 طباقاً وأما سؤالكم عن ثمانية لاثانيع لهم فهم حامية العرش التي في يمين  
 عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وأما سؤالكم عن تسعة لاثانيع لهم  
 وهم الذين يفسدون في الارض لقوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط  
 يفسدون في الارض ولا يصلحون وأما سؤالكم عن عشرة كرامة في فروع  
 مكة التي وجبت للحاج وهو محرم من ذبح في فروع مكة عشرة ايام في الحج وسبعة  
 اذ ارجعتم تلك عشرة كرامة كرامة قام أسؤالكم عن احد عشر في حياوة يومئذ  
 وأما سؤالكم عن اثني عشر فهي عداة الشهرور وأما سؤالكم عن ثلثة عشر  
 في رؤية يوسف لقوله تعالى اني اريت احد عشر كوكبا والشمس والقمر  
 وأما سؤالكم عن ثوبه كذبر وادخلوا الجنة فهما خوة يوسف عم لقوله  
 تعالى وجاؤا على قميصه بدم كذاب وأما سؤالكم عن قوم صدقوا و  
 ادخلوا النار فهم اليهود والنصارى لقوله تعالى قالوا يا يهود ليس  
 المنصاري على شيء وقالت النصارى اليسات اليهود على شيء فهم صدقوا و  
 ادخلوا النار وأما سؤالكم عن مستقر الروح في الجنة فانهما تكون بين  
 الخدين في صورة الوجه وأما سؤالكم عن الناريات ذروا في الرياح الاربع  
 وأما الحاملات وقرأ في السبع وأما سؤالكم عن البحاريات يسراف في السفن  
 البحارية في البحار وأما سؤالكم عن المقسمات امرأته الملكة الذين يسمون  
 على الداس اذ رافهم في ليلة نصف من شعبان وأما سؤالكم  
 عن اربعة عشر شهرا مع رب العالمين هي السموات السبع والارضون  
 السبع لقوله تعالى فقال لها وللارض اني انا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين  
 وأما سؤالكم عن قبر مشي بصاحبه فهو موت يوسف وأما سؤالكم  
 عن شيء تنفس بخبر يوم فغير العجم وأما سؤالكم عن ما لا تنزل من السماء  
 ولا ينهم من الارض فهو الذي ينشئه بلقيس الى ليمان عيسى قارورة  
 نوحان من عرق النخيل وأما سؤالكم عن اربعة لامن لامن لامن

الانس ولا من الملكة ولا من ظهرا ب ولا بطن امرفى كيش اسماعيل و  
 ناقة صالح وادم وحواء واما سؤال الكرم عن شئ خلقه الله تعالى انكره فهو صوت  
 الحمار كما قال الله تعالى ان انكره الاصوات لصوت الحمار - واما سؤال الكرم  
 من اول دم اهر يق على وجه الارض فهو دم هابيل لما قتله قابيل - واما سؤال الكرم  
 عن شئ خلقه الله واستعظمه فهو كيد النساء لقوله تعالى ان كيدهن عظيم -  
 واما سؤال الكرم عن شئ له عود واخره لوح فهو عصا موسى عليه السلام لقوله تعالى  
 وما قلد بي سينك ياء وبى لاية - واما سؤال الكرم عن افضل الفساء فحقوا  
 ام البشر وخديجة وعائشة واسية ومريم ابنت عمران - واما سؤال الكرم عن  
 افضل الهمار فسيحون ويحيون والغرات ونيل مصر - واما سؤال الكرم عن افضل  
 الجبال فهو الطور - واما سؤال الكرم عن افضل الدواب فهو الخيل - واما سؤال الكرم  
 عن افضل الشهور فشهر رمضان - واما سؤال الكرم عن الطامة فهي يوم القيامة  
 واما سؤال الكرم عن شجرة لها اشعا عشر غصنة في كل غصن ثلثون ورقة في كل  
 ورقة خمس زهرات انسان في الشمس وثلاثة في الظل في السنة ولا غصان في  
 الشهور والاوراق هو الايام والخمس زهرات هي الخمس صلوات في اليوم والليل  
 واما سؤال الكرم عن شئ حرم الايب الحرام وطاف وليس له روح ولا وجبت  
 عليه فريضة فهي سفينة نوح - واما سؤال الكرم عن اربعة مختلف  
 طعامها ولونها والاصل واحد فهي العينان والاذنان والالف والغم قمار العير  
 ملح وماء الاذنين وماء الالف حامض وماء الفرج حلو - واما سؤال الكرم  
 عن النقيير والفتيل والقطير فالنقيير النقرة التي في ظهرا النواة والفتيل هو الذي  
 في باطنها والقطير هو انة شعر الذي فوقها - واما سؤال الكرم عن السبد واللبدة هو  
 شعر الضان والعز - واما سؤال الكرم عن الطير والرمف في الامم الماضية قبل ادم  
 واما سؤال الكرم عما يقول الحمار في نهيقه فانه يرى الشيطان ويقول لعن الله  
 العشار - واما سؤال الكرم عما يقول الكلب في نباحه فانه يقول ويل لاهل النار  
 من غضب الجبار - واما سؤال الكرم عما يقول الغرس في صهيله فانه  
 يقول سبحان حافظي اذا التفت الابطال واشتغلت الرجال بالرجال -  
 واما سؤال الكرم عما يقول البعير في زغائه فانه يقول حسبي الله وكفى بالله كيدا -  
 واما سؤال الكرم عما يقول البلبل في تغريده فانه يقول سبحان الله حين تمسون وحين

تصيحون وآما سؤ الكرم عما يقول الضفدع في تسبيحهم فانه يقول سبحان  
المعبود في البراري والقفار سبحان الملك الجبار وآما سؤ الكرم عما يقول  
الناس في نقيده فانه يقول سبحان الله حقاً حقاً انظر يا ابن آدم في هذه الدنيا  
غروباً وشرقاً ما ترى فيها احداً يبقى وآما سؤ الكرم عن قوم اوحى الله اليهم لا من  
الجن ولا من الانس ولا من الملائكة فهو الضل يقول تعالى وادع ربك الى  
الضل الالة - وآما سؤ الكرم عن الليل ان يكون اذا جاء النهار وعن النهار ان  
يكون اذا جاء الليل فانهما يكونان في غامض علم الله تعالى ابو يزيد هل بقي  
معكم مسائل غير ذلك فقالوا لا فقال اخبروني عن مفتاح الجنة ومفتاح السموات  
ما هو - قال فسكتوا ولم يتكلموا - فقال ابو يزيد سالتوني عن مسائل كثيرة  
فاجبت عنها وقد سالتكم عن مسألة واحدة فلم تجيبوا منها اعجزتم عنها فقالوا  
نعم ثم التفتوا الى كبيرهم قالوا وعجزت عن ذلك فقال ما عجزت ولكن اخاف  
ان لا توافقوني فقالوا بل نوافقك فانك كبيرنا ومما قلت لنا سمعناه ووافقتنا  
عليه فقال مفتاح الجنة والسموات لا اله الا الله محمد رسول الله فقالوا هم واسلموا  
عن اخرهم وحسن اسلامهم وخرجوا من الدير واخبروه وبنيوه مسجدوا وقطعوا  
في نانيهم فبهنا لك نودي ابو يزيد شددت من اجلنا زاناراً فقطعتنا من اجلك  
خمسائة زاناراً اخواني انظروا الى هؤلاءكم قد كانوا كفاراً في ظلمات العمى  
فانقذهم الله تعالى من الردي بنو الهدى فكل ذلك ببركة نبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم فانظروا الى كلمة الاخلاص ما اعظم بركايتها وما نفع حركاتها فطوبوا  
السننكم بها التناووا ببركة احسانها وقظفوا بحلاوة امتنانها وتدخلوا حرم امانها  
فانها حصن منيع ودع رفيع وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل اكثر وامن  
قول لا اله الا الله فانها حصن ومن دخل حصن امن من عذابي وقال بعض  
الصحابه من قال لا اله الا الله مخلصاً من قلبه ومذها غفر الله تعالى له اربعة الاف  
ذنب فان لم يكن عليه ذلك يغفر من ذنوب اهل وجيرانه قال ابن عباس رضي الله تعالى  
عنه الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة وحروف لا اله الا الله محمد رسول الله  
اربعة وعشرون حرفاً فمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله كفرا الله بكل حرف من ذنوب  
ساعة فلا يبقى عليه ذنب فانظروا يا اخواني كيف خص الله هذه الامة بهذه  
الحمة فاجعلوا استكراها شغلكم تقنوزوا برضوان ربكم وعن وهب

ابن مسيرور انه قال لما خلق الله ادم ونفخ فيه من روحه فقم عيني  
 فظفر لي باب الجنة فرائ مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله  
 فقال يا رب وهل خلقت خلقا اعز عليك مني فقال الجليل جل جلاله  
 نعم يا ادم هو نبي من ذريتك ابشر اخر الزمان بالآيات والايها ان فهو خير الانبياء  
 وامته خير الامم قال فلما خلق الله تعالى حواء ركب فيه الشهوة فقال ادم يا رب  
 زوجني بها فقال الله تعالى هات مهرها فقال يا رب وما مهرها فقال اتصلي على  
 صاحب هذا الاسم مائة مرة وانما زوجك بها فقال ادم يا رب ان فعلت ذلك  
 تزوجنيها فقال الله عز وجل نعم فصلى ادم مائة مرة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فزوج الله بها - وقال بعض الصوفية انه كان لي جار مسرف على نفسه  
 بالمعاصي فلما مات رايت في المنام وهو في دار السلام فقلت له بعد فلتك  
 هذه المنزلة قال حضرت مجلس المذكر فسمعت الحديث يروى عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ويقول انه من صلى على صلاة ورفع بها صوته وجبت  
 له الجنة ثم رفع الحديث صوتة بالصلاة ورفعنا اصواتنا جميع القوم فغفر  
 لنا في ذلك اليوم قال ورايت امرأة ولدها بعد موت يعذب فخرت على ذلك  
 وبكت ثم رآته بعد ذلك في النور والرحمة - قال فالتفت عن ذلك فقال لي يا رجل  
 فوفقت بوسط المقبرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واهدي ثواب صلواته  
 لجميع الاموات فجعل نصيب من ذلك الجنة والمغفرة فغفر لي - وقال بعض  
 العارفين انه صلى ليلة من الليالي صلوة العشاء الاخرة فلما جلست  
 انقشبت نسييت الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام  
 وهو يقول يا هذه نسييت الصلاة عليتنا فقلت يا رسول الله اشتغلت  
 بالثناء على الله تعالى فقال اما علمت ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل الثناء عليه  
 الا بالصلاة على اما سمعت قول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز يا ايها الذين  
 امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقمتم من نومي وانشدت شعرا

صلوا على من اتت حماتنا	الهاشمي الذي طابت عناصره
هو النبي الذي شاعت مآثره	في الخلق طرا وقد عمت مآثره
هو الرسول الذي تسبح الملوك	على الرؤس فتاتيهم ومغافره
هذا الطبيب لهذا الناس كلهم	يشفي العليل ولكسور جابره

صلى عليه الذعرثر ما طلعت شمس وما ناه فوق الغصن طائر  
 وعن سفيان الثوري رحمه الله قال بينما انا اطوف بالبيت اذ رايت رجلا لا يرى  
 قدما ولا يرفع قدما ولا يضع قدما وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لرايها  
 انك تركت التسليم والتبجيل بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فهل عندك  
 في هذا شيء فيها ممن انت عافاك الله تعالى فقلت سفيان الثوري فقال لولا  
 انك عارف باهل زمانك لما اطلعتك على حالي واخبرت بك بسري ثم قال خرجت  
 من بلدي انا والذى حاجين الى بيت الله الحرام ومراية النبي عليه افضل  
 الصلاة والسلام فبينما نحن في بعض المنازل اذ مرض والذى مرضنا شديدا  
 فمكثت لا اعتلا لم فبينما انا عند راسه اذ هو قد مات واسود وجهه قال فخللت  
 اذاري وعظيت بروجه وحصل عندي غم عظيم وحل بي خطب جسيم حيث  
 مات على تلك الحالة في بلاد الغربة ولا يمكنني اخفاء ذلك الحال عن الناس  
 وصرت مفكرا في امري ولا ادري ما اصنع فبينما انا كذلك اذ غلبني النوم فميت  
 فاذا انا بوجل لم لا احسن منه وجهها ولا انصف منه شيئا با ولا اطيب منه رائحة  
 وهو يرفع قدما ويضع قدما حتى دنا من والدي ثم كشفت الازار عن وجهه وسبح  
 بيده عليه ضاد ابيض يلوح منه نور ثم ولى راجعا فتعلقت بشوبه وقلت مررت  
 الذي من الله على والدي بك في هذه البرية قال فتبسم وقال انا محمد رسول الله  
 صاحب القرآن كان والدك مسرفا على نفسه وكان يكثر الصلاة على فلما نزل به  
 ما نزل استغاث بي فاختار ولنا غياث من اكثر الصلاة على فانتبهت فرأيت  
 ابي ابيض يلوح منه نور ساظم اخواني اكثر وامن الصلوة على هذا النبي الكريم  
 فان الصلوة عليه تكفر الذنب العظيم وتهدى الى صراط مستقيم وتبقى قائمها  
 من عذاب الجحيم ويحظى بالجنة دار النعيم وعن عبد الرحمن بن جعفر رحم  
 الله قال كنت بالبصرة اصلي الخمس في مسجد بجواري وكان ذلك المسجد يعرف  
 بالحنفايين وكان فيه امام مغربي يدعى بابي سعيد وكان رجلا مشهورا  
 بالخير والصلاح وكان يتكلم في المسجد بعد صلاة الصبح بكلام لا يفهمه  
 احد فخرجت في بعض السنين حاجا الى بيت الله الحرام وكانت سنة  
 شديدة الحرق كنت اسبق الركب وانا محق يلحقوني رفاقي فميت ليلة من  
 الليالي على عاذتي وكنت عادة عن الطريق فساد الركب ولم يفهموا بي رفاقي

فصرت فاشا حجة طلعت الشمس والتفتت وانالا ادرى كيف الطريق فرفعت  
 طرفي الى السماء وقلت الهى وسيدى الى ههنا حلتنى وعن بيتك قطعتنى فما يضر  
 لو وصلتني ثم سرت حتى اعيتت من المسير وقوى على حى الجير فايست من الحياة  
 وانظرت على كتيب من دمل انتظر الموت فيها انا كذلك اذ شخص بينا حيتى  
 باسمى فتمت ونظرت فاذا هو الشيخ ابو سعيد قال فسلمت عليه فرد على السلام  
 ثم فاولنى رغيفا رغيفا فاكلته فاستدبرته ثم فاولنى ركة فيها ماء اعلى من  
 الشهد وابرد من الثلج وابيض من اللبن فشربت منها وغسلت وجهى فصادت ركة  
 ثم قال اتبعنى يا عبد الرحمن فخرجت بذلك فقال البث ههنا فالركب ياتيك بعد  
 ثلاثة ايام ثم فاولنى رغيفا ومضى فكنيت كلما اكلت من ذلك الرغيث لقمة  
 شبعنا فاقام الرغيث عندي ثلاثة ايام الى ان جاء الركب واجتمعت برفاقى فلما  
 وقفنا بعرفة رايت الشيخ وهو واقف عند الصحرى مشغول بالدعاء فلما فرغ  
 سلمت عليه فرد على السلام وقال لك حاجة يا عبد الرحمن فقلت يا سيدى اريد  
 دعاءك قد عالى ثم نزلنا من الجبل ولما رده بعد ذلك فلما قضيت الحج وسرت الى  
 البصرة اتيت الى مسجد لا نظره فلما نظرت قام الي وسلم على وصافى وعصر  
 يدي ففهمت من ان اتم سرك قال فلما اقيمت الصلوة وفزعنا سالت المؤذن  
 عن غيبة الشيخ في ايام الحج عن المسجد فحلف المؤذن ان الشيخ اباسعيد لم يكن قطع  
 الصلوات الخمس في المسجد ابدا ولا ساعة واحدة قال عبيد الرحمن فعلت انه  
 من الخواص لا بدال السادة الرجال اعاد الله علينا من بركاتهم وصالح دعواتهم  
 في الدنيا والاخرة آمين وعن عبد الصمد البغدادى رحمه الله قال كنت  
 اخرج من بغداد الى بلاد اليمن واجم في كل سنة فيمضا انا في بعض السنين في  
 الطريق بين مقي وعرفة اذ رايت شابا حسن الثياب نقي الاثواب كاش على  
 وجهه قند يلا من نور وهو راقد على الرمل وتحت راسه حجر وهو يعايج  
 سكرات الموت قال فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت لك  
 حاجتها الشاب فقال نعم تقيم عندي ساعة حتى اخوض نجى والحقى برى يهلك  
 ما الى تريد قال اذا نامت فوارني في التراب وخذ هذه العضدة واقصد  
 صنعاء اليمن ولسال عن الدرب البغلا في وقت لاهلي عثمان يقرئ السلام ثم  
 غاب عن الكلام ساعة طويلة حتى حسبت ان مات ثم افاق بعد ذلك وهو يلهو

هذه الآية هذا ما وعد الرحمن وصدق الرسول ثم شق شققة فاروق الدنيا حمة  
الله تعالى عليه قال عبد الصمد فغسلته وكفنته ووجهه يضئ ويتلأل كأنه  
صليت عليه في جماعة ثم دفناه واخذت المعصنة معي فلما وصلت الى صنعاء  
اليمن سألت عن الداهب فارتدت اليه فخرجت الى عجز وبنات فدعت اليهن  
تلك الوديعه فلما داراها جدارا في البكاء والنحيب ثم خرجت العجوز مخشياً عليها  
فلما افافت قالت اين صاحب هذه المعصنة فاخبرتها بخبره فقالت هو والله ولدي  
عثمان وهو لاء اخواته ترك اهل وحشمه وخداه ونزهد في الدنيا وخرج سائحاً  
على وجهه لا ندرى اين ذهب فجزاك الله عن ولدي خبراً الذي ان كنت لا يرجع الا  
الجهتدين فمن للمقصرون وان كنت لا تقبل الا على المخلصين فمن للمسيئين وان  
كنت لا تقبل الا الطائعين فمن للعاصيين وان كنت لا ترجع الا المحسنين فمن للمفلسين  
انت اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وعن  
ابي الاشهل السامع رحمه الله تعالى ونفعنا به قال رايت غلاماً بطريق مكة  
ودوناً ثم يصلي عند بعض الاميال قد انقطع عن القافلة فوففت انظر اليه  
فاطال صلاته فلما سلم قلت له سلام عليك فقال عليك السلام فقلت له  
انك قد انقطعت عن الركب الك رفيق يونسك حتى تلحقه فبكى وقال نعم  
فقلت واين هو فقال ابي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فعلت انه عارف فقلت  
امحك زاد فقال نعم فقال نعم فقلت واين هو فقال في قلبي خلاص لربي فقلت له فقل  
لك في موافقتي فقال الرفيق يشغل عن ذكر الله ولا احب احداً يشغلني عن ذكر الله تعالى  
طرفة عين فقلت من اين تاكل فقال الذي فذا في ظلمة الاحشاء صغيراً  
يتكفل برزقي كبيراً فاني احسحت الى طعام حضريين يدي فقلت له هل من حق  
فقال نعم اذا رايتني بعد ما هذا اليوم فلا تكلمني فقلت بالله اسئلك  
يا سيدي ان تدعوني فقال حبيبك الله عن كل معصية وشغلك بما يقربك اليه  
فقلت يا سيدي فاين اللقاء بعد ذلك اليوم فقال ما بقي لئلا بعد هذا اليوم فان  
كنت من اهل القرب فاطلبني غداً في منازل القربين ثم غلب عن عيني فلما رآه  
رضي الله تعالى عنه ونفعنا به امين وعن مالك بن دينار رضي الله عنه قال  
كان لي جار مسروق على نفسه لا يعرف يومه من امسه فاجتمعت  
الحيوان الى يشكونه فاحضرته وقلت له ما هذا قد كثرت عيبك فاه ان تنوب



ولما ان فخرج من هذا المحل فقال اناني ملكي لا اخرج منه فقلت له نشكوك الى السلطان  
فقال انا من اصحاب السلطان فقلت ندعو الله عليك فقال رب ارحم عبدي  
ثم خرج من عندي فلما كان الليل رفعت يدي الى السماء في وقت الاسحار  
واردت ان ادعوه عليه ففتفت بي هاقت يا مالك لا اخرج عليه فان من  
اولياءنا قال مالك ففتفت من ساعتي وطرقت عليه الباب فخرج وظن اني جئت  
اليه لا فخرج من محله فخرج وهو يركي ويعتذر ويقول يا سيدي السمع والطاعة  
انا اخرج من المحل فقلت له لا يا س عليك ما جئتك لهذا ولما جئت اليك لا خبرك  
بما كان مني اني رفعت يدي واردت ان ادعوه عليك ففتفت بي هاقت يا مالك  
لا اخرج عليه فان من اولياءنا قال فيكي الرجل بكاء شديدا وقاب من وقتي وسأله  
فاحبهم الناس يزومونه ويتبركون به وكثر الازدحام عليه فخرج ساعيا  
الى مكة في العام المقابل فيمينا انا في المسجد الحرام وقت الظهيرة مستظلا بها  
واذا بجماعة قد اجتمعوا الى جانب المسجد وبينهم رجل ملقى على التراب فتأملته  
فاذا هو صاحبى وهو يعالج سكرات الموت قال مالك فجلست عنده راسما بكي ففتم  
عني فرأني ثم قال يا مالك اترى مولاى يعرض عنك الناقب والسيات - و  
يرحم هذه العبرات - فقد فارقت اهلى ووطنى وخرجت من ذلك المكان حياء  
منك وانت مخلوق كفيف عدا بين يدي الخلق جل وعلا ثم تنفس وشهق شهقة  
فمات رحمة الله تعالى عليه آمين وعن الجنيدي ان قال عزمته على الحج  
الى بيت الله الحرام في بعض الاعوام فركبت ناقتي ووجهتها نحو الكعبة  
شرفها الله تعالى وعظمها فلو مت عنقها ومردته نحو القسطينية فردتها  
مرارا وهي تعود فقلت في نفسي لله تعالى في ذلك امر حتى فاطقتها وقلت  
الحى وسيدى ومولاى ليس لي حيلة ان كنت تريد ان تردني عن بيتك فاكلم  
اليك قال فجعلت الناقرة تسير سيرا جلا حتى دخلت القسطينية فلما دخلت  
البلد رايت الناس في هرج ومرج فسالت عن الخبر فقال بعض الناس ان ابنة  
الملك قد ذهب عقلها وهم يلقيسون لها طبيا يداويها فقلت في نفسي وعزة  
دي لهذا صوفى عن بيت في هذا العام قال الجنيدي فقلت لهم قد حضر الطبيب فقالوا  
نرى نداويها فقلت لهم نعم ان شاء الله تعالى قال فاخذوا بيدي واستولوا  
الى المنزل واخبروه بما قلت فاشترط على شروطا فامثلت واستعنت بالله ثم دخلت

عن عاصم عن شخص من أحد يد وقائلا يقول يا جنيد تجد بك الناقة المينا قلت  
 تجد بها نحو الكعبة قال الجنيد فطاش عني من ذلك الكلام ثم دخلت فرايت جارية  
 لم ير لها رءوس أحسن منها وهي مقيدة بأحد يد وسلسلة فقلت لها ما هذا  
 الحالة فقالت يا طبيب القلوب صف لي صفة النجوم بها من الكروب قال الجنيد  
 فقلت لها قولي لا اله الا الله محمد رسول الله فصرعت صوتها يقول لا اله الا الله محمد  
 رسول الله فتساقطت الاعلال والسلاسل عنها فلما رأى ابوها ذلك قال  
 ما احسنك من طبيب اسلك بالله عليك ان تدويني بأداويت بر بنق هذه  
 قال الجنيد فقلت له قل لا اله الا الله محمد رسول الله فقال لها واسلم وحسن اسلامك  
 انت امها واسلمت واسلم كل من كان في البلد معهم قال الجنيد فصرمت على التوجع  
 فقالت الجارية لا تعجل يا سيدي بالخروج فاني سألت الله تعالى ان يتوفاني وانت  
 حاضر حق تقف على غسلي وتصلي على ثمر تشهدات وخرت ميتة فغسلناها ودفناها  
 وصلى الله تعالى عليها — وعن ابي بكر الفضيل رحمه الله قال سألت بعض  
 اصداقائي وكان اصله روميا عن سبب اسلامه فامتنع ان يحدثني فما زلت  
 اقيم عليه حتى حدثني فقال نزل بنا عساكر المسلمين فحاصرونا سنة من السنين  
 فخرجنا اليهم وقتلناهم فقتلوا منا جماعة وقتلنا منهم جماعة واسروا  
 منا جماعة كجاهي عادة العساكر في القتال فاسرت انا وحدى من المسلمين عشرة  
 رجال وكانتم لي في الروم والمنزلة فسلمت العشرة الى غلمان فقيد وهم وجلوهم  
 على البغال حتى تركوهم عندي في السجن فيبيننا انا يوم من الايام جالس بقصرى  
 اذ جاءني بعض غلمان وقال يا سيدي ان احد الموكلين قد اخذ من احد  
 الماسويين كالا وتركه يصلي فلما سمعت ذلك احضرت الموكلين وهم وقلت لهم  
 اخبرني ما الذي اخذتم من هذا الاسير حتى تركه يصلي فقال نعم يا سيدي انه  
 في كل وقت صلاة يدفع الى دينارا ذهبيا فقلت هل معك شيء من ذلك فقال لا  
 يا سيدي ولكنه اذ فرغ من صلاته يضرب الارض بيده فيظهر له ذلك الدينار  
 قال فتعجبت من ذلك واجبت ان اعرف حقيقة هذا الرجل فلما كان من الغد  
 احضرت الموكل بده ولبست ثيابا وركلت نفسي بذلك فلما جاء وقت صلاة  
 الصبح وجمالى بانير بيد الصلاة ويدفع الى الدينار على عادته فاشرت اليه وقلت له  
 يا اخي الدينارين فقال نعم فاطلقتهم يصلي فلما فرغ من صلاته ضرب الارض

بيده ودفع اليه الدينارين فازدبت تعجبا من ذلك فلما جاء وقت صلاة الظهر  
 او ما الى كلمة الاولى فقلت لا بما اخذنا خمسة دنانير فقال لهم فلما فرغ من صلاته  
 دفع الي خمسة دنانير فلما جاء وقت صلاة العصر اشار الي كعادته فقلت له اخذ  
 الا عشرة دنانير فقال لهم فليأخذوا من دنانير دفع الي عشرة دنانير فلما جاء وقت  
 المغرب اشار الي فاشترت ليس وقلت لا لا اخذنا خمسة عشر دنانير فقال لهم فلما  
 فرغ دفع الي ذلك فلما جاء وقت العشاء الاخيرة او ما الى فقلت له لا اخذنا عشرة  
 دنانير فاقبلوا بهم ففصلوا وحسن صلاته ودفع الي العشرين دينارا وقال الغالب  
 ما شئنا ففعلت سيدى حقى كريد لا يتنزل على بما سألته قال فبت ثلاث الليالي  
 متفكرا في امره متعجبا مما رايت منه وقد داخلني من حبيته وامر عظيم وعلمت انه  
 من اولياء الله تعالى فلما أصبحت دعوتى للحضور عندي تراكومت وفككت  
 قيوده والبست ثوبا حسنا وعظمته وجلته ثم قلت له يا سيدى هل لك فى  
 الاقامة عندنا فى بلادنا وانت فى اخر مكان دكر من قبله فكم لك غاية انما امر  
 او الرجوع الى بلادك فاختار الرجوع الى بلاده فاحضرت له زادا وعلمته بنفسه  
 على بعلى وانفذت معه من اصحابي وعلماء في عشرة رجال واوصيتهم ايضا الى  
 الى بلاده معظما مكرما وان لا يعترضه عارض ولا يؤذيه احد ويتشكروا جميع  
 ما يامرهم به ويفعلون جميع ما يحضره ثم احضرت دواتا وقرطاسا وجعلت له  
 علامة تبيين وبينه وقلت له ان اذ اوصل الى بلاده سالما يكتب تلك العلامة  
 فى القرطاس خوفا عليه فى الطريق ثم ودعته وحلته بنفسى فقال سيلى توفى الله  
 على احب الاديان اليه فوالله يا ابن الفضيل ما استقم كلامه حق وقم فى قاسمى  
 حبا لاسلام قال وكان مسيرة بلد من بلادنا خمسة اياما فلما كان يوم السادس  
 قدموا على اصحابي وعلماني ومعهم القرطاس بخطه والعلامة التي كانت بيده  
 وبينهم فسألهم عن سرعتهم فحسبهم فقالوا لما خرجنا من عندك وهو معنا وصلنا  
 الى بلاده فى ساعة واحدة من غير تعب ولا نصب فلما رجعنا سرنا الى الطريق  
 خمسة ايام بالجد والتعب والنصب فقلت عند سماع ذلك منهم اشهدان كالكلمة  
 الا الله وان محمد رسول الله وان دين الاسلام حق ثم خرجت من بلاد الومر الى  
 بلاد الاسلام وصار امرى الى ما ترى والحمد لله وحده وحكى عن بعضهم عن  
 الله عنه انه قال كان فى زمن خلافة معاوية بن ابي سفيان رضى الله تعالى

عنده امرأة ملوثة وكان لها ثلاث بنات ففارق الحال عليهما واشتد بها الفقر فبكت  
بناتها يوما من الايام من الم الحوج فقالت المرأة لبناتها اصبرن حتى اطلب لكن  
شيئا من عند القاضي من بيت مال المسلمين قال فاصبرن بناتهما عند سماع ذلك  
منها الى الصبح ثم وضعت والدتهن الى بيت القاضي فلما صلت استأذنت في الدخول  
فدخلت وسلمت على القاضي فرد عليها السلام ثم قال ما حاجتك يا شريفة  
فقالت له يا سيدي ان لي ثلاث بنات وقد تركتهن بالبحر وجئت  
اليك لعلك ان تصدق عليا بشئ من بيت مال المسلمين قال فلما سمع القاضي  
كلامها قال لها غذا اعطيك غنيا قال فخرجت من عنده وجاءت الى البنات  
وهن باكيات من شدة الحوج فقالت لهن يا بناتي طيبين قلوبكن فقد وعدنا  
القاضي بان في غد يتصدق علينا وان شاء الله تعالى غذا ارجع اليه كما قال  
وايكم شئ من عنده قال فباتوا تلك الليلة مستبشرين مما اجمع الصباغ ذهبت  
والدتهن الى بيت القاضي فوجدته جالسا على باب داره فسلمت عليه فرد عليها  
السلام ثم قالت له يا سيدي كنت اوعدتني بالامس بشئ وقد جئتكم طامعة  
في طلبه قال فلما سمع كلامها اشتها ونهرها وقال اذهبي عني فرجعت المرأة  
مخروجة مائة وجاءت الى خرابرة كانت مجاورة لبيتها فدخلت اليها وبكت  
بكاء شديدا وقالت اني بائي وجز ارجع الى بناتي وبائي عين نظرا اليهن وبائي  
لسان اجيبهن وطال بكافها وازدادت ضررها وانتحايها قال في البلد فصر لي  
يقال له سيدك وكان ذا مال كثير وغلمان وكان قلبه رقيقا للاسد فضى  
مات ابلت الخرابرة فسمع بكاء المرأة ونحيبها فطاش قلبه وقال لبعض غلماننا استوني  
بهذه المرأة مذهب غلماننا اليها واحضروها بين يدي ففطر اليها ودموعها  
تجوي على خدها فقال ما يبكيك ايها الشريفة فقالت لني ثلاث بنات وقد  
تركهن بالبحر وقصت عليهن قصصها فقال سيدك لغلماننا اعطوها الف دينار  
وبدلة من القماش قال فاعطوها ذلك فاخذتهم المرأة ودعت له بالاسلام  
وذهبت الى بناتها فاشتريت لهن بدينا من اللوان الطعام ودخلت اليهن فاكلوا  
وشبعوا ثم قالت اللهم ارزقن من نعمائك في الجنة ثم فصلت لبناتها من اللوان  
لثياب قال فلما كان الليل راى القاضي في منامه كان القيتا مرقدة قامت ثم اخذ  
لقاضي ومضى به الى الجنة وجيء به الى قصر على البناء وهو من ذهب

اسحر شرايينه من الدلا لا بعض يعني بين كل شرافتين جارية من الحور العين  
 اشرق من الشمس وابو من القمر فلما راينه صحن في وجهه وقلن له يا عمر ومكننا  
 لك كلنا وكان لك هذا القصر وهذه الجنة ما فيها من النعيم القيم والان صرت  
 لسيدهك النصراني ثم طردن القاضى واخرجنه من الجنة وامرينه وقامه في النار  
 قال فانتهى القاضى فزع امر عوبيا وهو يقول يا ويلتاه على ما فرط مني ثم خرج من  
 وقته مسرعاً حتى جاء الى بيت سيد ولد النصراني وطرق عليه الباب فخرج له  
 غلام من غلمان سيد ولد النصراني وقال من بالباب فقال القاضى فرجه الغلام  
 واخبره مولاه ان القاضى بالباب فاذن له بالدخول فدخل فلما رآه سيد ولد حرجب  
 به واجلسه وقال ما حاجتك في هذا الليل فقال له القاضى هل عملت من خير في  
 هذه الليلة فقال سيد ولد اني بيت في هذه الليلة سكران فمن اين لي فعل الخير قال  
 فلم يصدق القاضى وقال الذي علمت في هذه الليلة بعينه بالفت ديتار فقال  
 سيد ولد حريصاً على هذه القضية اخبرني حتى ابيحك قال في اخبره القاضى بما  
 رآه في منامه وما وقع منه فلما سمع سيد ولد النصراني هذه الرؤية وثب قائماً  
 على قدميه واغتسل ولبس ثياباً جديدة وجلس بين يدي القاضى وقال المديون  
 فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً رسول الله ارسله  
 جاءنا بالهدى ودين الحق قال فخرج القاضى من عنده باكياً حزيناً فانظر يا اخي الى  
 البخل كيف جعل العاصي من اهل النار بجحله وجعل النصراني من اهل الجنة  
 بكرمه وختم له يا خير ولا سلام ما اعجب هذا وما احسنه وحكي عن ذي النون  
 المصري رحمه الله قال بيضا انا امشي على شاطئ النيل اذ لبت عقرباً يمشي  
 فاخذت حجراً واردت قتله فهرب مني مسرعاً حتى وقع في البحر فخرجت اليه ضفدع  
 فوثب العقرب على ظهرها ثم قامت به حتى طلعت الى الجانب الاخر وانا انظر  
 اليها فتعجب من ذلك وتبعته فلما نزل العقرب عن ظهرها سار حتى اتى الى  
 مكان فيه رجل نائم سكران وقد اتى الية تنين عظيم يريد ان يلدغه فاسرع اليه  
 ذلك العقرب ولدغه تنين فقتله فازدوت تعجباً ثم حدث الله سبحانه وتعالى  
 وجئت الى ذلك الرجل واقطعته فقام من دمه فرغاً ثم عوفياً فلما رآى الثعبان  
 ولم يبق له الا النخف قد كفيست شره ثم قصصت عليه القصة فاطرق رأسه  
 ساعة ثم رضمها وقال يا رب هكذا تفعل بمن عصاك فكيف بمن اطاعك ثم قال

وعزتك وجلالك ما عصيتك بعد هذا اليوم ابدأ ثم ولي قاتبا الى الله تعالى رحمة  
الله تعالى عليه وحلي عن ذي النون المصري ايضا انه قال بينما انا طائفة  
بالبيت الحرام سنة من السنين اذ نظرت الى شاب في الطواف من امس الناس  
وجها عليه مدرعة من الصوت وهو يغصك في طوافه ويقول يا مولاي  
هذه حضرة من يفخر بعزك ولا يانس بسؤالك قال ذوالنون قد نوت منه  
وسألت عليه وقلت جيبى ومن الذى تعنى بهذا الكلام واذي ينفقنا  
انظر الى صاحب هؤلاء العبيد قال فنظرت فاذا بشاب جميل وهو يستبش  
ويتجشتر في مشير والثواب تجر على الارض فقلت له يا جيبى ومن زعماني  
الشاب فقال يا عمر هذا عبد لاير مكة يفقد لكونه عبد الامير مكة فكيف  
الا فخر وان عبد الملك المتعال الذى امير مكة عبدك والسلاطين واهل السموت  
والارض تحت قضائه وقدره قال ذوالنون قد نوت من ذلك الشاب العجب  
بنفسه وقلت له يا هذا كم تتجشتر وانت عبد لاير مكة وهذا الشاب متأخر  
وهو عبد مالك السموت والارض ويحك تاخر عنه فهو احق بالتقدم منك فاعلم  
لك لو كنت مثله قال فطاف الشاب صاحب المدرعة الصوت وطاف الشاب الاخر  
وذهب الى بيته وقد اثرت فيه الموعظة فاشترى نفسه من امير مكة وتصدق  
بجميع ما معه وما تملكه يدك ولبس مثل ما كان على الشاب صاحب المدرعة  
الصوت واقبل يطوف بالبيت في اليوم الثاني قال ذوالنون فلما راى قال  
يا سيدى اتعرفنى فقلت من انت يرحمك الله قال انا الذى كنت بالامس افخر  
بعبودية امير مكة فانا اليوم افخر بعبودية مالك السموت والارض ثم قال  
يا سيدى اتري مولاي يقبلنى على ما كان منى من تلك الذنوب قال ذوالنون  
فقلت نعم ابشر فانك اليوم جيب رب العالمين اما علمت انه ملك يدعو المذنبين  
عنكم كيف بالمقبلين عليه فقال الشاب لان طيب قلبى بعد ما كان انصدع  
بقولك الله عن خير قال ذوالنون فلما كان اليوم الثالث طلبته فلم أجده  
فسألت عنه فقال لي رجل امضى معى الى بيته فضيت معه الى بيت الشاب  
فوجدت قد مات فتأسفت عليه اسفا شديدا وسألت عنه فحبل لي انه دخل بيت  
امس ولزم محرابه وبكى على نفسه طول ليلته هذه فاجبم كما ترى قال ذوالنون  
وعظناه فاصلحنا امره ولم يبق احد بمكة حتى حضر جاز من الرجال والنساء

والولدان بغير دواعي لهم وخرجوا يشيعون جنازة فلما دفنوا وانصرفنا من عند  
 اخذ في البكاء والضييق عليه فلما كان الليل رايت في المنام وهو في أحسن صورة  
 وعليه ثياب من السندس والاستبوق فلما رايتني قام الى واعنتني وقال يا سيدي  
 اما تعرفني قلت بلى ما فعل الله بك قال عرفت وتجاوز عنى وقال يا عبدى هذا  
 جنتي وقد اجتمعت لك فدوتك ما شئت فانما اليوم في مقعد صدق عند طيقتك مقتل  
 اللهم انفضنا به وعبادك الصالحين آمين وحكى عنه ايضا انه قال ما كنت  
 في مركب سنة من السنين الى بيت الله الحرام وكانت معي زوجتي وكانت حاملا  
 فبينما نحن سائرون اذ كسرت بنا المركب فنجوت انا وزوجتي على لوح من الراج  
 السفينة فبينما نحن على ذلك اللوح اذ بها قد ولدت غلاما فصاحت بي  
 يا رجلا دركني فاني عطشانة فقلت اما ترين حالنا وما نحن فيه من العذوبة  
 ثم رفعت بصري الى السماء واذا برجل صالح في الهواء وبيده سلسلة من ذهب  
 فيها ركة من يا قوتة حمراء فيها ما ما شربها من اللبن والبرد من الخمر  
 واحلى من العسل فقال لي هات اشراب فاخذتها منه واسقيت المرأة وشربت فاذا  
 هي اطيب رائحة من المسك فقلت له من انت يرحمك الله تعالى فقال عبيد من عباد  
 الله تعالى فقلت له لم وصلت الى هذه المرتبة فقال تركت هواي لهواه فاسكنني  
 في الهواء ثم غاب عن بصري فلم اراه رضى الله تعالى عنه ونفعنا به امين وحكى  
 عن بعضهم روى انه قال كان عندنا رجل حلال كان يدخل يد في النار ويخرج بها  
 الحديد الحصى ولحمه النار فقطعه رجل لينظر صدق ذلك الامر فلما دخل  
 البلد سأل عن الحلال فدل عليه فلما نظر اليه وقام له رآه يصنع كما وصف له  
 فامهل الرجل حتى فرغ من صنعته فاتاه وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له  
 الرجل اني ضيفك في هذه الليلة فقال له الحلال دحيا وكرامة فمضى بي الى منزله  
 وتغشى عرويات هو ولباه فلم يرد على فرجه ونام الى الصبح فقال الرجل فنفذ  
 لعل استترمني في هذه الليلة فبات عنده ثاني ليلة وهو على حاله لا يزال على  
 الفرض فقال له الرجل يا اخي اني سمعت ما اكرمك الله تعالى به ورايت يد يد  
 عليك ثم نظرت الى اجتهادك فما رايت كثر عمل ولم تزد على فرحك فمن  
 اين لك هذه المرتبة فقال له الحلال يا اخي انه كان لي حديث عجيب لم مطرب  
 غريب ذلك انه كان لي جارة جميلة وكنت بها مولعا فراودتها عن نفسها اذ

عذبة فلم اقدر عليها لا اعتصاما بالورع فأتت سنن قحط ومذنب وعدة  
 الطعام وعم الجوع الا دام بيضاء ايام ومن ايام بناس بنيرة ويزد ابقاع بقرع  
 الباب فخرجت لا تظن اليه فاذا بها واقفة والباب فسالته يا اخي ما يبني جوع  
 شديد فهل لك ان تطعمني لله فقلت لها أمرا تعليميا ما اذا قربت من حناب  
 وما اقا سير من اجلك فما اطعمك الا ان مكنتني من نفسي فقلت ارات  
 ولا معصية الله تعالى ومضت الى منزلها فلما كان بعد يومين عادت الى  
 قالت لي كالمرأة الاولى فاجبتها مثل جوابي الاول فدخلت وقعدت في البيت وقد  
 اشرفت على الهلاك فلما جعلت الطعام بين يديها زمرت عيناها بالدموع ثم  
 قالت هذا لله فقلت لا الامكنيني من نفسك فقامت ولم تاكل منه شيئا  
 وخرجت من عندي الى منزلها فلما كان بعد يومين اذابها اتبع الباب فخرجت  
 اليها وهي واقفة بالباب وقد قطع الجوع صوتها وتصم ظهرها فقالت يا اخي  
 اعيتني الحيل ولم اقدر على التوجه لاحد غيرك فهل لك ان تطعمني لله فقلت  
 ما لم تمكيني من نفسك فاطوقت راسها ساعة ثم دخلت وقعدت في البيت  
 لم يكن عندي طعام فتمت واضرمت النار وصنعت لها طعاما فلما تجهز الطعام  
 ووضعت بين يديها تذكرني لطف الله تعالى وقلت في نفسي ويحك يا هذا ان  
 هذه امرأة ناقصة عقل ودين تتمتع من طعام لا قدر لها عليه وهي تتروى المرة  
 بعد المرة من المأجوع وانت لا تمنعني عن معصية الله تعالى ثم قلت اللهم اني  
 قاسم لك ما كان مولى لا اقربها في معصية ابدا فدخلت اليها وهي تاكل  
 فقلت لها اكل ولا روع عليك فانه لله سبحانه وتعالى فلما سمعت ذلك رفعت  
 راسها الى السماء وقالت اللهم ان كان صادقا فاحرق علي النار في الدنيا والاخرة  
 قال ففكرتها تاكل وتمت لا زيل النار وكان ذلك في زمن الشتاء فوقعت حرق على  
 قدمي فلم تحرقني فدخلت اليها ولنا فرح مسرور وقلت للبشرى فان الله تعالى  
 اجاب دعاءك فمرت اللقمة من يديها وسجدت شكر الله تعالى وقالت اللهم  
 اريني ما ارادني فيه فاقض روعي هذه الساعة فقبض الله روحها وهي ما جيدة  
 اذ سمع الله تعالى عليها ونفعا بها وهذا حديثي يا اخي والله علمي واصوب وحكي  
 ورضم عن الله تعالى عنده ان قال كان في جن سوايل برجزها بدني كفت الجزي  
 ان يراه احد من الناس ولا يرى احدا وعنده عين ماء كان ينوض منها



ويشرب منها ويقتات من نبات الارض وكان يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتر  
عن العبادة وعليه انوار السعادة فسمع به موسى ثم قصد به النهار فوجده  
مشغولاً بالصلاة والاذكار ثم قصد به الليل فوجده مشغولاً بمناجاة الخليل  
فسلم عليه موسى عليه السلام وقال له يا هذا ارفق بنفسك فان المولى كريم  
فقال يا نبي الله اخاف ان اؤخذ على غفلة فيقضى محبى فاكون مقصراً  
في خدمته فرب فقال له موسى هل من حاجة الى مولاك يا هذا فقال نعم  
سل ان اعطيني رضاه ولا يشتغلني باحد سواه حتى يقضى محبى والقاه قال فلما  
صعد موسى الى المناجاة ربه واستغرق في ذلك كلام خالقه نسي كلام  
العابدين فقال الله عز وجل يا موسى ما قال لك عبيدى العابد فقال موسى  
يا رب انت اعلم بما قال فقال الله تعالى يا موسى اذهب اليه وقل له يتعبك اشياء  
في الليل والنهار فانه من اهل النار لما سبق له من الذنوب والا زرافاته موسى  
واخبره بما قاله مولاة وما سبق من ذنوبه وخطاياه فقال العابد مرحباً بقضائه  
وحكمته وكل شئ بعين قدرته ثم ركبى وقال يا موسى وعزته وملائكة وبرجت  
عن يابره ولو طردنى - ولا حلت عن جنابه ولو احرقتنى ومنقتى - ثم انشد يقول

### شعر

لو قطعنى الغرام اربا ربا ما ازددت الى لقاءك الاحبا  
ما زلت به اسير وجد وضنا حتى يقضى على هواه نحبنا  
قال فلما صعد موسى الى المناجاة قال الهى انت اعلم بما قال عبيدك  
العابدين فقال الله عز وجل يا موسى اذهب اليه وشه ان من اهل الجنة - وقد  
ادركته الرحمة والمنة - وقل له تلقيت قضائى بالصبر والرضى - ورضيت منى  
باصعب الحكم والقضا - فلو ملأت ذنوبك السموات والارض والقضا - وملأت  
جميع الاقطار لغفرتك والانا العزيز الغفار قال فخرج موسى واخبره بما قاله  
العزيز العلام فخرج العابد ساجداً لله تعالى وحمد ربه فما زال في سجوده  
حتى قضى محبه ربه لله تعالى عنه ونفعنا به وغفر لنا وله آمين - وحلى عن  
المنهى ان ربه انما قال - خرجت ليلة جمعة بالكوفة اريد المسجد وكانت ليلة  
معمورة فذا بشاب حسن الشاب فليفت لا ثوب في بعض ارجاء المسجد  
ساجداً لله تعالى وهو يحد بالبكاء فلم اشك ان ربه لله تعالى فذنوب منه لا يمحى

منه ما يقول فاذا هو يقول شعـ

عليك يا ذا الجلال وعظمي طوبى لعبد تكون مولا ه  
طوبى لمن يات خائفا وجلا يشكو الخي الجلال بلواه  
وما به علة صعبا ولا سقم أكثر من حبه حق المولا ه  
اذا خلا في الظلام مستهلا اجابه الله شملبا ه

قال ولم يزل يكرر من قول عليك يا ذا الجلال وعظمي وهو يبكي وانا ابكي ففقت  
عليه ثم ذكر كلاما معناه انه راي نور ساطعا وسمع قائلا يقول هذا الجواب  
لبيك عبيدي فانت في كنفه وكلما قلت قد سمعنا ه

صوتك تشتاق فلا شكنتي وذنبك الآن قد غفرنا ه

قال فقلت لعل هذه الرؤية والسماع المذكورين في حالة النور او في  
غيره فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له بارك الله لك في ليك وبارك فيك وانك  
يرحمك الله فقال له ارشدني سليمان فعرفت لما كنت اسمع من امره وخبره وكنت

اتصق لقاءه فلم اقدر على ذلك حتى يسر الله تعالى فقلت هل لك ان تصحبني فقا  
هيها هاهنا وهل ياتس بالخلق من يتلد ذمنا جاء رب العالمين اما والله لو خرج  
على عصرنا هذا احد من اصحاب النيات الصميمة لقالوا هو لاء احزاب لا يؤمنون بيو

الحساب ثم غاب عن بصري فلم اراه فاشتقت الى مرافقته ثم سألت الله تعالى ان  
يجمعني به قبل الموت فلما كان بعض الايام خرجت حاجا الى بيت الله الحرام

فاذا به في ظل الكعبة واذا بنفريقيين عليه سورة الانعام فلما انظر الى تبسم  
وقال هذا لطف العلماء او قال تواضع الاولياء ثم قام الي واعنتقني وسلم علي وقال

هل سالت الله تعالى ان يجمع بيننا قبل الموت قلت نعم فقال الحمد لله على ذلك ثم  
قلت ليرحمك الله اخبرني عما رايت تلك الليلة وسمعت فشقي شهقة فظننت انه

قد انفتحت حجاب قلبه وخر مغشيا عليه ثم تفرق النفر الذين كانوا يقرءون عليه  
فلما افاق قلت يا اخي ما هؤلاء النفر الذين كانوا يقرءون عليك فقال هم نفر من  
الجن فهم يقرءون على القرآن ويحجون معي في كل عام ثم ودعني وقال جمع الله  
بيني وبينك في الجنة حيث لا فرق ولا تعب ولا نصب ثم غاب عن بصري فلم اراه  
وحكي عن عبد الله بن الاحنف ربه انه قال خرجت من مصر اريد الرملة  
لزيارة الشيخ الزياتي رضي الله تعالى عنه فراني عيسى بن يونس

المصري في الطريق فقال هل ادلك على خير لك فقلت نعم فقال اجليك بالسور  
فان فيهم شيخا وشابا اجتمعوا على حال المراقبة فلو نظرت اليهما نظرة لا غنتك يا  
عمر ك قال فسرت اليهما حتى دخلت عليهما وانا جائع عطشان وليس علي ما يسترني  
من الشمس فوجدتهما مستقبليين للقبلة فسلمت عليهما وكلمتهما واذ ايكلماني فقلت  
اقسمت عليكما بالله العظيم الا ما كلمتما في فرغ الشيخ راسه وقال يا ابن الاخف  
ما اقل سعيتك حتى تفرقت اينما اطرقت راسه فقلت بين ايديهما حتى صلينا  
الظهر والعصر فذهب عن الجوع والعطش والتعب فقلت للشاب عظمي يشق  
يا سيدي انتفع به فقال لمن اهل المصائب ليس لنا لسان العظمة فاقمت عندهما  
ثلاثة ايام يلينا اليهما المأكول ولم اشر بفلما كان عشية اليوم الرابع قلت في نفسي  
لا بد من سؤالهما في موعظتهما ففزع الشيخ راسه وقالت عليك بصحة  
يذكرك الله تعاينظره ويعطك بلسان فعله لا بلسان قوله ثم التفت فلما رهما  
خزنت على فراجهما رضى الله تعالى عنها ونفعنا بهما وبيركاتها امين -

**وحكى** عن ذي النون المصري رحمه الله قال وصف لي رجل من السادة باليمن  
من الخائفين سما على المجتهدين وهو بصلاح الناس معروف وبالله الحكمة  
والخشوع موصوف قال فخرجت حاجا الى بيت الله الاحرام ومزاراة النبي عليه السلام  
فلما قضيت حجي قصدت زيارته لاسمع كلامه وانتفع بموعظته وكان معي جماعة  
يطلبون كما اطلب من البركة والدعاء وكان جلستهم شاب عليه سماء الصالحين  
ومنظر الخائفين مصفر اللون من غير سقم اعش العينين من غير مهديجب  
الخلوة ويانس بالوحدة كان قريبا عهد بمصيبة فتيل لمران يرفق بنفسه فلم  
يجب وانشد يقول **نشعر**

ايها العاذلون في الحب مهلا	حاش لي عن هواه اني اسلا
كيف اسلو وقد تزايد وجدى	وتبدلت بعد عزي دسلا
قيل تبلى فقلت تبلى عظامي	في هواكم وحبكم ليس يبلى
حكم قسرى لوسط فؤادى	من قد يمر الزمان مذ كنت طفلا

قال ولم ير الشاب في جلستنا حتى انتهينا الى اليمن فسالنا عن منزل الشيخ فاشنا  
اليه فطرقنا عليه الباب فخرج الينا كأنه قد خرج من القبور فلما جلسنا بين يديه  
بد الشيخ الشاب بالسلام والكلام والمصاحفة وابدى له البشر والترحيب

من دوننا فقال الشاب يا سيدي ان الله جعلكم اطباء القلوب لا ارجع الزنوف  
وان بي جزءا اعقل وداء تمكن واعضل فان قدرت ان تملط

بعض مراهمك فافعل وانشد يقول **شعر**

ان داء الذنوب داء عظيم كيف لي بالخلاص من داء ذنبي

هل طبيب مناخ لي فانه اعجز الخلق والاطباء طيبي

اه وانجلى ويا طول حزن من وقوفي اذا وصلت لرثني

وانقطع الجواب مني ولم لا وبلائي قد جل عن كل خطب

فقال له الشيخ سل عما يدلك فقال الشاب يا سيدي ما علامته الخوف

من الله تعالى فقال اني غسك خوفه من كل خوف قال فخر الغنى مخشياً عليه فلما

افاق قال يرجعك الله متى يتيقن العبد خوفه من الله تعالى اذا نزل العبد نفسه

من الدنيا منزلة العليل فهو يهيم من الطعام مخافة طول السقام ويصبر على

غصص الداء ومخافة طول الضنا قال فصاح الشاب صيحة وانمشو عليه فلما افاق

قال يا سيدي ما علامته المحب لله تعالى فقال الشيخ ان درجة المحبين رفيعة فقال

الشاب حب يا سيدي ان تصفها لي فقال الشيخ ان الله سبحانه وتعالى شوقهم

عن قلوبهم فابصر وابنور القلوب الى جلاله عظمة المحبوب فصارت ارواحهم

روحانية وقلوبهم نورانية وعقولهم سماوية تسرح بين صفوة الملائكة المرام

وتشاكل الاموار باليقين والاعيان فعبدهم مبلغ استطاعتهم لا طمعاً في الجنة

ولا خوفاً من نارها فلا يشبهق شهقة فمات رحمة الله تعالى عليه فبكي الشيخ عليه

بكاء شديداً وقال هكذا مصرع الخائفين رضي الله عنهم اجمعين -

**وحكي** عن ابي القاسم الجنيدي رحمه الله انه قال كنت في مسجد لي واذا برجل

قد دخل علي وصلى ركعتين ثم امتد في ناحية من المسجد واثار الى فلما

بجسته قال لي يا ابا القاسم قد ان لقاء الله تعالى فغسلني وكفني وصلى علي

وادفني فاذا فرغت من امرى فسيدي عليك شاب مصري مغني فاذا حضر اليك

فاذهبه مررتي وعصاي وبركوتي هذه قال الجنيدي كيف يكون ذلك الى مغني

قال يا جنيدي ان بلغ رتبة القيام بخدمة الله تعالى واقيم في مقامه قال فما قصه

الله تخبره وفرغنا من موارثه في التراب دخل علينا شاب مصري وسلم وقال ان

الوديعه يا ابا القاسم فقلت له وكيف ذلك اخبرنا ايها الشاب بحالك فقال يا سيدي

اني كنت في مشربة بنى فلان فمتمت بي هاتفت ان قم الى الجعيد واستلموا عندي من  
 الوديعه التي تركها لك فلان وهي كذا وكذا فانك قد جعلت مكانا من كذا بدل  
 قال الجعيد فدفعتم اليه تلك الوديعه فزيع ثيابه واغتسل ولبس المرقعة و  
 الركوة واوصا وتوجه نحو الشام فلما اراد مضى الله عنه ونفعنا به امين -  
**وحكى** عنده ايضا انه قال كان لي مسجد وكان بجانبه جار شرطي  
 كنت اعرف منه اخذ اموال المسلمين فلما حضرت الوفاة اتوا به الى مسجدى  
 لاصلي عليه فامتنعت من الصلاة عليه وقلت خذوه عني وصنوا عليه  
 في بئر مسجد كان بعيدا عن مسجدى فاخذوه ومضوا به من عندي فلما كان  
 النبيل رايت الشرطي وعليه ثياب خضر وهو يتجترق في الجنة قال الجعيد فقلت له  
 الست الذي طردتك بالامس فقال نعم فقلت له اخبرني بما لك فقال لما كان من  
 امري ما كان وطروتنى وامتنعت من الصلاة علي دخل عندي رعب شديد فلما  
 مضى به ابي من عندي سمعته قائلا يقول لا تخزن قادم على كريم فقال كان عندي  
 من الخوف ظمأ وقفت بين يديه جعلت اعتمادي عليه فقال الله عز وجل يا عبد  
 ما قال الجعيد فقلت يا سيدي انت اعلم بمقالته فقال الله عز وجل وعنه  
 وجلا لما كان قد طردك الجعيد فقد قبلتك فانا اقبل المطرودين واعفون  
 المذنبين - امضوا بعدي الى الجنة بروحى وانا ارحم الراحمين - اللهم ارحمنا  
 يا رحمنه ويا رحيم جميع المسلمين **وحكى** عن ابي العباس الحضرى عليه السلام  
 انه قال كنت بصنعاء اليمن في مسجد عبد الرزاق الواعظ وكان من اكابر  
 اهل الزيدية اسمع منه ما يقول فنظرت الى شباب منفرد بناحية من المسجد  
 يختار بنفسه واضعاً راسه بين رجليه فابتيت اليه وكزته وقلت يا هذا لم  
 لا تحضر مجلس عبد الرزاق وتسمع منه ما يقول فقال قد سمعت من الله عز وجل  
 فادهشني ذلك فقلت له ان كنت صادقا فمن انا فقال ان صحت الفراسة فانت  
 اعني عليك السلام ثم غاب عن بصرى فلما اراد نفعنا الله تعالى به امين -  
**وحكى** عن عبد الله التستري رحمه الله انه قال غزا والدي سنتر من السنين  
 مع المجاهدين في سبيل الله تعالى فلما كان بين الصنفين وقع المهر الذي كان تحت  
 فمات فقال والدي يارب اعزني باه حقا رجعت من مجاهدتي الى قريتي فليس معي  
 غيرة قال فمات كلامه حتى قام المهر في الحال حيث باذله الله

تعالى فغزا والذى عليه فلما رجع قال يا ولدى خذ السرج عن المهر فقلت  
يا ولدى انه عرقان حتى يستريح فقال يا ولدى انه عارية فلما اخذت السرج  
عنه وقم المهر في الحال ميتا وهذا من بعض كراماته ربه وحكى عن بعض  
الصالحين فنعنا الله تعالى بهم قال كان عند فارس رجل نباش كان يسرق الاكفان  
من القبور فماتت امرأة من المتعبدات فصلى عليها كثير من الناس وصلى  
النباش معهم وخرجوا الى قبرها والنباش معهم ليعرف قبرها فلما جن الليل  
اتى النباش الى قبرها ونزل اليها فانطقها الله عز وجل وقالت سبحان الله  
رجل مغفور له ياخذ كفن امرأة مغفورها فقال النباش ان الله غفر لك  
فكيف غفر لي فقالت ان الله غفر لي ولمن صلى علي قال فخرج النباش من  
عندها وتاب الى الله تعالى وحسنت توبته ببركتها ولزم العباد حقاوات  
رحمة الله تعالى عليه وعلينا وعلى اموات المسلمين آمين وحكى عن عبد  
الواحد بن زيد ربه انه قال بينما نحن جلوس ذات يوم في مجلسنا اذ قد  
تمينا الى الخروج للغزو في سبيل الله تعالى وقد امرت اصحابي ان يتهيؤوا  
فغزا رجل منهم في مجلسنا ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بما  
لهم الجنة فقلت نعم فقال فلام يا عبد الواحد اشهد انى بعته نفسى طيب  
بان الى الجنة فقلت له يا غلام ان هذا سيف اشد من ذلك وانت صغير السن  
يخاف عليك ان لا تقبر وتجزع عن ذلك فقال الغلام يا عبد الواحد ابايع  
الله تعالى بالجنة ثم اعز اشهد الله تعالى الى بعث نفسى وبالى في سبيل الله  
عبد الواحد فتعجبنا من ذلك وقلنا صبي يعقل ونحن لا نعقل فخرج من عندنا  
وتصدق بجميع ماله في سبيل الله الا فرسه سلاحه نفقته فلما كان يوم الخروج كان اول  
من طلع علينا هو فقال السلام عليك يا عبد الواحد فقلت وعليك السلام يا حبيبى  
رحم البيوع ثم سرفا وهو معنا يصوننا ويقود الليل ويخذلنا ويخذلنا ويخذلنا  
اذ غمنا حتى انتهينا الى بلاد الروم فبينما نحن جلوس اذ ابرق اقبل وهو ينادى  
واشوقاه الى العيناء المرضية فقال اصحابي لعل هذا الغلام وسوس واختلط  
عقله قال عبد الواحد فقلت له يا حبيبى وما هذا العيناء المرضية فقال الغلام  
يا سيدك انى قد غفوت قليلا فرايت في منامى كأنه قد اتانى ات فقال الى اذهب  
الى العيناء المرضية ثم اخذ بيدى وخرج بي على روضه فيها ماء غير اسن ذاعل

شأطع ذلك النهر جوار عليهم من الحلى والحلل ما لا أقدر أن أصغر فلما راينى  
استبشرون بى وقلن هذا زوج العيناء المرضية فقلت السلام عليكم افيكن العيناء  
المرضية فقلن نحن خدمها واماؤها امض اياك فضيت اماهى كذا ينهون من لابت  
لم يتغير طعمه فى موضة فيها من كل زينة وجوار حين راينهم قننت بحسنهم  
وجاهلهم فلما راينى استبشرون وقلن هذا زوج العيناء المرضية فقلت السلام  
عليكن افيكن العيناء المرضية فقلن وعليك السلام ياولى الله نحن خدمها  
واماؤها امض اياك فضيت اماهى فوصلت الى خيمة من دة بيضاء وعلى باب  
تلك الخيمة جارية عليها من الحلى والحلل ما لا أقدر أن أصغر فلما راينى استبشرت  
بى وفادت من فى الخيمة رايتها العيناء المرضية هذا بعلك قد قدم قال قد نوت من  
تلك الخيمة ودخلت اليها فاذا هى قاعدة على سرير من ذهب احمر مكلل بالدر  
واليا قوت والجوهر فلما رايتها افتنت بها فقلت مرحبا بك ياولى الله قلنا لك  
القدوم علينا فتقدمت لتعانفها فقلت سهلا فانه لم يؤذن لك ان تعانق لان  
فيك روح الحياة ولكن انت تقطروا الليلة عنذا ان شاء الله تعالى فانتهت من  
مناهى وليس لى صبر يا عبد الواحد عما قال عبد الواحد فما فزع من كلامه حتى  
اقبلت علينا سريرة من العدة وخجل الغلام فيهم فعدونا تسعة رجال قتلوا  
وكان هو العاشر فحشت اليه وهو يتشعط فى دمه وهو يعضك حتى فارق الدنيا  
رحمة الله تعالى عليه قال عبد الواحد فحزنت عليه وانشدت شعرا

يا من يعانق دنيا لا بقاء لها يسى ويصم مغرورا وغرارا

هلا تركت لدى الدنيا معانقك حق تعانق فى القدر وسلكا را

ان كنت تبو جنان الخلد تسكنها فينبغى لك ان لا تأمن النار

**وحكى** عن عبد الواحد بن ابراهيم قال اصابته علة فى ساقى سنة من

السنين فكننت احمائل عليها للصلاة فمقت عليها من الليل فاجهدنى وجى

منها فجلست ثم لففت اثارى فى محرابى ووضعت راسى عليه وميت فبينما انا

نائما اذا بنا جارية تفوق الدنيا حسنا وهى تخطوبين جوار مزيئات حتى وقف

على راسى والجوارى من خلفها ثم قالت لبعضهن ارفعن ولا توقظنه فاقبلن

نحوى واحتملننى وانا انظر اليهن فى منامى ثم قالت للجوارى الالاقى مما افرشن

لبرومد نرو وسدنا قال عبد الواحد ففرشن تحق سبعة فرشا لهن فى الدنيا

غلا ووضع تحتى مراقق خضر احصافا ثم قالت لللاقى حلفتى اجعلته على الفراش  
 رويدا قال فجعلت على الفراش وصرت انظر اليهن متعبا مما تاور به من شأنى  
 ثم قالت اين العلة فاشرت اليها فوضعت يدها عليها وقالت قمر شفاك الله الى  
 صلاتك غير مضروب فاستيقظت من منامى كافى والله قد نشطت من عقل فما  
 شكوت بعد ذلك اليوم بهذه العلة ابدا ولا ذهب عن قلبى جلاوة منطقها وحيث  
 قولها قمر الى صلاتك غير مضروب وهذا من مناقبهم عفا الله تعالى عنهم ودفعا  
 ببركاتهم **وحكى** عنه ايضا رضى الله عنه قال سألت الله تعالى ليلة من الليالى  
 ان يربنى رفيقى فى الجنة فقبل لى يا عبد الواحد رفيقك فى الجنة ميمونة  
 السواء فقلت واين هى فقيل لى فى بنى فلان بالكوفة فخرجت الى زيارتها  
 فلما وصلت الكوفة سألت عنها فقيل هى اراة عموز بميمونة ترى غنيمات  
 فقلت اريد ان اراها فقالوا اخرج الى البساتين فانك تراها فخرجت فاذا بميمونة  
**تصلي** وبين يديها عكازة وعليها جبة من صوف مكتوب عليها لا تباع ولا تشتري  
 ورأيت الغنم مع الذئاب ترى فلا الذئاب تاكل الغنم ولا الغنم تخاف من الذئاب  
 فلما رأتنى اوجرت فى صلاتها ثم قالت ارجع يا ابن زيد ليس الموعد هنا فقلت  
 لها يرحمك الله فمن اعلمك يا سى فقالت يا عبد الواحد اما علمت ان الارواح  
 جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عظمى  
 فقالت واعجبوا لواعظ يوعظ ثم قالت ما من عبد اعطى شيئا فابتغى اليه ثانيا  
 لاسلبه الله حب الخلاء معه ويد له بعد القرب وحشة ثم انشدت تقول  
 يا واعظا فاما لاحتساب يزجو قومنا عن الذنوب  
 تنهى واثت السقيم حقا هذا من المنكر العجيب  
 لو كنت اصلحت قبل هذا عيبك او اتيت من قريب  
 تنهى عن الخي والقادى وانت فى الخي كالمرهيب

قال عبد الواحد قد هشت عند سماع ذلك وقلت لها يا ميمونة انى ارى هذه  
 الاغنام مع الذئاب ترى فلا الغنم تخاف من الذئاب ولا الذئاب تاكل الغنم  
 فقالت اليك عفى يا بطل فانى اصلحت يا بلى وبين سيدى فاصبر بما بين  
 الذئاب وغنى قال فصيت من عندها وقلت من اطاع الله اطاع الله تعالى فغفنا  
 الله تعالى بهم وغفر لنا ببركاتهم واسرارهم وبرد سم امين **وحكى** عنه ايضا



الله تعالى عنده ان قال اشتريت غلاما للخدمة فلما كان الليل طلبته فلم اجد  
 ودايت لا بواب مغلقة على حالها فلما اصبحت اذا بر قد اعطاني درهمين مكتوباً  
 عليه سورة الاخلاص بقلم القدرة الربانية فقلت ليا غلام من اين لك هذا فقال  
 يا سيدي لك عندك في كل يوم مثل هذا بشرط انك لا تظلمني في الليل فقلت له نعم  
 فكان يصيب كل ليلة وياقوتة صلاة الصبح بذلك الدرهم المكتوب قال فمكث  
 على ذلك مدة من الزمان فبينما انا جالس يتي اذ جاءني بعض اصحابي وقال لي  
 يا ابن زبيد ارا غلامك هذا فانه نباش القبول قال نعم مني ما سمعته منهم وقلت  
 لهم امسكوا فاني احفظه في هذه الليلة فلما صليت العشاء قام ليخرج ولا بواب مغلقة  
 فاشاور بيده فافتحه له كل باب اشار اليه وانظر اليه فتبعته ومضيت خلفه حتى  
 بلغ ارضاً فلاحه فنزع ثيابه ولبس مسحا وصلّى الى الفجر فلما فرغ من صلوة رفع  
 دأسه نحو السماء وقال يا سيدي الكبير هات اجرة سيدي الصغير فوقع عليه  
 من السماء درهم فاخذه فتحوّرت في لبره ودهشت من حاله فمكثت وتوضعت  
 وصليت واستغفرت الله تعالى مما كان مني ونويت اعتقه ثم طلبته فلم اجد  
 فانصرفت حزينا متحيراً وما كنت اعرف تلك الارض فبينما انا متحير اذا بنا  
 قد اقبل على فرش اشهب فقال يا عبد الواحد ما سبب جلوسك هنا فاجبت  
 بقصتي فقال لا تعترض ان تدري كم بينك وبين بلدك فقلت لله اعلم فقال يسيرة  
 سنتين للفارس المحيّد المسرع فدهشت من ذلك فقال لا تبهر من ذلك المكان  
 حتى ياتيكم غلامك قال عبد الواحد فمكثت يومين الى ان جن الليل فما انفتحت الا  
 وقد اقبل ومعه سفرة عليها من كل الطعام فقال لي يا سيدي كل ولا تعصم لمثلها  
 فاكلنا فلما فرغنا قال يا سيدي الكبير هات اجرة سيدي الصغير واذا بدت  
 سقطا في حجره فاعطانيهما ثم قام فصلى الى الفجر ثم اخذ بيدي وخطا في خطوات  
 يسيرة فاذا بي على باب دارى فقال يا سيدي انت نويت عتقي فقلت نعم انت حر  
 لوجه الله تعالى قال وكان خلف باب الدار حجر عظيم كنا نعلق به الباب فقال يا سيدي  
 خذ هذا ثم يوانت ما جوران شاء الله تعالى واذا بالحجر قد صار ذهباً فدهشت من ذلك  
 واسرعت نحو اصحابي لا قص عليهم ما دايت فطرق الغلام الباب فخرجت ابنتي  
 الصغيرة وقالت يا عبد السوء اين والدي انت قتلته من اجل نيشك القبور وشر  
 لطمتك على عينه لطمته ففقاها فلما رجعت الى المنزل وجدت الغلام على تلك

الحالة فعلت ان ذلك فعل ابنتي الصغيرة فقطعت يدها ثم اخذت الاعتناء  
اليه فاخذ الغلام عينه بيده ووضعها مكانها ومرتق بها الى السماء فاذا هي  
احسن ما كانت ثم اخذ بيد ابنتي ونقل عليها فاذا هي كما كانت فلما رأت ذلك  
منه قلت هذا نباش النور لا نباش القبور ثم ذهب الغلام عن بيتي فحزنت  
على فراقه ولم ادر اين ذهب رحمه الله تعالى  
**وحكي** عنه ايضا انه ركب في مركب سنة من السنين  
ومع جماعة من التجار فشادت طيناريم شديدا حتى طرحتنا الى جزيرة  
من جزائر البحر فاذا رجل فيها يعبد صنما فلما رايناه قلنا لارجل ما ذا  
تعبد فاومأ الى الصنم فقلت له ان الهك هذا مصنوع وما هو بالربيع فقال  
الرجل وما تعبد وانتم قلنا تعبد الهنا في السماء عرشه وفي الارض بطشه وفي  
الاموات قضاه وقدرته فقد ست اسماؤه وجلت عظمته وكبرياؤه فقال اذن  
اعلمكم هذا قلنا وجر الينا رسول كرميا اخبرنا بذلك فقال وما فعل الرسول  
قلنا لما ادى الرسالة قبضه الملك اليه واختار له ما لديه قال وهل ترك الرسول عندك  
من ملامته للملك قلنا نعم تركه عندنا كما تهايمس قال انما قال استوفى بكتاب الملك  
فانه ينبغي ان تكون كتب الملوك حسانا قال فاثقناه بالمصنف الشريف فقرأنا عليه  
سورة فليعمل بسبكي حققتنا السورة ثم قال ينبغي لصاحب هذا الكلام ان  
لا يصعب ثم اسامه وحسن اسلامه فعلمناه شرائع الاسلام وسورة من القرآن  
فلما كان من الليل الى صليتنا العشاء واخذنا مضاجعنا فقال يقول هذا الاثر الذي  
دللتموني عليه اذ اجن عليه الليل انما كانتا مون فقلنا لا يا عبد الله هو حي يتوهم  
لا تأخذ سنة ولا نوم فقال بشن العبيد انتم تهامون ومولاكم لا ينام قالوا فاجيبنا  
كلامه قلنا اصحبنا قلت لاصحابي هذا قريب عهد بالاسلام فاجمعوا له ذراهم  
ينفقها فجمعنا له ذلك فلما راها قال اها هذا قلنا ذراهم تنفقها قال لا اله الا الله  
واللهموني على طريق اسلكها ولم تسلكوها اني كنت اعبدكم من دونه ولم  
يضيعوني انا اعرفه فكيف يضيعون الان وانا اعرفه فتعجبنا من كلامه قال  
عبد الواحد فلما كان بعد ثلثة ايام قيل لي انه في سكوات الموت قال فاثقنا اليه  
وقلت له هل من حاجة فقال نعم قضى حوائجي فقعدت عنده راسه فغلبه النوم  
فهمت فرايت روضة خضراء وفيها قبة عظيمة وفي القبة سرير وعلى ذلك السرير

جارية حسناء لم ارا احسن منها وهي تقول بالله الاما عجلتم بفقد اشد شوق  
 اليه فاستيقظت من منامي فوجدت الرجل قد فارق الدنيا رجع الله عليه ففسلت  
 وكفنته وصلينا عليه ودفناه فلما نمت رايت في المنام في تلك القبة على المسدب  
 والجارية بجانبه وهما يقرآن هذه الآية مثل هذا فليعمل العلون رضى الله تعالى عنهم  
 اجمعين ونفعنا بهم آمين **وحكى** عن ذى النون المصرى رحمه الله قال  
 بيما انا اسير في نواحي الشام اذ وقعت على دومة خضراء وفيها شاب  
 يصلى تحت شجرة تفاح فتقدمت اليه وسلمت عليه فلم يرد على السلام  
 فسلمت عليه ثانيا فاوجز في صلاته وكتب باصبعه في الارض هذا الشعر -  
 منع اللسان من الكلام لانه كنهف البلاء وجالب الافات  
 فاذا نطقت فكمن لربك ذاكرا لا تنسوا حمده في الحالات  
 قال ذوالنورين فبكيت بكاء شديدا ثم كتبت باصبعي في الارض  
 وما من كاتب الا سيبلى ويبقى الدهر ما كتبت يداه  
 فلا تكتب بخطك غير شيء يترك في القيمة ان تراه  
 قال فصلاح الشاب صيحة فمات رحمه الله تعالى فمات لا غسله فاذا باقائل يقول  
 خل عند فان الله تعالى وعده ان لا يتولى امره الا الملكة قال ذوالنورين دخلت  
 الى شجرة فركعت عندها ركعتان ثم اتيت الموضع الذي مات فيه الفات  
 فلم اجد له اثر ولا وقعت له على اثر فحسب الله تعالى عنه ونفعنا به وبركاته  
 آمين **وعن** مالك بن دينار رحمه الله انه قال كنت ماشيا في اقرة البصرة  
 يوما من الايام فرأيت جارية من جوارى الملوك واكثر ومعهما خادم  
 وولمان فاتيت اليها وقلت ايها الجارية ابيعك مولاي فقال الجارية  
 ولو باعني مولاي كان مثلك يشتريني فقلت نعم وخير املك قال فضحك  
 وامرت بي ان احمل معها الى بيت مولاه فحملت معها فلما دخلت الى  
 مولاهما اخبرته بذلك فضحك وامر ان ادخل اليه فدخلت اليه وسلمت عليه  
 فلما راى قال ما حاجتك فقلت بعني جاريتك فقال مولاهما انطبق اداؤهما فانه  
 نعم قيمتها عندي نواتان مسوستان قال فضحك وقال كيف يكون ثمنها عندك  
 هذا القدر فقلت لكثير عيوبها فقال واعيوبها فقلت ان لم تعطوا من فرت - وان  
 تستك بخبرت وان لم تمشط وتدهن فقلت - وان عمرت هومت - ذات خض و

واقدار وحزن وغم واكدار واعمال لا تؤذك الا لنفسها ولا تحبك الا لنفسها لا تقى  
 بعهدك ولا تصدق في وذك ولا تختلف عليها احدا بعدك الا اذ اتره مثلك وانما اجب  
 بدو زمان سالت من الثمن في جاريته هذه جارية خلقت من سلاسل الكافور  
 ومن المسك والعنبر والنور ولو مزج بريقها اجاج لطاب ولو دعي كما هي اميت لا اجا  
 ولو بدا معصمها الشمس لا ظلمت وكسفت ولو بدا جنيها في الظلمات لا تارت  
 واشرفت ولو واجبت الافاق بحيلها وحلها لتعطرت وتزخرت نقات بين  
 رياض المسك والزعفران وقصبان الياقوت والمرجان - وقصرت في خيام النعيم  
 وغذيت بماء التسنيم لا تختلف عهدا ولا تبدل ودها فانها حينئذ حق برفع  
 الثمن من جاريته هذه فقال الملك يا اخي فاين التي وصفت قلت الموجودة الثمن  
 القرية انخطب في كل زمن - فقال ما قيمتها يرحمك الله قلت ليسير البذل ولا نيل  
 الخطير المامول وهوان تصنع ساعة في ليلك فقصلي ركعتين تخلصها اليك  
 وان تدع طعامك فتؤثر جاعك وان ترفع عن الطريق حجرا وقذرا وان تقطع  
 ايامك بقلعة البلغة وان ترفع همك عن دار الغرور والغفلة فتعيش في الدنيا  
 بغير القناعة وتاتي الى الموقف امناعدا وتنزل في الجنة دار النعيم في جوار الملوك  
 الكريمين هكذا فقال الملك يا جارية سمعت ما قال شيخنا هذه فقالت نعم قال  
 اصدق ام كذب فقالت بل صدق ونصحه فقال مولاه فانتي حرة لوجه الله تعالى  
 وضيعته كذا وكذا صدقة عليك وانتم ايها الجوارى والمخدم احرار لوجه الله تعالى  
 وضيعته كذا وكذا صدقة لكم وهذه الدار وما فيها صدقة وجميع مالي في  
 سبيل الله ثم مد يده الى ستر خشن كان على بعض ابواب فاجتذبه وخلع جميع  
 ما كان عليه من الحرير والديباغ فلما رايت ابجارية ما فعل مولاه قالت  
 لا عيش لي بعدك يا مولاي ثم رمت كسوتها ولبست مثل مولاه واخرجت معه  
 فودعها مالك وعالها واخذ طريقه فقبعدا حق جاء الموت وليهما على حال  
 العبيادة عفى الله عنهما ونفعنا بهم امين  
 وحكي عن جعفر بن سليمان انه قال مررت انا ووالك بن دينار  
 بالبصرة فيمنان نحن ند وير بها اذ مررتا بقصر واذا بشاب جالسا على راس منبر  
 وبها وهو يامر ببناء القصر ويقول اضلوا كذا واصنعوا كذا فقال مالك ما ترى  
 يا جعفر في هذا الشاب حسن وجهه وعرضه على بناء هذا القصر

ما اشوقني الى ان اسال الرب ان يخلصه فيجعله من شبان الجنة ثم قال يا جعفر  
 ادخل بنا اليه قال فدخلنا اليه وسلمنا عليه فودعنا السلام وكان لا يعرف  
 مالك ابن دينار فلما عرفه قام اليه وقال هل من حاجتنا مولاي فقال مالك كم نويت  
 ان تنفق على هذا القصر قال مائة الف درهم فقال مالك الا تعطيتني هذا المال  
 فاصرفها المستحقه واضمن لك على الله ثلثا قصرا خيرا لك من قصرك هذا بولادته  
 وخدمه مكيلا بالدم واليا قوت موصعا بالجواهر ترايب الزعفران بلا طهر المسك  
 افسم من قصرك هذا لا يخرق ولا تمسه يدان ولا يهنيه بان قال له الجليل كن  
 فكان فقال له الشاب يا سيدي فامهلني الليلة الى غدا فقل نعم قال جعفر فبات  
 مالك متفكرا في الشاب فلما كان وقت السجود دعا الله تعالى فاكثر من دعائه  
 فلما اصبهنا خدونا اليه فاذا بالشاب جالس فلما عاين مالك ابن دينار قالوا تقول  
 بالامس فقال تفعل قال نعم فاحضر المال لوقتكم واحضروا ثا وقرطاسا فكتبت  
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمنه مالك بن دينار لفلان بن فلان اني  
 ضمننت لك على الله قصرا بدل قصرك بصفته كما وصفت وللزياة فوصل الله تعالى  
 واشتريت لك بهذا المال قصرا في الجنة افسم من قصرك في ظل ظليل بقرب العزيز  
 الجليل ثم طوى الكتاب ودفعه الى الشاب وحملا المال من عنده فما اسمى مالك  
 حتى لم يبق معه مقدار قوت يوم واحد وما اتى على الشاب اربعون يوما  
 حتى وجد مالك كتابا موضوعا في محرابه عند ما فرغ من صلاة الغداة فاخذه  
 مالك فاذا في ظهره مكتوبا بلا ملامه هذه برادة من الله العزيز الحكيم لما لك بن  
 دينار قد وئيت الشاب القصر الذي ضمننته وزياة على ذلك سبعين ضعفا  
 قال فتعجبت من ذلك وذهبت انا وجعفر الى منزل الشاب فاذا بالباب مبدوءا والبكا  
 في الدار فقلت ما فعل بالشاب فقيل مات بالامس فاحضرن الغاسل وقلنا ان يغسله  
 فقال نعم فقال مالك فحدثنا كيف صنعت فقال الغاسل يا سيدنا اينه احضرني  
 قبل موته وقال اذا غسلتني وكفنتني اجعل هذا الكتاب بين كفني وبدني  
 ففعلت ذلك ودفنته معه قال فانخرج مالك الكتاب فقرأ الغاسل وقال له  
 يا سيدي والله انه هذا الكتاب بعينه قال فكشروا البكا والتعجب ثم قام الشاب  
 اخروا قال يا مالك خذ مني مائتي الف درهم وادع من لي مثل ما ضمننت للشاب  
 المتوفى فقال مالك فحيثما كان ما كان وفات ما فات والله يحكم ما يريد فكان

ما لك كلما ذكر الشاب بكى وقال هنيئاً له ودعاه بالرحمة رحماً الله بهم اجمعين  
 وحكى عن محمد بن السالك دغ انه قال كان محمد بن سليمان بن موسى الهاشمي  
 من النعماني امية عيشاً واكرمهم بالاعطاء نفساً وكان منهمكاً في شهوات  
 نفسه من اصناف اللذات في الساكل والمشرب والملبس والطرب والجواري  
 والغلمان ليس له فكرة ولا همة الا في الذي هو فيه من ذلك وكان شاباً جميلاً  
 وجهه كاستدارة القمر وكانت نعمة الله سابعة عليه فكان يشتغل كل حول  
 بنحو ثلثمائة الف وثلاثة الاف دينار ذهباً يصرف كل ذلك فيما هو فيه من  
 عيشه ولذته وكان له مستشرق عال يقعد فيه يشرف على الناس ولم يواب  
 مشرقة الى سائتته وقد ضرب قبة عاج مطلية بالفضة والذهب وهو على  
 سرير عليه غلاظة قصب وعلى راسه عمامة تكللة بالاكمل ومعه في تلك القبة  
 ثمانية وجلساءه وقد اوقعت على راسه الخدم والغلمان في مجلس خارج القبة  
 بحيث يراهم فاذا انتهى سماع الغيتان نظروا نحو الستارة واذا اراد سكوتهم او ما  
 يبدأ نحو الستارة فهذا كان دأبه الى ان يذهب الليل فتخرج المدان ويحلو مع  
 من شاء فاذا اصبح استغل بالنظر الى العابين بالشرطي وغيره لا يذكريه يلهي  
 موت ولا سقم ولا مرض ولا حزن ولا غم ولا هم الا ذكر الفرح والسرور والنوادر  
 المضحكة وينثر كل يوم من انواع الطيب والمشموحات وما يكون في وان رجته  
 مضت له سبع وعشرون سنة فبينا هو ذات ليلة من الليالي في قبة وقدمي نصف  
 الليل اذ سمع نغمة من صوت شجي بخلاف ما يسمع من مطرباته فاخذت بقلبه و  
 صار لها عما كان فيه فاولاً الى المجلسات ان امسكوا ثم اخرج راسه من بعض طاقات  
 القصر الى جهة الخلاه ليمع الذي وقع بقلبه فاذا النغمة ربما معها ومربا خيت  
 عليه فصاح بغلمان ان اطلبوا صاحب هذه النغمة وكان يومئذ قد عمل في الشراب  
 فخرج الغلمان يطوفون فاذا هم بشاب نحيف الجسم مصفر اللون قد لصق بطنه  
 بظهره وعليه طمران لا يتوارى بغيرهما حافي القدمين ذابل الشفتين قائم في  
 المسجد ينأجج ربه عز وجل قال فاخرجه من المسجد وانطلقوا به حتى اوقفوه  
 بين يديه فنظر اليه وقال من هذا فقالوا صاحب النغمة التي سمعناها فقال اين  
 اصبتوه قالوا في المسجد قائماً يصلي ويقرأ فقال ايها الشاب ما كنت تقرأ قال  
 كلام الله كما قال فسمعني تلك النغمة ففعلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ تَعْرِفُ فِي  
 وجوههم نضرة النعيم لَيَقُولُنَّ مِنْ رَحْمَتِكَ نَحْنُمْ خَتَمُهُمْ مَسْكٌ وَفِي ذَلِكَ لَئِيْلَتَانِ  
 الْمُتَنَافِسُونَ وَمِنْ أَجْلِ مَنْ تَسْنِمُ عَيْنَا لِيَشْرَبَ بِهَا الْمُقْرَبُونَ ثُمَّ قَالَ لِيَهَا لِيَا الْغُرُورُ  
 أَنَّهُمَا خِلَافٌ مَجَالِسُكَ مُسْتَشْرَفُكَ أَنَّهُمَا أَرَأَيْتَ لَكَ مَفْرُوشَةً بَطَانَتُهَا مِنْ أَسْتَبْرُوتِ  
 عَلَمٍ رُفُوتِ خَضِرٍ وَعَقِيْرٍ حَسْبُ يَشْرُوفُ وَلِيَّ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا عَلَى جَنَّتَيْنِ فِيهَا عَيْنَانِ  
 تَجْرِيَانِ فِيهِمَا مَنْ كُلٌّ فَالْهَزْجَانِ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ فِي عَيْشَتِهِ رَاضِيَةٌ فِي  
 جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَا يَسْمَعُ فِيهَا لِأَنَاحِيَةٍ فِيهَا عَيْنَانِ جَارِيَتَانِ فِيهَا سِرٌّ مِنْ رُفُوعَةٍ وَأَكْوَابُ  
 مَوْضُوعَةٌ وَمَنَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَمِنْ رَأْيِي مَبْشُورَةٌ فِي ظِلِّ وَعْيُونٍ وَفَاكُهُ مَا يُقِيرُونَ  
 وَكُلُّ طَرَفٍ لَيْسَتْهُنَّ أَكْلَاهَا دَانَتْهُنَّ وَظَلَمَ أَتْلُكَ عَقْبِي الَّذِيْنَ لَقُوا وَعَقْبِي الْكَافِرِينَ  
 النَّارُ نَارٌ وَأَيُّ نَارٍ إِنْ الْجَهَنَّمِ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمُ خُلْدٌ وَلَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ وَمِمَّ فِيهِمْ مِلْسُونَ  
 فِي ضَلَالٍ وَسَعَرٍ يَوْمَ يَصْهَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وجوههم ذُوقُوا مِنْ سَقَرٍ يُودَى الْجَهَنَّمُ لَوْ  
 يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَنِيهِ وَمَا حَبِثَ وَأَخْبِرَ وَفَصِيلَتُهُ الَّتِي تُوِيهِ  
 وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ نَحْنُ كَلَّا إِنَّهَا لَطِفٌ نَزَاعَةٌ لِّلشَّوْءِ تَدْعُو مِنْ آدَبٍ رُفُوتِ  
 وَجَمْعٌ فَادْعِي فِي جَهَنَّمَ هَيِّدٌ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَقْتَدٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمِمَّ مِنْهَا بَعْجُونَ  
 قَالَ فَتَقَامُ الْمَآشِي مِنْ مَجْلِسِهِ وَمَاتُوا الشَّبَابَ وَيَكِي عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ الْجَسَامَةُ  
 أَنْصُرْ فَوَاعْنِي وَخَرِجْ إِلَى صَحْنِ دَارِهِ وَقَعْدٌ عَلَى حَصِيرٍ مَعَ الشَّبَابِ يَنْوُجُ عَلَى شَبَابٍ  
 وَيَنْدُبُ نَفْسَهُ هَذَا وَالشَّبَابُ يَعْظُمُ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ وَقَدْ عَاهَدَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ لَا يَعُودَ  
 إِلَى الْمَعْصِيَةِ أَبَدًا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَظْهَرَ تَوْبَتَهُ وَلَمْ يَلْزَمْ بِالْفَضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ وَالنَّوَاعِ  
 الْمَلَابِسِ فَبَاعَهَا كُلَّهَا وَتَصَدَّقَ بِهَا وَقَطَعَ الْأَجُورَ عَلَى نَفْسِهِ وَرَدَّ الضِّيَاعَ الْمُنْقَطِعَةَ  
 وَبَاعَ ضِيَاعَهُ وَعَبِيدَهُ وَجَوَارِيَهُ وَاعْتَقَ مِنْ أَخْتَارِ الْعَتَقِ وَتَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا لَهُ  
 كُلَّهُ وَابْسَرُ الصُّوفَ وَالنَّخْشَ وَأَكَلَ الشَّعِيرَ بَعْدَ السَّعْمِ بِأَفْخَرِ الْمَاكِلِ وَالشَّرْبِ وَلَزِمَ  
 السَّجْدَ وَالْعِبَادَةَ فَكَانَ يَحْيَى اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ حَتَّى كَانَ يَزُورُهُ الصَّالِحُونَ  
 وَالْأَبْرَارُ وَيَقُولُونَ لَهُ إِنْ فَوْقَ نَفْسِكَ فَانِ الْمَوْلَى كَرِيمٌ لِيَشْكُرَ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنْ  
 الْكَثِيرِ فَيَقُولُ يَا قَوْمُ دَعُونِي فَإِنِّي أَعْرِفُ نَفْسِي إِنْ جَرَى عَظِيمٌ عَصَبْتُ مَوْلَايَ  
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَيَكِي وَيَكِي الْبَكَاءُ ثُمَّ خَرَجَ حَاجِلًا عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِيًا مَا عَلَيْهِ غَيْرُ  
 خَيْشَةٍ وَمَا مَعَهُ غَيْرُ مَكْرَةٍ وَجَرَّابٍ حَتَّى قَدَّمَ مَكَّةَ وَقَضَى حُجَّه فَاقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ  
 تَوَفَّى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَانَ يَدْخُلُ الْحَجْرَ بِاللَّيْلِ وَيَكِي عَلَى نَفْسِهِ وَيَقُولُ يَا سَيِّدِي

ذهبت شهواتي وبقيت تبعاتي فالويل لي يوم لقاءك والويل ثم الويل لي من  
صحيفتي اذ انشرت مملوءة من فضائلي وخطاياي ثم انشد يقول شعرا -  
عصيتك جاهلا يا ذا المعالي      فقير ما ترى من سوء حالي  
الى من يرجع المملوك الا      الى مولاه يا مولى الموالي  
فانك اهل مغفرة وعفو      وتواب ومفضل النوال

**وحكي** عن محمد بن مهران رضي الله عنه قال حج هارون الرشيد ص  
مسترا من السنين فاتي الكوفة فاقام بها اياما ثم ضرب بالرحيل  
فخرج الناس يودعون وتولعوا به حتى اذا قبلت هواجر هارون  
الرشيد كفت الصبيان عن اللولع به فلما جاء هارون الرشيد تراه يهلو الخجون  
رم فومن خرج ثم جلس ينظر قدم هارون الرشيد حتى قام فاما اقبل  
قادي بامل صوتي يا امير المؤمنين حدثنا ايمن بن فازل عن قدامة بن عبد الله  
العامري انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى على جبل يحمته رحل برث فسا  
طرد ولا ضرب وكان متواضعا في سفر فتواخذه في سفره هذا يا امير المؤمنين  
خير امن تكبرك وتجبرك قال فبكى هارون الرشيد حتى تساقط دموعه على  
الارض ثم قال زدنا يا بهلول فانشد شعرا -

فهب ذا ان ملكك الارض طرا      ودان لك العباد فكان ما ذا  
اليس ترى مقيلك جوف قبر      ويحشون التراب عليك هذا  
قال فبكى هارون ثم قال احسنت يا بهلول هل غيره قال نعم يا امير المؤمنين  
وجعل الله مالا فانفق من ماله وعف في جباله كتب الله تعالى في ديوانه  
فقال احسنت يا بهلول ثم مع الحاجة فقال ارد الحاجة على من اخذتها منه فلا حاجة  
لي بها فقال يا بهلول ان كان عليك دين قضينا فقل يا امير المؤمنين  
لا يفرض دين بدين ارد الحق الى الله واقض دين نفسك قال يا بهلول  
اذكر لنا حاجة فخرج عليك ما يكفيك فرجع اليه لولم يراسه الى السماء ثم قال  
يا امير المؤمنين انا وابنتي من عيال الله فحما ان يذكرك وينساني فاسبل هارون  
السجاني فخرج فلما قضى حجه راقى وان اجم فاني اخرج هارون الرشيد حاججا  
وحلفن لا يجمع اثامنا الى مكة فخرج من جوف العراق الى اليمن ليلود من  
فراغ فاستند يوما الى ميل وكان قد تعب من المشي فبينما هو كذلك اذا بسعدون



السجينون قد عارضه في الطريق وأنشد يقول شعرا

هب الدنيا تقاتيك	ليس الموت ياتيك
فما تصنع بالدنيا	وظل الليل يكفيني
الا يا طالب الدنيا	دع الدنيا الثانية
كما اخفك الدهر	كذلك الدهر يبيدك

قال فشهرق هارون الرشيد شهقة واغشوع عليه حتى فلتته ثلث صلوات فلما انما طلب سعدون فلم يجد رحمة الله تعالى عليهم اجمعين وفنعنا بهم وببركاتهم وحكي عن نبي الله سليمان بن داود عليه السلام انه قال بينا انا جالس على سرير ملكي شاكر الله على ما اولاني من النعم اذا وحى الي ان اخرج الى ساحل البحر الغلاني ترى عجبا من خلق الله تعالى قال سليمان م فخرجت ومعي من الجن والانس والوحوش والطيور وما شبه ذلك فلما وصلت الى الساحل نظرت يمينا وشمالا فلما رايت شيئا فقلت لعفريت من الجن غص في هذا البحر واتقى تجده فيه فغاص العفريت ورجع بعد ساعة وقال يا بني الله غصت مسيرة كذا وكذا فلم اصل الى قاعه ولا نظرت فيه شيئا فقال سليمان م لعفريت اخرج غص في هذا البحر واتقى بما تجده فغاص العفريت ورجع بعد ساعتين وقال مثل ما قال الاول فتعجب سليمان م من ذلك فقال العفريت يا بني الله غصت مثليا خاصة الاول مررت فلما اجد شيئا فقال سليمان م لا صف بن برخيا وزيره امض في هذا البحر واتقى بما فيه قال فغاص نصف في البدر ساعة واتاه بقبة عظيمة من الكافور الابيض لها اربعة ابواب باب من اليمين وباب من الشمال وباب من الجوه وباب من الزبرجد الاخضر والابواب كلها مغلقة ولم يدخل فيها قطرة من الماء وهي في مكان عميق فوضعها بين يدي سليمان م فنظر فيها فاذا في وسطها شاب جميل حسن الشاب نظيف الانوار باب قائم يصلي فدخل سليمان اليه وسلم عليه وقال ما انزلك الى قاع هذا البحر فقال يا بني الله احذ لك بقصتي قال نعم فقال كان لي اب مقعد والدته عيا فاقمت في خد متما سبعين سنة فلما حضرت وفاة والدتي قالت عند موتها اللهم اطل حياة ولدي في طاعتك ولما توفي والدتي قال عند موته اللهم استخذه ولك في مكان لا يكون للشيطان عليه سبيل فاجاب الله فخرجت وما من الايام اريد

الغزوة فجت الى ساحل هذا البحر فنظرت الى هذه القبة الموضوعة على ساحل البحر  
 فذهلت لا انظر ما فيها فاحتملها ملك من الملكة وانزلها في قاع هذا البحر  
 كما ترى يا بنى الله فقال سليمان في اتي زمان كان قال في زمان ابراهيم  
 فحسب سليمان م التاريخ فوجد له الف سنة ولد بمائة سنة وهو شاب لم يشب  
 فتعجب سليمان م من ذلك وقال له فما طعامك وشرابك في هذا البحر  
 فقال يا بنى الله يايتني طائر اخضر في كل يوم في منقاره شيء اصفر مثل راس  
 الانثى فاكله فاجد فيه لحم كل نعيم في دار الدنيا فيذهب هو الجوع والعطش والحرق  
 والبرد والحر والوحشة فقال سليمان اتحب ان تكون معنا او ترجع الى قومك  
 فقال له في الى موضعى يا بنى الله فقال سليمان م رده يا اصف الى مكان  
 فرقة الى مكان فقال سليمان م انظر كيف استجاب الله تعالى دعاء والدي وقادى  
 حقوق والديكم برحمة الله تعالى ثم مضى سليمان م متعجبا من ذلك والله اعلم  
**وحكى** عن الشيخ عبد العزيز الديلمي رحمه الله قال كنت سائحا في جماعة من  
 اصحابي فانتبهنا الى قبر في بعض البراري كنت اعرف صاحبها وكان من  
 اولياء الله تعالى فجلمت عند قبره ابكى فسالني بعض اصحابي عن ذلك فقلت  
 اتفق لي مع صاحب هذه القبر حكاية عجيبة وذلك انه عرض لي حاجتي في بعض  
 البلاد فساورت لها فادركت الصلاة فعدلت عن الطريق الى المسجد الذي  
 كان يصلي فيه فصليت خلفه فاذا هو يلحن في قرأته فتشوش بالي من ذلك  
 فقلت في نفسي سؤالا اقيم عند هذا الفقير اعلم واترك حاجتي فهذا اولي فلما  
 سلمنا من الصلاة التفت الي وقال يا عبد العزيز الحق حاجتك التي جئت بطلبها  
 وما عليك من اللحن والتعليم فتعجبت من مكان شفته علي وخرجت في الحال  
 مسرعا الى حاجتي كما اشار فلما دخلت البلد وجدت صاحبني الذي عند حاجتي  
 يرأس في رجله في الركاب كما قال فلما لاني رجل ورجب بي وقضى حاجتي و  
 سافرت فازددت تعجبا من ذلك فلما لبثت الامدة يسيرة وتوفى الى رحمة الله تعالى  
 وهذا قبره رضي الله عنه **وحكى** عن الشيخ ابى بكر الشبلي رحمه الله انه  
 قال خرجت يوما على اصحابي وكانوا ثمانية واربعين رجلا فقلت لهم يا قوم  
 ان الله تعالى قد تفضل بارزاق العباد فقال عز من قائل ومن يتق الله يجعل له  
 مخرجا ويرزق من حيث لا يحتسب فتوكلوا على الله واعتمدوا امر ربكم ومضت

فأقاموا ليلة يوم لم يصنع عليهم شيء فلما كان اليوم الرابع دخلت عليهم وقالت  
لهم يا قوم إن الله تعالى قد أباح التسهيب للعباد فقال تعالى هو الذي جعل لكم  
الأرض ذلولا فاستوائى سالكها وكلوا من رزقها نظروا إلى أمدة فكريته فليخرج  
عسوان يا تكم بشئ من القوت قال فاختاروا رجلا فقيرا منهم فخرج ومضى في شوارع  
بغداد فلم يفتح الله عليه بشئ فأخذ به جوع وأعياء العطش فجلس عند دكان  
طبيب نصراني عليه من الناس جمع كثير وهو يصنع لكل منهم دواء  
فنظر النصراني إلى الفقير وقال ما بك وما عليك فكره الفقير أن يشكو  
الجوع إلى نصراني مشرك إليه ليحسبها فلما أحسها النصراني قال له أنا  
أعرف عليك هذا وعندى دوائها ثم التفت إلى غلامه وقال امض إلى  
السوق وائتني برطل خبز و برطل شوى وبرطل جلوى فمضى الغلام إلى السوق  
وأقام بذلك فقال له هذا دواء عليك فقال الفقير للنصراني إن كنت صادقا  
فإنحكمتك فهذا العلة بأربعين مثقالا فقال النصراني لغلامه امض إلى السوق  
مسرعا وائتني بأربعين مثقالا من ذلك فمضى الغلام إلى السوق وأتى بذلك جميعه  
على حال فقال النصراني اذهب بذلك إلى أصحابك فذهب الفقير وأصحابه  
وتبعها النصراني فوجدوا ليختبر صدق ذلك الفقير فلما دخل الفقير إلى أصحابه  
للدويرة وقت النصراني خلف طاقتة يظهر إليهم فوضع الفقير ذلك بينهم بشم  
فأدوا للفقير إلى بكر النبي فحضر فسلم عن ذلك فأخبره الفقير بقصته ومع ذلك  
النصراني فمات لهم الشيطان فزعموا أن تأكلوا طعام نصراني بغير مكافاة فقالوا وما  
مكافاة قال إن شئ عظمه بالإسلام قبل أن تأكلوا طعامه قال فذعظمه بالإسلام وهو  
ليسمع فلما رأى النصراني أمساكم عن الطعام مع حاجتهم لم تر له الطاقة وقطع  
الزناز ودخل إليهم وقال يا شبلى أمدة يدك فأتى فهدان لا اله الا الله وأشهدان  
محمد رسول الله وحسن إسلامه وصار من جملة أصحاب الشبلى رضى الله تعالى  
عنهم أجمعين ونفعنا بهم أمين وحكى عن بعضهم رضى قال رأيت عنده  
قبحر النبي صلى الله عليه وسلم تسعة من الأولياء أصحاب الخطوة  
فبعثهم فالتفت إلى أحدهم وقال إن تريد فقلت لهم إن يملن أسير معكم  
إن تسيرون بحبى فيكم فقال أحدهم أملت لا أقدم على المسير إلى الموضع الذي  
نقصد فأنه لا يصل إليه إلا من بلغ عمره أربعين سنة فقال الآخر دع رجل الله

يومئذ قال فسرت معهم ولا أرض تقوى من تحتنا لهما ولا حب يقول العشاق هيا  
 فلم تزل نسير حتى انتهينا الى مدينة مبنية بالذهب والفضة والشجار ما تعافقة  
 وانهارها الثقة وفوقها فائقة قال فدخلناها واكلنا من ثمرها ثم اخذت معي  
 ثلاث نقاشا فلم ينعوني من اخذها فسا لثهم عندك لانصر عن هذه المدينة  
 فقالوا هذه مدينة الاولياء فاذا اراد الاولياء النزوة ظهرت لهم تلك المدينة ايها  
 كانوا قد دخل فيها احد قبل الاربعين غيرك قال فلما دجونا ودخلنا مكة اعطيت  
 الدامغاني نقاشه فخذها فلا تضي اعصابي وقالوا ارددها اعطيت الى مكانه  
 فكنت كلما جعت اكلت من تلك النقاشة وهي لا تتغير فوجعت الى اهلتي وقد  
 بقي منها نقاشة واحدة غير التي ادخرتها لنفسه فعاثتني اخي وقالت اين الذي  
 اتحفنا به من سفرك فقلت لها وما الذي اتحفكم به وانا بعيد عن الدنيا وعن  
 الراحة فقير الحال فقالت اخي فابن النقاشة فقلت ولى نقاشة فقالت يا مسكين  
 والله لقد ادخلوني تلك المدينة وانا بنت عشرين سنة واما انت فلم ترها  
 الا بعد ان طردوك وانا والله جذبت اليها حذيرة وخطوت اليها خطوة قال  
 فتعجبت من كلامها وقلت يا اخي ان البذل الكبير منهم قال لي لم يدخلها احد  
 قبل الاربعين غيرك قالت نعم يا اخي من المريدين واما المرادون فيدخلونها  
 ولا يرضون بها وموقشت ارايت كما فقلت قد شئت فقالت يا مدينة احضري  
 فوالله لقد رايت تلك المدينة بعينها وهي تتدلى عليها وقد رفع اليها فديتها  
 وقالت اين نقاشك قال فمسا قطعي من النقاش شئ كثير فضعته في القميص عنده  
 هذه الملك محتاج الى نقاشك قال فاستقرت نفسي والله عند ذلك وما كنت  
 اعرف ان اخي من اكابر الاولياء رضى الله عنهم ووقعنا بهم في الدارين وما من  
 مدد من وانفاسهم الطاهرة **آمين وحكي** عن الشيخ الى الربيع المالقي ما  
 الله تعالى عنه انه قال سمعت بأمر امرأة من المتعبات الصالحات في بعض القرى  
 اشتهر امرها وكان من جانبها ان لا تزورها فدخلت الحاجة الى زيارتها للاطلاع  
 على كرامتها فزرت القرية التي هي بها فذكر لنا ان عند هاشاة تحلب لبنا وعسلا  
 فاشترينا قد حاديدا لم يوضع فيه شئ ثم مضينا اليها وسلمنا عليها وقلنا  
 لها نريد هذه البركة التي ذكرت لنا عنك من هذه الساعة فقالت سجا وكرامة ترضون  
 لنا الشاة فحلبناها في ذلك القدح ثم شربنا فوجدناه لبنا وعسلا كما وصف فلما

رأينا ذلك سالنا المرأة عن قصة هذه الشاة فقالت نعم اخبركم و ذلك انه كان  
 لنا شويمة ونحن قوم فقراء ولم يكن عندنا خيرها فقال لي زوجي وكان رجلا صالحا  
 امضى بنا حتى نذبح هذه الشاة في هذا اليوم وهو يوم العيد فقلت له لا تفعل  
 ذلك فان الله تعالى قد رخص لنا في الترك والله يعلم حاجتنا اليها فبينما نحن  
 كذلك اذا استاضفنا ضيف في ذلك اليوم ولم يكن عندنا ما نقرئ به هذا  
 الضيف فاحجنا الذي لم ياربجل هذا الضيف وقد امرنا بالكرام فخذ تلك الشاة  
 واذبحها فقال الخفاف ان تبكي عليها صغارا فقلت له خذها واخرجها من البيت  
 واذبحها ورام الجدار فاخذها ومضى فلما اراق دميها خربت شاة من على الجدار  
 ونزلت اليها فحسبت انها قد انفلتت منه فخرجت لا نظرها فاذا يسلم فيها  
 فقلت له ياربجل ريت عجبا و ذكرت قصة هذه الشاة التي نزلت من على  
 الجدار فقال الرجل لعلى الله تعالى ابد لنا خيرا منها فكان كذلك فكانت تلك  
 الشاة تحلب لبنا وهذا تحلب لبنا وعسلا وهذا كله باكرام الضيف قال  
 فتعجبنا من ذلك ثم قالت يا اولادى ان شويمتنا هذه ترى في قلوب المريدين  
 فاذا طابت قلوبهم طاب لبنا واذا قسرت قلوبهم تغير لبنا فطيبوا قلوبكم قلت  
 وقد عنت بذلك نفسي ومن وجهها ولكن اطلقت لفظا ظاهرا والعوم مع ارادة  
 التخصيص تستر وتحريضا للمريدين على تطيب قلوبهم اذ يطيب القلوب يحصل  
 كل طيب محبوب من الانوار والاسرار ولذة العيش بمناداة الملك الفقار و  
 المعنى في ذلك لما طابت قلوبنا طاب ما عندنا فطيبوا قلوبكم بطيب ما عندكم رضي الله  
 تعالى عنها امين وحكي بعض من اصحاب السرى السقطي عنه انه قال  
 كان للسرى السقطي قلعيدة وكانت امرأة سالحة وكان لها ولد عند المعلم  
 فبعثه المعلم يوما الى الدجلة فنزل الى الصبي في الماء فغرق فغاف المعلم على  
 نفسه واتى الى السرى السقطي فاخبره بذلك فاغتم وقال قوموا بنا الى النهر  
 وكان معهم الجعيد فتكلم السرى السقطي مع ام الصبي في علم الصبر وعلم الرضا  
 فقالت المرأة يا استادى واني شئ تريد بذلك فقال لها السرى ان ولدك قد غرق  
 فقالت ان الله عز وجل لم يفعل ذلك ثم قالت قوموا بنا فقاموا معها حتى انتهوا الى النهر  
 فقالت المرأة ابن غرق ولدى فقال المعلم ههنا قالت فصاحت ابن محمد فاجابها  
 من النهر ليك يا امه فنزلت واخذت بيده ومضت الى منزلها فالتقت السرى الى

اجنيد وقال الى شئ هذا فقال الجنييد اقول ان هذا المرأة مراعية لما لله عز وجل  
وهذا حكم من كان مراعيها لما لله عز وجل عليه فلها هذا لا تخدشك حادثة حتى تعلم بها  
فلما كان ذلك لم يكن حادثة الا علمتها فتركت ذلك وقالت ان رب  
لم يفعل ذلك هذا من صدقها مع مولاهما رضى الله تعالى عنها ونفعنا بها في الدنيا  
والآخرة وعدنا من مدها **ابن وحكي** عن مالك بن دينار رضى الله عنه انه  
قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام سنة من السنين فبينما انا في الطريق واذا بشاة  
يحمي بلا زاد ولا حلة فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ايها الشاب من اين  
انت قال من عندك فقلت والى اين قال الىه فقلت واين الزاد والحلة قال عليه  
فقلت لمر ان الطريق لا تقطع الا بالماكل والمشرب فهل معك شئ قال نعم قد  
تزودت عند خروجي من بلدي بخمسة احرف فقال وما هي فقال قوله تعالى  
**تسبيح** فقلت وما معنى **تسبيح** فقال اما قوله كات فهو الكافي واما الماء فهو  
**الحام** واما الباء فهو الذي اوى واما العين فهو العالم واما الصاد فهو الصادق  
فمن صحت كافيها وحاديها ومؤيدها واما وصادا فلا يصنع ولا ينفع ولا يجتاز  
الى الزاد والى حلة قال مالك فلما سمعت منه هذا الكلام نزلت قميصي لاني  
له فاني ان يقبله وكل يا شيخ العريخي من ثياب الغني حلالها حساب وحرمانها  
فكان اذا جن الليل يرفع وجهه نحو السماء ويقول يا من لا تستعمل الطامات ولا تقضي  
المعاصي عبي ما لا تفعل واغفره ما لا يصنع فلما احرم الناس ولبسوا  
لباسهم لم لا تلبس فقال يا شيخ اخاف ان اقول لبيك فيقول لا لبيك ولا سمعك  
الا سمع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى وغاب عن بصري فما دلتني الا بمني وهو

**يبكي ويقول**

ان الحبيب الذي يرضى منك دمي	دي حلال له في الحلال والحرام
والله لو علمت دمي بمن عشقت	قامت على راسها فضلا عن القدر
يلا شئ لا تلمني في هواه فلو	ماينت منه الذي ماينت لم تلم
يطوف بالبيت قوم لو نجا رحت	لله طافوا لا غناهم عن الحرم
حتى الحبيب بنفسه يوم عيدهم	والناس غنوا بمثل الشاة والغنم

لناس يرحم فيلجج الى سكفي  
يهدى الى احمي واهدى محبي دمي

ثم قال اللهم اطلبنا من ذبحوا وقربوا اليك بضحاياهم وهداياهم وليس في  
شيء القرب به اليك سوى نضج فقبلها منه ثم شق شق فخر مستأجر الله تعالى  
عليه واذا بقائل يقول هذا جيب الله هذا قتل الله قتل سيوف الله قال فخر  
واريتهما القرب شمرت تلك الليلت مستفكر في امره فوايتهما في المنام وعليه شامت  
السندس والاستير فقلت له ما فعل الله بك فقال فعل بي كما فعل بالشهداء في  
يدهم فهم قتلوا بسيوف الكفا وانا قتلت بحبة الملك العزيز الجبار قال فتجبت  
منه رضى الله تعالى عنه

..... وحكى عن يهلولة ربه انه قال بينما انا في يوم من الايام راكبا في  
شوارع البصرة فاذا بصبيان يلعبون بالجوز واللوز واذا بصبي ينظر اليهم ذرا  
يبكي فقلت في نفسي هذا الصبي يبكي تحسرا على ما في ايدي هؤلاء الصبيان  
ولا شيء معه فتقدمت اليه وقلت له يا ولدي ما يبكيك اشترى لك من ذلك  
ما تلعب به مع الصبيان قال فرفع الصبي راسه وقال يا قليل العقل ما الى الاخطايا  
فقلت له يا ولدي فلما خلقنا فقال للعلم والعبادة فقلت لرب هذا بال الله  
فيك فقال امر قولي تعالى المحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليتامى لا ترجعون قال  
اليهلول فتجبت من كلام الصبي ولى صغره فقلت له يا ولدي ادراكك عظيم فغطني

فانشد يقول شعرا

اربع الدنيا تجهز بانطلاقي	مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا بما قيمته كحت	ولا حي على الدنيا ببات
كان الموت والمحدثان فيها	الى نفس الفنى فرسا سباق
فيا مغرورا بالدنيا رويدا	فمنها خذ لنفسك بالوثاق

قال ثم رمق بطرفة الى السماء واثار اليها بكفه ودموع تجري على خده وخبر  
مغشيا عليه فرفعت راسه الى مجرى ومصحت التراب عن وجهه فلما افاق قلت  
له يا ولدي ما نزل بك وانت صبي صغير ولم يكن عليك ذنب فقال اليك  
عنى يا يهلولة فاني رايت اني توفد النار في صغار الحطب قبل الكفار  
فقلت لها لا توفد النار في الكفار فقال يا ولدي لا توفد الكفار  
الا بالصغار فاني اخشى ان اكون من صغار حطب جهنم قال اليهلولة فاعلم  
على ساعة وانصرف الغلام من بين يدي فلما افقت نظرت الى الصبيان

فلم ار الصبي بينهم فسالتهم من يكون ذلك الصبي فقالوا وما تعرفه فقلت لا فقالوا  
 هذا من اولاد الحسن بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين  
 ونفعنا بهم وبانفاسهم الظاهرة وحكي عن جبيب العجمي رذا انه قال  
 كان لي زوجة سيئة الخلق كنت اخشاها لسوء خلقها فقالت لي يوما من  
 الايام اذ الميعنة عليك فلا تدخل الينا ولا ترنا وجهك قال فخرجت من عندها  
 الى الجبانة مهوما مغموفا فصرت اصيل الى العشاء ثم اتيت الى البيت فوجدت  
 توبيخا مشغولا القلب من شرها فلما دخلت البيت قامت علي وقالت اين  
 اجرتك التي اتيت بها فقلت لها ان الذي استاجر في كبره واستحييت از استعمل  
 في الاجرة قال فسكتت عني فمكثت على ذلك الحال اياما وانا اذهب الى الجبانة  
 واصلي الى الليل وارجع فلما طال عليها الحال قامت علي وقالت اطلب اجرتك  
 منه او اجر نفسك لغيره فعسر علي ذلك ووعدتها بان افعل ذلك ثم خرجت  
 على عادتي فلما جاد الليل رجعت الى منزلها خائفا فلما وصلت البيت رايت  
 دخانا ومائدة منصوبة ونزجتي فرجعت مسرورة فتعجبت من ذلك فلما دخلت  
 البيت اتت زوجتي وقالت ان الذي استاجرك بعث الينا ما بعث الكرام الى الفقراء  
 وقال رسول الذي جاء بهذا قولي لجبيب يحد في العمل فان مستاجره لا يؤخر الاجرة  
 بخلا ولا عدا فيقر عيننا ويطيب نفسا ثم ذهبت الى بيت اخي في الدار واحضرت  
 منه اكياسا مملوءة دنانير ذهبا احمر قال جبيب فبكيت عند ذلك وقلت لها  
 اتدريين من بعث الينا ذلك فقالت الذي استاجرك فقلت لها والله هذا الاجر من كبره  
 بيد خزانة السموات والارض فلما سمعت ذلك تغير لونها وارتعدت وتابست  
 الى الله تعالى لما كان منها واقسمت ان لا تقود الى ذلك ابدا رحمت الله تعالى  
 عليها ونفعنا بهم اجمعين وحكي عن عطاء بن ابي رزق رذا انه  
 قال دفعت الى زوجتي درهمين لاشترى بهما دقيقا ولم يكن عندنا شيء  
 نفقتا به في ذلك اليوم فخرجت الى السوق اشراء الدقيق فرايت مملوكا في  
 السوق حكي فقلت له ما يبكيك فقال يا سيدي ان مولاي دفع الي درهمين  
 لا اشتري لهما شيئا فسقط من يدي واخاف ان اوجع لهما خائبا فيضربني قال  
 عطاء فخرجت عليه ودفعت لهما درهمين فاخذهما ومضى الى حاجته ثم رجعت  
 الى المسجد فصرت اصيل الى وقت المغرب وانتظرت شيئا فلم يفتح علي بشئ



فخرجت من المسجد عند الغروب وجلست في السوق على دكان صديق لي  
وكان نجارا فلما رأى الجراب معي قال فخذ هذه الخبارة في جرابك لتخرجها التنوير  
قال فاحذت منه شيئا من النشارة في الجراب وذهبت الى البيت خائفا من  
فطرحته الجراب في البيت ومرت مسرا الى صلاة العشاء ثم جلست في  
المسجد حتى مضى نصف الليل خوفا منها ثم رجعت الى البيت ونظرت من وراء  
الحائط فوجدتها تهاوى بغير رياء راضية مفرجة فتعجبت من ذلك وقلت من اين اتاهم  
هذا الدقيق ثم رددت الى البيت فقلت من اين لكم هذا الخبز فقالتوا من  
الدقيق الذي في الجراب ثم قالت لي زوجتي من هذا اليوم لا تشتري الا منه  
انه دقيق طيب يا الحمد لله تعالى على لطفه بعباده وكبره وفضله —  
**وحكي** عن شقيق البلخي رحمه الله قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام  
سنة تسعة واربعين ومائة فزلت القادسية فبينما انا انظر الى الناس و  
فيهم وبيوتهم اذ انظروا الي في من احسن الناس وجهًا وهو متوشم بشوب  
مريض من فوق ثيابه ثم اقبلوا بي فجلسوا في رحليه نعلان من خوص فجلس  
معهم اربعين يوما في نفقات في نفسي هذا الفتي من الصوفية يريد ان يكون كل  
الناس على طريقته والله لامضين اليه وامتحنه فدنوت منه فلما راى  
قال يا شقيق ان الاله تعالى قال في كتابه العزيز يا ايها الذين امنوا اجنبوا كثيرا  
من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا امر عظيم  
قد تكلم على ما في نفسي ونطق باسمي هذا الاعمده عالم والله لا أحقره واستغله بما  
كان مني فاسرعت نحوه فلم احقره وغاب عن عيني فلما انزلت وافضت اذ ابرق ثم  
يصل واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا ما جئ فيصيت اليه  
وصبرته حتى في غير ما لا تروا قبلت نحوه فلما راى مقبلا قال يا شقيق اقر  
قوله تعالى وان لا تأخذا به يا ايها الذين امنوا وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى  
فقلت ايهذا الفتي ليس له لابل قد تكلم على ما سرى مرتين فلما نزلنا الى منى  
اذا بالفتي واقف بين يدي ويديه ركوه يريد ان يستسقي فافسقت الركوة  
من يدي في اليد ولما انظر اليه فرمق بظفره الى السماء وقال —  
**انته** في اذ اطعمته من الماء وقوي اذا عمدت الطعاما  
ثم قال اللهم اني سمعها فلا تقدرني اياما قال شقيق فوالله لقد رايت البئر

اودفع ماؤها فمد الفتيك واخذ الركوة وملأها وتوضأ وصلى اربع ركعات  
 وما الى كتيب رمل فصار يقبض بيده من ذلك الرمل ويطرحه في الركوة  
 ويحركه ويشمره قال شقيق فاقبلت نحوه وسلمت عليه فرد عن السلام غلت  
 يا اخي طعمتي من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شقيق كم ترى نعم الله عليا  
 ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم قال في الركوة فشربت منها فاذا هو  
 سويق وسكر فوالله ما شربت الا منه ولا اطيب راختر فثبعت وهرين و  
 اقمت اياما لم اشته طعاما ولا شربا ثم صفت فلم اراه حتى دخلنا مكة فرأيت له ابرواليا  
 وهو في جنب بقعة الشراب وهو قائم يصلي بحشوع واثنين وبكاء فلم يزل كذلك حتى  
 ذهب الليل فلما راى الفجر جلس في صلاة يسبح الله تعالى ثم قام يصلي صلاة  
 الصبح فلما سلم من الصلاة طاف سبعة اشرخ فثبعت فاذا له حاشيته وموال  
 وهو على خلاف ما رايت في الطريق وداراه الناس من حوله وهم يسلمون  
 عليه فقلت لبعض من كان بالقرب منهم ما هذا الفتي فقال هو موسى بن جعفر بن  
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوا الله تعالى عنهم ونفعنا بهم  
 في الدنيا والاخرة آمين -

**وحكى** عن ابي عبد الله الجوهري رضي الله عنه قال كنت سنة من الستين  
 في عرفات فلما جن الليل فمت فرايت ملكين نزلا من السماء فقتل  
 احدهما صاحبه ثم وقفا على هذا الجبل في هذه السنة من الحجاج قال سئمت  
 التي نفس فلم يقبل الله تعالى منهم غير سنة انفس فسمعت ان الطرقي وانهم  
 على انفس فقال له ما فعل الله بباقي الجميع قال انظر الله اليهم حتى لا يجيب معيهم  
 فوجه لكل واحد من الستة مائة الف فغفر الله بستة انفس ستمائة الف  
 نفس وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال عبد الله  
 فحمدت الله تعالى ونزل ما كان عندي **وحكى** عن الشيخ ابي الفوارس  
 شاه بن الشجاع الكرماني عن الله تعالى عنه انه قال خرجت يوما للصيد و  
 الزهفة وكنت يومئذ ملك كروان فامعنت نظري في صيد رايت وسرت في طلبه  
 حتى وقعت في رية مقفرة ولم يكن عندي من عسكري احد فبينما انا كذلك اذا  
 بشاب جميل الخلقة راكب على سبع وحوله سبع كثيرة فلما راتني السباع ابتدرت  
 الي فزجرها الشاف فخرت عني فسلم علي وقال يا شاه ما هذا الغفل عن الله

تعالى اشتغلت بدينك عن أخراك وبذلك عن خدمته مولاك إنما أعطاك الله  
تستعين بها على خدمته فعملتها ذريسة إلى الاشتغال عنه فلما سمعت ذلك من  
طاشع غفل ودهشت في نفس فيينا هو يحدثنى إذ خرجت عجوز بيدها كوز  
فيه ماء فتناول الشاب وشرب ودفن الباقي إلى فشرت فما رايت الذم من ذلك  
ولما حل منه ثم غابت العجوز عن عيني فتعجبت من ذلك فقلت للشباب من أنت  
هذه العجوز فقال يا مشاء هذه الدنيا قد وكلها الله على تخدي منى فكلم الخبث إلى  
شئ حضرت لى به حين يخطر به إلى ثم قال يا مشاء أما بلغك أن الله تعالى خلق  
الدنيا قال لها يا دنياه من خلدي في خدمته ومن خلدي في فاستخدمته قال مشاء  
فلما رايت ذلك وسمعت من تركت الدنيا وتنزهت عن الملك وتعت إلى الله من  
وقتي واشتغلت بخدمته مولاى وغالقي والله أشهد على ذلك اللهم أنا نساك التوبة  
والتوفيق آمين **وحكى** عن بعض الأكراد من كان يقطع الطريق  
ينهب الأموال أنه قال بينا أنا وأصحابي قد خرجنا لقطع الطريق وأخذنا سباب  
الناس إذ التهمينا إلى مكان فيه ثلاث غلات فواحدة منها ليس عليها شمس  
والغلتان عليهما الثمر فنظرب فإذا بصغور يحمل طبا من الغلة المسمدة إلى  
الغلة التي ليس عليها الثمر ففعل ذلك عشر مرات فتعجبت منه ثم خطر بنفسى أن  
انظر ذلك فقممت وصعدت على الغلة فنظرت فإذا بجيرة عمياء فاتحت لها والصغور  
يضع ذلك الثمر في فيها فلما رايت ذلك بكيت وقلت هذا خير من نيتنا بقتلها  
فلما أعمها الله تعالى صغورها يقوم لها بالقوت وأنا عبد من عباده  
أقامنى لقطع الطريق وخيامة السبيل ثم قلت اللهم انى تأب اليك مما كان مني  
ولا أعود أبدا ثم كسرت سيفي ووضعت التراب على رأسى وفاديت لأفالة الأقالمة  
فسمعت قائلا يقول قد أقتلك فأتيت رفاقي فلما راوينا قالوا مالك بلك الحال  
فقلت لهم انى كنت مجورا وموحت ثم قصصت عليهم ما رايت فلما سمعوا  
ذلك قالوا ونحن نصلم كما صولحت فرموا أسلحتهم جميعا وتابوا إلى الله تعالى  
ثم أحررنا وقصدنا مكة شرفها الله تعالى فمشينا ثلثة أيام حتى انتهينا إلى قرية  
فيها امرأة عجوز عمياء وكانت من الصالحات فخرجت إلينا وقالت أفيكم فلان  
الكردي فقلنا نعم فخرجت ثيابا وقالت إن ولدى مات عن قريب فخطب هذا  
التياب فجاء فلما سمع صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لى أعطنى هذه الثياب

الفلان الكردي هو و احببته قال فاخذنا الثياب وسرفا صر عتده احق دحانا  
 بمكة والحمد لله على ذلك حكي عن الامام ابي القاسم بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى  
 عنه انه قال كنت جالسا بعدد انتظر بقاء ناصيها واهلها بعدد  
 في طرقاتهم جلوس ينظرون ما ينتظر وان يذهبوا فانار الدلالة وانفسك  
 يسال الناس فقلت في سري لو عمل هذا لعل الله يرضي به عن اهلها كانه  
 خير له فلما انصرفت الى منزلي وكان على شئ من اهلها في بطن من المكر واله  
 والبكاء وغير ذلك ففشل على جميعه وسهرت بهراشه بدا ثم طلبني النوم فمت  
 فوايت في نومي ذلك الفقير وقد جاؤا به في خيلهم وهدوء وقالوا لي كل الحمد فقد  
 اغنيتك وكشفوا لي عن اخوان فقلت انا ما اغنيتك انما اوفيت في نفسي شيئا  
 فقيل لي ما انت ممن يرضى منهم بمثل هذا اذهب اليك فاحمله حيا مات  
 منك قال الجنيذ فاصبحت ولم ازل متوددا لاهلها حتى هاتمت في منع ظاهرها  
 البلد وهو يلقط من الماء ما يتساقط من اوراقها اغل فاقبعت اليه وسكنت  
 عليه فرد علي السلام ثم قال لا تعد الى متاهها يا ابا القاسم فقلت استغفر  
 الله العظيم فقال اذهب غفر الله لي والى الله ثم رده رضى الله تعالى عنه  
 ورضي عناهم اجمعين امين **وحكي** عن الجنيذ ايضا انه قال  
 دخلت الكوفة في بعض اسفاري فرسيت دارا كانت لبعض الرؤساء  
 عليه اثر التبعيم وعلي بابها عبيد وغلان وفي بعض اروقها جارية تفتي  
 وتشد على الايام الا يا دار لا يدخل حزن ولا يهيب بساكنك الزمان  
 فنعمة اللانانت لكل ضيق اذا ما الضيف اعوزه المكان  
 قال الجنيذ فمررت بعد ذلك بمدة ببيت فنادى لي الباب سد ود واجمع  
 مبدود وقد ظهر عليه ما كابة الذل والحر والى الباب مكتوب هذان البتتان  
 ذهبت محاسنها ريان شجونها والى من لا يبقى مكانا سالما  
 فاستبدلت من انساها بتوحش بهما الدس ودرهما عزاء دائما  
 قال الجنيذ فسالت عن خبرها فقيل ماتت بها وساروا بها الى اترى قال  
 الجنيذ ففرغت من الباب الذي كان لا يقدر احد ان يفتح له ففككتني جارية  
 بكلام ضعيف فقلت لها يا جارية اني بحجة ذلت المكان واغزاه واين شمس  
 واقصا من اوين قصاده ونزاهه فبكت الجارية بكاء شديدا وقالت يا شيخ كانوا

فيه على سبيل البرية ثم نقلتهم الاقدار الى دار القرار وهكذا حال الدنيا ترحل  
من سكن عليها وتوسى من احسن اليها قال فقلت لها يا جارية مررت في بعض  
الاعوام على هذا القصر فسمعت فيه جارية تغني بصوت شجي فمن تلك الجارية  
قال فبكيت وقالت هو انا ولم يبق احد من اهل هذا الدار غيري قالوا بل من  
عرفت الدنيا فقلت لها يا جارية كيف يعربك القرار في هذا الموضع الخراب  
فقلت يا شيخ ما اعظم جفاك انما علمت ان هذا منزل الاحباب كيف افارقة ثم  
جعلت تقول هذه الايامات

قالوا اتغنى وقوف في منازلهم ونفوس مثلك لا يفنى تحملها  
فقلت والقلب قد ضجت اضالع والروح تنزع ولا اشواق تبذلها  
منازل الحب في قلبي معظمه وان خلا من نعيم الوصال منزلها  
كيف اتركها والقلب يتبعها حبا لمن كان قبل الموت ينزلها  
قال الجنيد فذكرتها ومضيت وزداد قلبي تولا وقع شعرها في قلبي موقعا وانما  
العجبني قوها لانها ذكرت صفة الحب والمحبوب وصدقت في الوصف الذي  
ذكرته وصبرت على منازل الاحباب ولم اذمها على ما هي فيه من شقاء الحال  
وتجدد احزان الفراق فسبحان من قهر العباد بكأس الموت وحكي عن  
ابراهيم الخواص رضي الله عنه قال خرجت سنته من السنين الى بيت الله الحرام وزيارة  
النبي عليه الصلاة والسلام فيينا امشى اذ عارضني عارض في طريقه فيقتضي  
الخلوة والخروج عن الطريق المجادة فاخذت طريقا غير الطريق التي كنت  
ما شيا فيها فصرحت امشى ثلثة ايام بلبيا ليها ما خطر على قلبي ذكر  
طعام ولا شراب ولا حاجة مطلقا حتى انتهيت الى برية خضراء فيها من كيا  
الثمرات والرياحين ورايت في وسطها بحيرة فلما رايتها قلت هذه الجنة وصرت  
متعجبا فينا انا كذلك اذ ابتغى قد قبلوا على سبيلهم الى الدارين من ملهم  
المرقعات الحسان فاتوا الى وساموا على فتكلمت اوبياكم السلام ورحمة الله  
بركاته ثم وقع في خاطري سؤالهم عن كونهم من الجن ام من الانس ولان الجنة نارية فسمعت  
غيري يقولون انما انا منهم قد جرت بيننا واختلاف اننا او نحن من الجن قد مررنا  
كلهم اننا من محمد صلى الله عليه وسلم ليل من الان الى فسلبت نفة كذا  
جميع الدنيا ومن اتبع الله لنا هذه الجنة في هذه البرية قال ابو بصير

فقلت كم بيني وبين اصحابي وهل حضر هذا الموضع غيري فقال لا هذا الموضع  
لغيري حضر اليه ابي غير شاب من اصحابك وتوفي هنا وهذا قبره ثم اشار الى  
شفير تلك البصرة فرايت قبرا حول دياحين وروضة حضرة ابي الحسن منها ثم  
قال اتدري كم بينك وبين اصحابك فقلت الله اعلم فقال سيرة سنة قال ابراهيم  
فتعجبت من ذلك فقلت اخبرني عن الشاب صاحب هذا القبر فقال قاتل منهم  
بينما نحن قعود على شفير هذه البصرة تذكر المحبة وتنجاس عليها اذ انحسن  
بشخص قد اقبل الينا وسلم علينا فرددنا عليه السلام وقلنا لمن اين اتبيل  
الشاب فقال من مدينة سابور فقلنا لم تخرجت منها فقال منذ سبعة ايام فقلنا  
له وما الذي ازيجك منها واخرجك من وطنك فقال سمعت قوله تعالى وان يبوا  
الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون فقلنا لما منيتي  
الا نابة وما معنى التسليم وما معنى العذاب فقال الا نابة ان ترجع بك منك اليه  
ولم يذكر التسليم في الاصل واعلم ان اول العبد يسلم نفسه لله تعالى ويعلم ان  
اولى به ثم قال والعذاب وصاح صيحة عظيمة ومات رحمة الله تعالى فينا  
بالقرب وهذا قبره رضي الله عنه قال فتعجبت مما وصفوه لي فدنوت الى  
قبره فوجدت عنده باقة نرجس كانها راح عظيمة ومكتوب على  
وبقة منها هذا جيب الله قاتل الغيرة وعلى وبقة اخرى صفرة الا نابة قال  
ابراهيم فقرات لهم ما هو مكتوب على النرجس وفسرته لهم فوقع بهم  
الطرب فلما افاقوا قالوا قد وجدنا جواب مسئلتنا فوقع النور على نما  
انتهت الاقربيا من اصحابي بسجد ما نشته رضي الله تعالى عنها قد وجدت  
في وطأى باقة نرجس فمكثت معي سنة كاملة لم تنفخ فيها كان بعد مدة  
يسيرة فقدتها فتاسفت عليها اسفا شديدا ورجعت بايها حزينا  
وحكي عن بعضهم رضي الله عنه قال رايت في منامى كان اهل القبور  
قد خرجوا من قبورهم الى ظاهر القبرة فاذا هم يلتقطون شيئا لا ادرى  
ما هو فتعجبت من ذلك ولبيت رجلا منهم جالسا منفردا وحده لم يلتقط معهم  
فدنوت منه فسلمت عليه وسالته ما الذي يلتقطوه هؤلاء فقال يلتقطون ما يهدي  
المسلمين من القراءة والصدقة والدعاء فقلت لم لا يلتقط معهم فقال اني غني عن  
ذلك فقلت له يا شي انت غني فقال اني غني فقراها ولدي ويديها في كل يوم

وليلة فقلت واين هو فقال شباب يبيع الزلاية في السوق فقال لي قال فلما  
استيقظت من نومي ذهبت الى السوق فاذا بشاب جالس يبيع الزلاية ويحرك  
شفتيه فايت اليه وقلت له يا بني شئت ان تحرك شفتيك فقال لي خذها واذهب  
توايها الى والدي في قبره قال فمكثت بعد ذلك مدة من الزمان فليت في بعض  
الليالي كما رايت اولا وهو ان اهل القبور يلتقطون واذا بالرجل يلتقط معهم  
كما يلتقطون فاستيقظت متعجبا وذهبت الى السوق لانظر ما فعل بالشاب  
فوجدته قد مات رحمة الله تعالى عليه فسالت الله تعالى ان يريني مقامات  
اهل المقابر فرايت في نومي كان القبر قد قامت والقبور قد انشقت فاذا من  
اهل القبور على السندس ومنهم النائم على الحجر والديباج ومنهم النائم على  
الريحان ومنهم النائم على السور ومنهم الضاحك ومنهم البكاء فقلت  
يا رب لو شئت ساويت بينهم في الكرامة الوحدة فنادى من اهل القبور  
يا ههنا انما هي منازل الاعمال ومحطات الرجال فاما اصحاب السندس فهم  
اهل الخلق الحسن واما اصحاب الحجر والديباج فهم الشبهاء واما اصحاب  
الريحان فهم الصادقون واما اصحاب الضحك فهم اصحاب التوبة واما اصحاب  
البكاء فهم المذنبون قال فاستيقظت من نومي متفكرا فيهم رحمة الله تعالى عليهم  
اجمعين ورحمنا والمسلمين امين بجاه سيد المرسلين وحكي عن صالح  
المرى رضي الله عنه قال اقبلت ليلة جمعة الى الجامع فمررت على مقبرة فجلست  
عند قبر هناك فخليني النور فمئت فرايت في منامي كان اهل القبور قد خرجوا  
من قبورهم وقعدوا حلقا يتحدثون واذا بشاب عليه ثياب دسنة جالس  
بجانب القبر مغموما فريد بنفسه ثم لم يلبث الا ساعة حتى اقبلت  
ملائكة بايديهم اطباق من نور فمطاط بهناديل من نور فاخذ كل واحد منهم  
طبقا من تلك الاطباق ودخل في قبره فعلقته به وقالت له يا عبد الله مالي اراك  
حريرا وهاهنا الاطباق فقال هذه صدقات الاحياء ودعائهم لو تادم تاتيهم كل ليلة  
جمعة ويومها ثم يكي بكاء شديدا وذكرا ان له ولادة قد اشتغلت عنه بالدنيا وتروقت  
وتركته وقد خلف له الخرز والبكاء والنحيب اذ ليس له من يتذكره قال صالح  
فسالت عن منزله والدة ابي هو فوصف لي الوضع فلما اصحبت ذهبت الى بيت  
والدة الشاب وطرقت عليها الباب فكلتني من خلف السترة فقصصت عليها

القصة فلما سمعت ذلك بكت بكاء شديدا ثم قالت يا صالح خذ هذا الف درهم  
 فتصدق بها على ولدي وقرعة عيني وانما امر انسر بقيقة عمري ان شاء الله تعالى قال  
 صالح فتصدقت عليه بتلك الدراهم فلما كانت الجمعة الاخرى اقبلت اريد المسجد  
 على العادة فابقت المقبرة واستندت ظهري الى القبر ففقت فاذا بالناس قد خرجوا  
 من قبورهم واذا بالشباب عليه ثياب بيض وهو فرح مسرورا فاقبل يحوي  
 حجة دنا مني وقال جزاك الله عن خير يا صالح قد وصلت الهدية قال صالح فقلت له  
 انتم تعرفون يوم الجمعة فقال نعم وان الطيور يعرفون يوم الجمعة ويقولون ابو  
 الجمعة سلام سلام اللهم ارحنا برحمتك واغفر لنا والمسلمين وحكي  
 عن ذي النون المصري رحمه الله انه قال بينا انا سائر في واد من الودية اذ مررت على  
 واد كثير الاشجار والنبات فتعجبت من خضرته وانهاره وكثرة عشبها وانهاره  
 فسمعت صوتا مطلقا من اهل البيت فاجتهدت في الصوت حتى اقبلت على باب  
 مغارة فاذا فيها رجل من اهل التعبد والاجتهاد فسمعت يقول سبحان من اوصل  
 القوم الى عقول ذوي البصائر فزيت لا تعتمد الا عليه سبحان من اورد حياض  
 المودة نفوس اهل المحبة في لا تحن الا اليه ثم امسك فقلت السلام عليك  
 يا حليف الاخران - وقرين الانجنان - فقال عليك السلام يا ذا النون ما الذي  
 اوصلك الى من افرد خوف المسئلة عن الانام فاشتغل بحاسبة نفس عن التلطف  
 بالكلام قال ذا النون فقلت له اوصلتني اليك الرغبة في الصبح والاعتذار  
 والتماس الواهب من قلوب المقربين الا برار فقال الرجل بلغني ان الله سبحانه  
 وتعالى عباد اقلهم في قلوبهم زنا لشفق وفار لا شف فارواحهم لشف فرحها  
 تسرح في رياض الملكوت وتنظر الى دخولها في حجب الجبروت قال ذا النون  
 فقلت له يا سيدي صفهم لي فقال اولئك هم قوم اراهم في حجة وشربوا  
 كؤوس شراب محبته وخلوا بمناذمة انسة ثم انشد يقول  
 قد كان له دم فافنيته      وكان لي جفن فادميته  
 وكان له جسم فابليته      وكان لي قلب فاضنيته  
 وكان له ياسيدي ناظر      اري به الخلق فاعميته  
 عبدك يا سيدي موقفا      لو شئت قبل الموت اطلقته  
 ثم قال مخاطبا لله تعالى سيدي بهم فالحقني ولما وفقته وفقني قال ذا النون



سیدی اوصی بوصیة انتفع بها فقال عليك بتقوى الله في السر والعلانية  
فان من احبه شوقه الى لقائه فان له يوماً يتجلى فيه على اوليائه ثم غاب عن بصري  
فلما رة نفعت الله تعالى بهم وبعلمهم ومددنا من مددهم امين وحكي عن  
الواسطي رضي الله عنه قال بينما انا سائر في البادية اذ رايت اعرابيا جالسا منفردا  
بنفسه قد نوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فارادت ان اكلمه  
فقال اشتغل بذكر الله تعالى فان ذكره شفاء القلوب ثم قال يغتر ابن  
ادم عن خطيئة خالقه وما زقر وكيف يشغل عن ذكره والموت في اثره وكيف  
يستعين بغيره وهو ناظر اليه ثم لي فبكيت معه شفقة عليه ثم قلت له يا جيب  
ما لي ارا الشواهد فقال ما انا بوحيد والله معي وما انا بفرید والواحد يؤسفي  
ثم قام ومضى مسرعا وقال سیدی ان اكثر خلقك مشغول عنك بغيرك  
انت عوز عن جميع ما فات مني يا صاحب كل غريب ويا مؤنس كل فرید وجعل  
يمشي وانا خلفه فالتفت الي وقال ارجع عافاك الله الى من هو خير لك مني  
ولا تشغلني عن من هو خير لي منك ثم غاب عن بصري فلما رة رضى الله تعالى عنه  
ونفعتنا به ومددنا من مدده في الدين والدنيا والاخرة امين وحكي عن  
ذي النون المصري رضي الله عنه ايضا قال بينما انا في الطريق اذ لمع النور ملحق بعنان  
السماء فتبعته من ذلك النور فاتممت طوافي واستندت ظهري الى  
الكعبة متفكرا في ذلك النور فسمعت صوتا شجيا بنغمته ذي خشية  
فتبعت الصوت حتى اوقعت بجارية متعلقة باستار الكعبة وهي تكفي تشقوت  
انتي تدري يا حبيبي من جيبك انت تدر  
ونحول الجسم والدمع يروحان بسر  
قد كفت الحب حجة ضاق بالكتان صدر  
قال ذوالنون فلما رايتها وسمعت ذلك بكيت فقالت الهي وسيدك ومولاي  
بحبك لا ما غفرت لي فقلت لها يا جارية ما تتقين الله في مثل هذا المقام تتكلمين  
بهذا الكلام وتقولين بحبك لي من اين عرفت اني بحبك فقالت اليك عفي  
يا ذالنون اما علمت ان الله سبحانه وتعالى اقطا ما يحبه ويحبونه فهو احبهم قبل  
ان يحبوه اما سمعت قوله تعالى في كتابه العزيز فسوف ياتي الله بقوم يحبههم  
ويحبونه فسبقت محبتهم قبل محبتهم له قال ذوالنون فقلت يا جارية من اين

عرفت اني ذو المنون ولم تربني قبل ذلك اليوم فقالت ايلس غنا يا طال يا تات  
 القلوب في ميدان الاسرار فرفق بنا العزير الغنى فالذي اربون فقتلها  
 يا جارية مللي اراك ضعيفة اليد نحيمة الجسد ومما لك اسقم فاشترى عقول  
 محب الله في الدنيا اعليل فطاب له العترة فذبحه دوا  
 كذا من كان للباري محبا يصير بدد كبر حفي يرد  
 ثم قالت يا ذا النون انظر الى من خلقت فالتفت خلفي فلم امر احد فرديت  
 ورجى نحوها فلم ارها ولم ادر اين ذهبت فتأسفت على فواتها وتوسلت الى الله تعالى  
 بما فرأيت ببركتها الاجابة القبول وحصول الخير فنعنا الله بها رحمتي عن  
 بعضهم ربح انه قال امسك الغيث عن بعد سنة من السنين حتى كاد اهلها  
 ان يهلكوا فاغتسلوا وتطهروا وخرجوا الى الصحراء يسألون الله تعالى  
 ان ييسقهم غيثا فلم يسقوا وكان ذلك في ايام خلافة هارون الرشيد رحمة الله  
 تعالى عليه فبينما هم يلوذون ويتوسلون الى الله تعالى اذ ابرجل من اهل الخير  
 والصلاح والعبادة قد اقبل من ظهر البرية اشعث اغبر لا يلتفت اليه ومعه  
 ثلاث بنات عذاري كانهن الاقمار فوقت بيناته في الطريق فمر عليه الناس سلوا  
 عليه فرد عليهم السلام وقال يا قوم ما بالكم محجة عين فقالوا له يا شيخ خرجنا الى  
 الصحراء ندعوا الله ان يسقينا غيثا فلم يسقنا فقال لهم الشيخ هل هو غائب  
 عنكم من المدينة حتى خرجتم الى الصحراء تسالون الله اليس هو في كل مكان موجود  
 وبساطا جابتكم جميع خلقه مد ودا اما سمعتم قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم  
 والله بما تعملون بصير قال فبلغ هارون من كلامه فقال هذا كلام رجل بين وبين  
 مولا سريره قال اتوني به فلما حضريان يديروا سلم بعضهم على بعض صاغر  
 هر وز واجلسه بجانبه ثم قال له يا شيخ ادع الله ان يسقينا غيثا عسى ان يكون ذلك  
 عند الله جاءه قال فتبسم الشيخ وقال يا هارون اتريد ان اسال الله ومولا في قال  
 نعم فقال اتوبوا بنا الى الله تعالى قال فنودي بالتوبة فتابوا الى الله تعالى ثم تقدم  
 الشيخ وصلى ركعتين خفيفتين فلما سلم اخذ بنا عن يمينه وعن شماله وبسط يديه  
 الى خالقه واسلر معه على خده وجعل يدعوا بدعوات لم يسمع احسن منها قال  
 فما استتم دعاءه حتى تجلجلت السماء بالسحاب وارعدت بالبرق وامطرت كافوا  
 القرب قال ففرح الرشيد بذلك واجتمع اليه خواص رعيته واهل مملكته يهنون

وبيئته ونه بذلك فقال هارون علي بالرجل الصالح فطلبوه فوجدوه ساجدا  
 في الصحراء في الماء والطين لله رب العالمين فقالوا للبنات يا بال ايكم لم يرفع راسه  
 فقالت انه من عادته اذا سجد لله عز وجل لا يرفع راسه الا بعد ثلثة ايام قال  
 فاخبروا الرشيد بذلك فبكي وقال اللهم اني اسالك واتوسل اليك بجمعة الصالحين  
 هم لك ارفعينهم وان تفيض علينا من رحمتهم في الدارين وجميع المسلمين  
 يا ارحم الراحمين **وحكي** عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال اسك الغيث  
 عنا سنة من السنين فخرجنا الى الصحراء فسال الله تعالى ان يسقينا غيثا  
 حتى يخرج سعدنا ابناءنا واصدقنا واولاد الكتاتية فلم ينزل ثم دعوا وتضرعوا الى  
 الله تعالى يوم يؤسسون على عائشا ولم يزد النهار الا حسوا واول الشمس كاحزا  
 ذمنا من اس ورموا بالسيوف عليهم حتى صرت نواوير في في الصحراء فجلسنا بمسجد  
 نجيب هناك فبنا نحن جلوسا اقبس علينا غلام اسود علمه خرقتان قد عذبان تساو  
 قبة ترابا بهرير ثم سجد وصلى ركعتين فلما سلم قال ائني وسبدي وموادي  
 لم يرد دابة سادتي وفقرائي وعيالك افرغ ما عندك ام فقلت خزانتي ثم  
 قال يجيبك لي لا ما سقيتهم الغيث قال مالك فوالله ما فرغ من دعائه حتى تجلت  
 له الماء والسحاب واهدأت بالبرق واسبلت مطرا كافوا القرب قال مالك  
 فقلت والله ان هذا العظيم ابحاه عند الله تعالى ثم قام وخرج من المسجد فتبعناه  
 ونحن نخوض في الماء يركب فما زال بعتني ونحن نبت من بعد حتى دخلت بيت  
 رجل نحاسي كبرنا نعرفه فلما دخل البيت انصرفنا الى ميوتنا وقد اشتغلنا بحبه فلما  
 اصبح الصبح جئت الى النحاس لنسأله الغلام فلما راني سلم علي وقال ما تريد يا مالك  
 فقلت اريد غلاما عندك فقال النحاس واني غلام هو فان عندك نثر غلام قال  
 مالك فتصيرت في نفسي حيرة شديدة اذ لم اكن اعرف للغلام اسما فقلت اعرض  
 علي الغلاما فعرض علي ثمانين غلاما واحدا بعد واحد فلم ارفهم ذلك الغلام  
 ثم التفت خلفي فرايت موضعا خربا فمضيت الى ذلك الموضع فاذا بالغلام قائما  
 يصلي فلما نظرت اليه قلت هو هذا ورب الكعبة فقال النحاس وما تصنع بهذا  
 الغلام يا مالك وهو غلام مشؤم مكار قال مالك وما مشؤم ومكره فقال النحاس  
 خذ وارحمني قال مالك فاخذته بعشرين دينارا فقال النحاس يا مالك هذا الشدة  
 كثير في هذا العبد فقال مالك والله انه قليل في ثمنه واني راغب فيه ثم

اخذت بيده وقلت ما اسمك يا غلام فقال الميمون قال فلما مضينا من عند  
 النحاس قال الغلام يا مولاي انصنع بي فقلت له للخديجة فقال والله ما اُخذ احد من  
 المخلوقين وانما اخذتني لله رب العالمين فما حملك على شراء الغلام المشؤم قال  
 مالك جلفي على ذلك ما رايت منك بالامس في المسجد الخرب الذي بالصحرى قال  
 مالك فتغير وجه الغلام عند سماع ذلك فلما اقبلنا الى المسجد كان قريبا من المنزل  
 قال يا مولاي تاذن لي ان اصلي في هذا المسجد ركعتين فقلت له نعم فدخل وصلى  
 ركعتين وجلست على باب المسجد انتظره فلما فرغ من صلاته قال الهي وسيدى  
 ومولاي كانت المعاملة بيني وبينك سرا والآن قد علم المخلوقون فاقبضني  
 اليك الساعة ثم شق شققة فمات رحمة الله تعالى عليه قال مالك قد دخلت اليه  
 فوجدته مضطجعا في موته فماتت عليه فيمن انا كذلك اذ اباي بن حميلين  
 كانا الا قمارا قد دخلا من باب المسجد فسما على وقال اعظم الله اجرنا واجرك  
 في ميمون ثم اعطاني احدهما كفنا جديلا يفوح منه رائحة المسك قال مالك  
 ففعلنا به وكفناه وصلينا عليه ودفناه رحمة الله تعالى عليه وعلى جميع المسلمين  
**وحكى** عن ابراهيم الخواص رضي الله عنه قال سمعت سنة من السنين الى بيت  
 الله الحرام وفي اية النبي عليه الصلاة والسلام وكانت سنة كثيرة الحذر  
 فلما كانت ذات ليلة غفوت قليلا فلما استيقظت اذ ابى قد انقطعت عن الركب  
 وصرت وحدي في البرية ولم ادر كيف اصنع فيمن انا كذلك اذ لاح شخص امامي  
 فاسرعت نحوه فاذا هو غلام لابنات يعارضيه كأنه القمر المنير والشمس المضاحية  
 وهو عيشي ويتبخر كأنه في ضمن دارة فقد مت اليه وسلمت عليه فقال عليك  
 السلام يا ابراهيم فتعجبت منه ثم قلت سبحان الله من اين عرفتنى ولم ترفني قبل  
 ذلك اليوم فقال ما جلست منذ عرفت ولا قطعت منذ وصلت قال ابراهيم فقلت  
 له ما الذي اوصلك الى هذه البرية في مثل هذه السنة الكثيرة الحذر قال يا ابراهيم  
 ما انت بسواه ولا رافقت احدا غيره والى منقطع اليه بالكلية مقره بالبرية  
 قال ابراهيم فقلت له من اين المأكول والمشروب فقال تكفل لي المحبوب قال  
 ابراهيم فقلت له يا غلام اماناتك من بعد السفر وطول المشقة فانشد بقول شعرا  
 من ذا الخوفني بالبر اقطع به + الى الحبيب وقد قد مت ايمانا  
 الحب اقلضني والشوق ازعجني + فلا يخاف محب الله انسانا

فان اجوع فذكرا الى يشبعني      ولا اكون بحمد الله عطشان  
وان ضعفت فوجدني فيه يحميني      الى الحجاز ومن اقصى خراسان  
قال ابراهيم فتعجبت من كلامه على صغر سنه ثم قلت له يا الله عليك يا غلام طهر  
فقال اثنا عشر سنة فقلت والله لقد ادهشني سمعت منك فتهم وقال لهم  
الله الذي اولادنا من نعمه وفضلنا على كثير من عباد الله تعجبت من حسن وجهه وجلالة منطقه  
وقلت سبحان الخالق المصور فاطرق راسه ساعة ونظر الى وقال يا ابراهيم  
ان المنقطع من قطعه الحبيب والمواصل من اخذ من الطاعة نصيب فمل انت  
منقطع عن الحجاج يا ابراهيم قلت نعم سالتك بالله ان تدعوني ان احق من سبقني  
من اصحابي قال انظر الى السماء وحرك شفتيه فاخذ تني سنة من النوم فما  
استيقظت الا وانا في وسط الحجاج ورفيقي يقول لي اجد ان تقم من على الراحه  
ولم ادر ايزي هب لغلام فسالت الله ان يجمعني برجل الموت فلما دخلنا مكة  
اذا بالغلام متعلق باستار الكعبة وهو يبكي ويقول شعرا  
تعلقت بالاستار والقبر من ربه      وانت بما في القلب والسر اعلم  
اتيت اليه ماشيا غير مراكب      واني على صغري محب متيم  
هو بك طفلا حيث لا عرف الحق      فلا تعد لوني اني متعلم  
وان كان قد عانت الهوى مني      لعل يوصل منك احظي واختم  
قال ابراهيم ثم ارشني عيني وخرساجلا فاتيته اليه وحركته فاذا هو قد اذنت رحله  
الله تعالى عليه فتا سفت لذلك ومضيت الى رجل لاخذ منه كفتا واستعنت  
برفيقي حتى يساعدني على تجهيزه فاتيته اليه فلم نجدته فتعجبت من ذلك وسالت  
من الحجاج فلم يجبرني به احد فعرفت انه مستتر عن اعين الناس وانه احد غري  
فرجعت الى مكاني ولم افتر عن ذكره فلما جن الليل نمت في المنام وهو في  
موكب عظيم وعليه نور ساطع وعليه من الحلي والحلل ما يعجز عن وصفه  
الواصفون قال ابراهيم فقلت له انت صاحب كلام فقال نعم فقلت والله  
طلبت لاغسلك واكفئك فلم اجدك فقال يا ابراهيم ان الذي اخرجني وبجبه  
شوقتي وعن اهل غربي هو الذي كفنتي وما احوجني قال ابراهيم فقلت له  
ما فعل الله بك بعد ذلك قال واقفني بين يدي و قال ما بغيتك قلت انت  
ابغيتي فقال الله عز وجل انت عبدك حق ولا اجد عنك كل ما تريد فقلت سيدي

ابيد ان تشفعني في القرب الذي مت فيه فقال الله عز وجل قد شفعتك فيه قال  
 ابراهيم ثم صاح فحني فاستيقظت من منامي فوجاسرو رافلا اصبحت قضيت  
 ما كان علي من الارض ارحم ولم يفتر قلبي عن ذكر الغلام وسرت في جلة الحاجم والناس  
 يقولون يا ابراهيم ارعجت الناس من طيب راحتك قيل ولم تر ان راحته الطيب  
 تقوم من يد ابراهيم حققت **وحكي** ابراهيم الخواصر ثم ان قال  
 كنت سائرا في طريق مكة على الوحدة فماتت عن الطريق فمكثت امشي بومي  
 وليلق حتى ادر كفي للسوا فاعتممت غاشدا بالاجل الوضوء وروفتد انساء  
 وكانت ليلة مقمرة فسمعت صوتا ضعيفا وهو يقول يا ابا القحط انقذت ما  
 هو شاب حسن الشباب نظيف الثياب فاستدست به فوجدت على السلام فوجدته  
 منظر جامع الارض وليس فيه حركة وعند راسه رباحين مخبئة كرا لوان فوجدت  
 من ذلك وقد تنله ما الذي اتى بك الى هذه البرية ومن مشره فقال يا ابا الصالح  
 قد دنت وفاق وقد سالت الله ان يبين عندي وديا من اوليا ثم فوجدت بجسر  
 وفاتك ابراهيم الخواصر ها انا منتظرك فقلت لياخي ما الذي حبسك ههنا  
 فقال يا اخي انا كنت عند ابي في عزة ووسر ورفخظ على السفر واشتميت الغربة  
 فخرجت من مدينة شمشاط اريد الحج فوجدت في هذه البقعة منذ شهرين وقد  
 حضرت الوفاة قال ابراهيم فقلت له اناك والدين فقال نعم ولي اخت صالحة فقلت  
 له هل اشتقت لهم او خطر بالك بهم فقال لا الا اليوم فاني احببت ان اشم منهم  
 راحته واوجد بهم عهدا قال ابراهيم فاجتمعت اليه وحوش كثيرة وانوع بهذه  
 الرياحين فبكيت وبكوا معي وصرت متخيلا في امره متعكرا في حاله ووقع حب  
 الشاب في قلبي وانجذب اليه سر فيما انا كذلك اذ اقبلت حبة عظيمة  
 وفي فيها باقة نرجس لم ارا حسن منها وكذا ذكرى من راحته فوضعها عند راسه  
 وقالت بلسان فسيم يا ابراهيم اعدل عن ولي الله تعالى فان الله تعالى يعز علي  
 اوليا ثم قال ابراهيم فلحقني من ذلك حال وصحت صيحة عظيمة وغشي علي فلما افقت  
 وجدت الشاب قد فارق الدنيا رجع الله تعالى فقلت انا لله وانا اليه  
 راجع ثم اذهت الراحنة عظيمة كيف اصنع في مجيئه قال فارسل الله علي النوم  
 فمضت فما انفت الا بعد ليلة وقد طلعت على الشمس فنظرت لموضع الشاب  
 فلم اجد له اثرا فتعجبت من ذلك وشرحت دخلت مكة فلما قضيت حجي توجهت

الى بلد الشاب ، فاستقبلني فساء عليهم من رقعات وفي اواظهم امرأة عليها رقعة  
وثوب من شعر وبید ماركوة وهي لا تقترع عن ذكر الله تعالى فنامتها فما رايت  
شبرا بالشاب منها فقالت يا ابا اسحاق اني في انتظارك لتحد ثقي عن اخي وقوة  
عيني ثم كنت وارفع بكاء ثم فبكيت معها ثم وصف لها الشاب وما كان عنده  
من الرياح يوم فلما بلغت قوله احببت ان اشم منهم رائحة اوجد دهم هذا قالت  
اختر قد بلغ الشم ثم سقطت الى الارض ميتة فاحتششتها اهلها وقالوا جزاك  
الله خيرا يا ابا اسحاق لقد انجيتهم اكانت فيه قال ابراهيم فلم يبق احد في مدينة  
ثم مشا حتى حضر جبانها فلما ارقت لقت عند قبرها الى الليل فلما انت مررتها  
في روضة خضر اذ بالشاب بجانبها وهما يقران هذه الآية لشل هذا فليعمل  
العاقلون وحكي من الشيخ الى بكر الشبلي رضي الله عنه قال مررت بمجنون  
في بعض ايام والاصبيان يرحلون بالحجارة وقد ادموا وجوههم وشجوا راسه  
فخرجت عنه وهم يقولون دعنا نقتله فانه كافر فقلت وما الذي تبين لكم من  
كفره فقالوا يزعم انه يرى بهر ويخاطبه قال الشبلي فمنعتم عنه وتقدمت اليه  
فوجدتم يحدث نفسه ويصيح ويقول اجمل منك ان تسلط على هؤلاء الصبيان  
يفعلون في هكذا قال الشبلي فقلت له يا اخي ما يقول عنك هؤلاء الصبيان حق  
فقال ما الذي يقولون عني فقلت له يقولون انك ترى بهر وتخاطبه قال فصاح  
صيحة وغص عليه فلما افاق قال يا شبلي وحق من يتمني بحبه وهيمني بقبره لو  
احتب عني طرفه عين لتقطعت من الم البين قال الشبلي فعرفت انهم من الخوارج  
ارباب الاخلاص ثم قلت يا سيدك فما علامة المحبة فقال يا شبلي لو قطرت منها  
قطرة في البحار لصادت سعيرا ولو وضعت منها ذرة على الجبال لصادت هباء  
منشورا فكيف بقلوب كسرها الغرام فلقاوا زفيرا وزادها  
الحيام حرقا وتحميرا ثم جعل يقول شعرا

كشف الحبيب لمن دعاه ستورا	وسقاء كاسا فاعتذري مخمورا
واعتاده حر الهيب ولم يرد	الا الحبيب فقال منه حبوبا
يا فوز من كان الحبيب ندime	وعذ اليه من الجميع مشيرا
فاذا رايت محبة في سكرة	خلع العذار رايت معذورا
من ذا يطيق الصبر عن محبوبه	حاشا الحب يكون عنه صبورا

**وحكى** عن ذى النون المصري انه قال مررت يوما في بعض الاسواق  
فرايت جنازة محمولة على اربعة رجال وليس معها احد فقلت والله  
لامضين مع هؤلاء واكون خامسهم لانك لا جرفه ضيبت معهم الى القوا الى الجبانة  
فقلت لهم يا قوم لمن ولت هذه الجنازة حتى يصلى عليها فقالوا يا شيخ كلنا في الاجر  
سواء ليس فينا احد يعرفه قال ذوالنون فتم عجبت من ذلك عجباً شديداً ثم  
تقدمت وصليت عليه وانزلناه في الحفرة ووارينا بالتراب فلما هو بالانصراف  
قلت لهم ما شأن هذا الميت اخبروني بحاله فقالوا لا نعلم غير ان امرأة اكرتنا  
لخمله وهي لا حقة بنا فبينما نحن بالمجديث اذ اقبلت امرأة علينا عليها ربيع الخبز  
والصالح وهي اكية العين حتى رنة القلب فماتت فقلت على القبر كشفت وجهها  
ونشرت شعرها ورفعت يديها الى السماء وهي تتضرع وتبكي ساعة وتذعو  
اسم الله ثم سقطت الى الارض مغشياً عليها ثم افاقت بعد ذلك وهي تضحك  
قال ذوالنون فقلت لها اخبريني بخبر هذا الشاب المتوفى وكيف الضحك به  
البنساء فقالت من انت يرحمك الله فقلت لمراد ذوالنون فقالت الله لولا انك رايتها  
الى ما بين ما اخبرتك بمنزلة ثم قالت يا اخي ان هذا الشاب ولد في قرية عتيق في  
مكة وتربى بها فقرب له ابنتان ابنا عجا به لم يترك سيئة الا ان تكلم او لا معصية الا سمع  
ايها الماله باقد بار من مولاه بالمعاصي الا تمام فحصل له الرع العظيم منذ ثلاثة ايام فلما كان  
يوم تباينة الموت قال لي يا امه سالتك بالله الا ما قبلت وصيقي اذا انامت فلا تغل  
بموتي احد منهم فانهم لا يترحمون على لسوء فعله وكثرة ذنوبه ثم كمن انشد يقول  
شعرا

عن صيامي وصلاستي

مات من قبل ورايتي

من جميع السيئات

مغضب في الخلوأب

وعيو في قاتلاستي

وتلاشت حسنا في

لے ذنوب شعلستي

تركت جسمي عيلا

ليبقى نبت لرئي

انا عبد لا الهى

بحب جهرا بذنوبي

قد توات سيئات

قالت ثم بكى بكاء شديداً وقال له مما فرطت في جنب الله اه على قلبي اقسا  
ثم قال بالله عليك يا امه اذا انامت فضعي جسداً على التراب وضعي قدك على  
وجوه قول هذا جزاء من عصى مولاه وترك امره وانبع هواه فاذا دفتني ففقه



على قبري وارفع يديك الى السماء وقول اللهم رضيت عنه فارض عنه ففعلت  
ما امرني به وجميع ما اوصاني عليه يا ذا النون فلما رفعت طرفي الى السماء  
سمعت صوتا بلسان فصيح وهو يقول انص في يا اماء قد قدمت على كريم  
فوجدته را ضيا عني غير غضبان فلما سمعت ذلك ففحكت واستبشرت وهذا  
حديثي يا اخي فانظر الى كرم الله تعالى ولطفه بعباده المذنبين والله تعالى اعلم  
**وحكي** عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال رايت بالبصرة قوما يحملون  
جنازة وليس معهم احد يشيع الجنازة فسالت عن ذلك فقيل هذا رجل  
كان من كبار المذنبين والعصاة السرفين قال مالك فسرت معهم حتى صلينا  
عليه وانزلناه في الحفرة وانصرفت عنهم كان معه ثمر ملئت الى ظل عند قبره فمضت  
فرايت ملكا كان قد نزل من السماء فشقا قبره ونزل احدهما اليه وقال لصاحبه  
اكتبه من اهل النار فما فيه جازحة صلت من المعاصي ولا وناز قال لصاحبه  
يا اخي لا تقبل عليه واختبر عينيه فقال اختبرتهما فوجدتهما ملوءتين بالنظر  
الى محارم الله تعالى قال فاختبر به معه فقال اختبرته فوجدته ملوءة بسماع  
الفواحش والمنكرات قال فاختبر لسانه فقال اختبرته فوجدته ملوءة بالحق  
وارتكاب المحرمات فقال فاختبر يديه فقال اختبرتهما فوجدتهما ملوءتين  
بتناول الحرام وكلاهما لا يحمل من اللذات والشهوات قال فاختبر رجله فقال  
اختبرتهما فوجدتهما في سعي الدنيا سات وكلاهما ملوءتان فقال الاخر يا اخي  
لا تقبل عليه ودعني انزل اليه فنزل الملك الغيا في اليه ومكث عنده ساعة وقال  
يا اخي قد اختبرت قلبه فوجدته ملوءة بالايمان فاكتبه سعيدا مرحوما ففضل  
الله عظيم ورحمته وسعت كل شيء قال مالك فانتبهت من منامي متحيا بما رايت  
فسمعت قائلا يقول هذا الكلام شعرا

لما راوه مبعدا عن طاعق  
حكما وبان لا جود برحمتي  
حلى اجل وان يضيق على الوزي  
من واجد او امرى ومشيقي  
قال مالك واصلت هذه السعادة طهرا هذا الرجل لا بعناية سابقة وما تحصل هذه  
لكل عاص فلا يغتر الانسان بهذا فالعاصون بكما في ذل الشبهة بل الحاشية  
وهم رحمة وعفوه وفضله وكرمه واحسانه زجوده ونهائهم في حكي عن

عفا الله تعالى عنه انه قال سألني بعض اصحابي عن سبب توبتي فقلت لكنت  
 منهم مكال على شرب الخمر واشتريت جارية جميلة فاستولدتها فولدت لي بنتا  
 نفيسة ذات حسن وجمال فاجبت بها وشغفت بها فلما كبرت وترعت الفتى  
 والفتى فكنت اذا وضعت ائنة السكر تجاذبني عليه وتهميقه على الارض فلما بلغ عمرها  
 سنتين ماتت فاكدم في الحزن عليها فلما كان ليلة النصف من شهر شعبان وكانت  
 ليلة جمعة ريت ملوءاً بالخمر فلما تمت رايته كانت اهل القبور قد قاموا من قبورهم  
 وحشروا الى الله عز وجل وكان في قد حشرت معهم فينما انا كذلك اذ سمعت  
 صوتاً من خلفي فالتفت نحوه فاذا بشعبان كانه نحلة يحوق قد يحوق بي وفيه فاق  
 لي قم مني ففررت منه مسرعاً فرأى عروباً واذا بشيخ نقي الثياب عليه رائحة طيبة  
 وهو جالس في طريق فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له اجزني واغنني  
 من هذا الشعبان فقال الشيخ اني ضعيف وهذا اقوى مني واكن اسرع في الهرب  
 فاعل الله تعالى لي خيراً لك من يخيلك منه ففررت هارباً حتى صعدت على شرف  
 من شرافت القيامة واشرفت على طبقات النيران والشعبان في طلبى فكدت ان  
 امقط في النار من فرعى منه فصاح صائح من النار يا عزير ارجع است من اهله  
 فاطمان قلبي لذلك ورجعت الى الشيخ فقلت له يا شيخ استغثت بك واصبررت  
 فيك فابيت ان تجيرني من هذا الشعبان فلم تجبرني قال فبكى وقال يا مالك ابلغك  
 اني ضعيف وهو اقوى مني سرالى هذا الجبل فان فيه ودائم المسلمين عسى ان  
 يكون ذلك فيها وديعة تنصرك وتجيرك من عدوك قال يا مالك لمسرت الى الجبل  
 فاذا هو جبل عظيم وفيه كوات مخدومة وستور معلقة على كل كوة ستر من الذهب  
 الاحمر مرصع بالياواقيت والذهب واللؤلؤ والجوهر واذا بملك ينادي ارجعوا الستور  
 واشرفوا كلكم فلعن ان يكون لهذا الباب شرفكم وديعة تجيره من عدوه قال  
 مالك فرفعت الستور واشرفت اطفال على بوجوه كالاقمار فصاح بعضهم  
 على بعض اشر فواكلكم فقد قرب منه الشعبان وهو مخير في امره قال مالك  
 فاشرفوا كلهم على فظفرت فاذا ابنتي فيهم فلما راتني بكيت وقالت هذا ابي  
 والله ثم اشارت بيدها الى الشعبان فولى هارباً ومذت يدها الى فتعلقت  
 بها فحذبتني وادخلتني مكاناً فيه يكلمني الوصف فحدث الله تعالى على ذلك  
 فقرات ابنتي قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال

مالك فبكيت عند ذلك وقلت لها انتم تعرفون القرآن فقالت نعم فقلت لها  
 اخبريني عن هذا الثعبان الذي اراد ان يملكني فقالت يا والدي هذا عملك  
 السوء قويته على نفسك حتى كاد ان يلقيك في النار فلولا انك لم تكن من اهله  
 لو قتت فيها فقلت لها ومن هذا الشيم الضعيف الذي استغثت به فلم يعضني  
 فقالت هذا عملك الصالح اضعفته حتى لم يكن له قدرة على ان يدع عنك شيئا  
 فقلت لها وما تصنعون ههنا فقالت نحن مقيمون ههنا حتى تقوم الساعة  
 نتظر قد ومكر علينا فنشفع لكم قال مالك فانتبهت من منامي فلما اصبحت بكيت  
 اواني الخمر وتبت الى الله تعالى فكان هذا سبب توبيي والحمد لله على ذلك

**وحكى** عن بعضهم رغبانه قال بينا انا في الطواف وكانت ليلة مظلمة  
 اذ سمعت صوت حنين ينطق بحال حزين وهو يقول يا كريم لطفك  
 القدير فان قلبي على العهد مقيم قالا فتطأير قلبي لسماع ذلك حتى  
 اشرفت على الموت فتصدت نحوه فاذا هي امرأة فقلت لسلام عليك يا امير  
 فقالت وعليك السلام يا عبد الله فقلت لها اسالك بالله العظيم والعهد القديم  
 الذي قلبك عليه مقيم فقالت يا هذا لولا اقسمت عليك بما اطلعك على  
 الاسرار انظر الى هذا الصبي الذي بين يدي فظنوت فاذا يصبي يغط في نوم  
 وجهه كالقمر فقالت خرجت من بلدي وانا حامله ببلد لاجل هذا البيت فركبت  
 البحر في سفينة وسرنا فبينما نحن كذلك اذ خرجت علينا ريح فكسرت المركب  
 وغرق ركبها فنجوت على لوح منها فبينما انا على تلك الحالة اذ اخذني الطلق  
 فوضعت هذا الصبي فيمنا هو في حجر اذ رجل طم من رجال السفينة قد  
 وصل الي وحصل معي على ذلك اللوح فقال والله ما زلت اهاوك وانا في السفينة  
 وقد حصلت معك الان فمكتنني من نفسك ولا رمتك في البحر فقلت يا هذا  
 ويحك اما كان لك فيما رايت تذكرة وعبرة فقال لي قد رايت ذلك مرارا عديدة  
 ونجوت وانا لا ابالي بشراخ على فخفت منه وقلت له مهلا حتى ينام هذا الصبي  
 فاخذ من حجرى ورمي به في البحر فلما رايت جراته وافعل بالصبي قد طار قلبي  
 وزاد كوفي فرفضت طرفي الى السماء وقلت يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيني  
 وبين هذا الفاسق فوعزته وجلاله ما فرغت من هذا الكلام الا ودابة عظيمة  
 من دواب البحر اخرجت راسها واختطفته مني على اللوح وغاصت ببري الماء

حمدت الله تعالى على ذلك وصرت وحدي على ذلك اللوح فنادى شوقاً إلى ولدي  
 وقرعة عيني وبكيت على فقداء بكاء شديداً وانشدت شعراً  
 قرعة العينين حبيبي ولدي ضاع مني للثناء جلدي  
 ان يكن جسمي غريباً فلقد ظلت اشكو باحتراق الكبد  
 يا الله قد ترى ما حل بي فافزع الصبر على سيدي  
 فاجمع الشمل وكن لي راحماً فرجائي فيك قوي عددي  
 قالت ثم رقيت يومى الى الليل وصيدة فريدة فلما اصبم الصباح اذا انا بلا روح  
 في البحر فما ازلت الامواج تقذفه والرياح تسوقه حتى وصل الى فاذا هي سفينة  
 عظيمة فاخذوني من على ذلك اللوح ووضعوني بيتهم فنظرت فاذا بوليك هذا  
 بينهم فتراميت عليه وقلت لهم يا قوم من اين لكم هذا الصبي فقالوا اينما نحن  
 سائرون اذ حبست السفينة بنا فظفرنا فاذا بركائها المدنية العظيمة وهذا الصبي على  
 ظهرها يصراها مية ثم حدثتهم بقصتي وشكرت ربى على انى وعاهدت ان  
 لا ابرح عن بيته ولا الهو خدامته وما سالت بعد ذلك شيئاً الا اعطاني اياه قال  
 فمدت يدي اليها بنفقة فلم تقبلها وقالت ايك عنى احدثك بافضال وكرم ونواله  
 واخذ الزهد من يد غيره فلم اقدر عليها ان تاخذ شيئاً فتركها وانصرفت عنها  
 رحمها الله تعالى ونفعنا بها والمسلمين امين **وحكى** عن عبدالله الوصلى  
 انه قال كان عندنا رجل ولها ن يسمى قضيب البان وكان لا يقدر ان يكلمه  
 من عظم هيئته وحرمة وكان كثير البكاء فجمعتنى به بالمقاديير في خلوة  
 فقلت له يا اخي ما الذى اشغلك بر عن سواه ما كان سبب توطئك وانفراذك  
 عن الناس فنظر الى نظرة منكرة ثم بكى واصفر لونه وغشى عليه فلما افاق  
 انست به بالكلام ولا طفته بالخطاب وسالت عن ذلك واقسمت عليه بالله  
 ان يحدثنى عن سبب ذلك فحدثنى وهو بكى فقال يا اخى كنت اخدم شيخاً وكان  
 من لا بدال فخدمته اربعين سنة فكان مجتهداً في العبادة فلما كان قبل موته  
 بثلاثة ايام دعاني وقال لي يا عبدالله اعليك حق ولك على حق ومن تمام حقى  
 عليك ان تصفى لما اقول لك وتحفظ وصيقتى فقلت نعم يا سيدى حيا وكرامته  
 فقال يا ولدى قد بقى من عمري ثلاثة ايام واموت على غير دين لا سلام فاذا انا  
 مت وضعفى في تابوت بشيائى واحصل التابوت فى الليل الى ارض كذا كذا من

ظاهر البلد وامكت حتى تطلع الشمس فاذا رايت جماعة قد قبلوا ومعهم تابوت  
 يضعونه الى جانب تابوتي فخذ التابوت الذي ياتون به وعد به الى الزاوية واخرج  
 الذي فيه وافعل معه ما كان يجب عليك ان تفعله معي فقلت له يا سيدي كيف  
 هذا الحال فقال يا ولدي كان ذلك في الكتاب مسطورا هذا ما جرى في اللوح  
 المحفوظ فقله الامر من قبل ومن بعد لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال فلما  
 كان بعد ثلاثة ايام اضطرب الشيخ وتغير لونه واسود وجهه واندار الى الشرق  
 وانكب على وجهه فبكيت على ذلك بكاء شديدا وكحقت عليه من الحزن  
 ما لا يعلمه الا الله تعالى ثم اني تذكرت وصية الشيخ فوضعت في تابوتي فلما  
 جاء الليل خرجت به الى المكان الذي قال لي عليه فمكتت به حتى طلعت الشمس  
 فاذا بجماعة قد قبلوا ومعهم تابوت فوضعه الى جانب تابوتي الشيخ فقدم  
 رجل وهم ان يحمل ذلك التابوت فمنعته عنه وقلت لا سبيل لاختلاصه تخبرني  
 بخبر صاحب هذا التابوت فقال الرجل نعم يا اخي انا خادم هذا المترك الذي  
 في هذا التابوت اربعين سنة فلما كان قبل موته بثلاثة ايام احضرني وقال  
 يا ولدي لي عليك حق ولك على حق ومن تمام حق عليك ان تحفظ وصيتي تحفظ  
 لما اقول لك قلت نعم فقال يا ولدي بقي من عمري ثلثة ايام واموت على دين  
 الاسلام فاذا مت فضعني في تابوت بني ابيلا واخرجني الى المكان الفلاني تجد  
 تابوتا موضوعا فضع تابوتي بجانبه وخذ التابوت الذي هناك وارجع به الى  
 الكنيسة ومهما كان يجب عليك ان تفعله معي فافعله مع صاحب ذلك التابوت  
 فانه كان من الابدل فلما كان بعد ثلثة ايام تمهل وجهه البترك بالفرح ونطقت  
 بالشهادتين ومات مسلما ففعلت ما امرني به واتييت الى ههنا وهذا حديثي  
 يا اخي قال فحملت ذلك التابوت الذي جاؤا به واخذوا تابوت الشيخ ومضوا به  
 فحشت بذلك التابوت الى الزاوية واحضرت الفقراء وفقت لهم التابوت فاذا  
 فيه شيخ عليه نور ساطع فاخرجته من التابوت وتزعت ثيابا وغسلت انا والفقراء  
 وصلينا عليه ودفناه في الزاوية وكان يوما مشهودا هذا حديثي يا اخي ثم خرجت  
 بعد دفنه هائما على وجهي من خوف سوء الخاتمة وهذا سبب توبتي فسال الله  
 حسن الخاتمة ونعوذ به من مكره وغضبه وعقابه شعير  
 يا ويح من خلى سبيل الهدى وفاته منك بلوغ المرام

فمن اتى حصنك أو يتيه +  
 كم صالحم قد صفت أقدامه  
 وباله حظ سوى انه  
 وكم قريب خاب ظنا وما  
 وكم معيد فال ما يرتجى  
 من لم يكن الوصول اهلا فما  
 فسطوة الاقدار لا تعتدى  
 يا ايها المذنب تمروا تعتذر  
 الى متى انت ترمى عناديا  
 انب الى الله وتب واستقم  
 فان تخف قيم ذنوب مضت  
 محمد المختار من هاشم  
 صلى عليه الله ما اشرفت  
 وحشي عن منصور ابن عمار عفا الله تعالى عنه انه قال كان لي اخ في الله تعالى  
 يتفقدني في شدة فوري ورحامتي وكان كثير العباداة والتجهد والبكاء فلما كان  
 بعض الايام فقدته فسالته عنه فقبل لي انهم يعين فسرته الى بيته وطوقت عليه  
 الباب فخرجت الى ابنته وقالت ما تريد فقلت لها قولي لابيك فلان اخوك  
 يريد ان يدخل اليك فدخلت وعادت الي وقالت ادخل فدخلت اليه فوجدته  
 في وسط الدار وهو مضطجع على الارض وقد تغيرت صورته واسود وجهه  
 وانزهرت عيناه وتقلصت شفتاه فقلت له وانا خائف منه يا اخي اكثر من قول  
 لا اله الا الله ففتح عينيه ونظر الى ثم غشي عليه فلما افاق قلت له يا اخي اكثر من  
 لا اله الا الله ففعل كما فعل اولي فقلت ثالثا اكثر من قول لا اله الا الله ولان انما  
 لا غسلك ولا كفنتك ولا صليت عليك ولا دفنتك قال منصور ففتح عينيه  
 ونظر الى وقال يا اخي يا منصور كلمة حيل بيني وبينها فقلت لا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم ثم قلت يا اخي ان الصلاة والعبادة والصيام والبكاء والدعاء  
 فكلها كمال والذبح كان لغير الله تعالى وانما كنت افعل ذلك رياء للناس وسمعة  
 حتي بين الناس اذكر به وكنت اذا خلوت برفي اغلقت الابواب وارضيت

الستور وشربت الخمر وبارزت مولاي بالمعاصي ودمت على ذلك مدة من  
الزمان فاصابني مرض اشرفت منه على الموت فقلت لا يبق هذا ناولني المصحف  
فانت به الى فقرات فيه حتى بلغت سورة ليس فرفعت المصحف وقلت اللهم بحق  
هذه السورة الشريفة وبحق ما في هذا المصحف من كلامك القديم ان تعافيني  
وتفرج عني وانا لا اعود الى معصيتك ابدا قال ففرج الله عني وعافاني فلما شفيت  
عدت لما كنت فيه من اللهو واللعب من الشهوات واللذات وانسا في الشيطان  
ذلك العهد الذي بيني وبين مولاي فصرت على ذلك مدة من الزمان فوقعت  
في مرض اخر اشرفت منه على الموت فامرت اهلي ان يخرجوني الى وسط الدار ثم  
طلبت المصحف وقرأت فيه وقلت اللهم بحق هذا القرآن العظيم الاما عافيتني  
وفرجت عني وانا لا اعود الى معصية ابدا فاستجاب الله تعالى مني وفرج عني  
فعدت الى ما كنت فيه حتى وقعت في هذا المرض فامرت اهلي ان يخرجوني  
الى وسط الدار كما ترى ثم طلبت المصحف لاقرأ فيه فلم يتيبن لي فيه فواحد  
فعرفت ان الله سبحانه وتعالى غضب علي غضبا شديدا فرفعت بصري الى  
السماء وقلت ارحمني يا الله هذا المصحف الاما فرجت عني وعافيتني وانا لا اعود  
يا جبار السموات والارض فيينا انا كذلك اذ سمعت قائلا يقول ولا ادرى

### شخصه شعرا

وترجع للذنوب اذا برئت	تتوب من الذنوب اذا مرضت
واخبت ما يكون اذ قويت	اذا ما الضم مسك انت بالك
وكم كشفت البلاء اذا بليت	فكم من كربته نجاك منها
وانت على الخطايا قد دهيت	اما تخشى هجوم الموت يا ذاء
عليك ولا خشيت ولا وعيت	وتنسى فعنل رب جادل طمنا
وانت لكل معروف نسيت	وكروا هدت ثم نفقت عمدا

قال منصور بن عمار قمت من عندك وخرجت وعيني تسكب العبرات عليه فما  
وصلت الى بيتي حتى قيل لي ان قد مات ففسا لله تعالى جس الخاتمة فكم من  
نفس مكرها عند الموت بعد ان كانت صوامر قوامر فلا حول ولا قوة الا بالله  
الاعلى العظيم انا لله وانا اليه راجعون - اللهم انا نعوذ بك من مكر وغضبك  
وعقابك يا اكرم الاكرمين يا الله وحكي عن منصور بن عمار ايضا

امر قال رايت شابا في بعض الايام يصلي صلاة الخائفين فقلت في نفسي  
 هذا الشاب لعلم من اولياء الله تعالى فوقفته حتى فرغ من صلاته فسلمت عليه  
 فرد علي السلام فقلت له يا شاب لم تعلم ان الجنة واديا يقال له لظى منزاعة  
 للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاعوذ فشهق شهقة وغرغشيا عليه فلما افاق  
 قال زهدني يا منصور يرحمك الله فقلت يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا  
 وتودها الناس والحجارة عليها ملشكة غلاظ شدا لا يعصون الله ما امرهم  
 ويفعلون ما يؤمرون قال فخر الشاب ميتا رحمة الله تعالى عليه فكشفت عن ثيابه  
 لا غسله فوجدت على صدره مكتوبا بقلم القدرة فهو في عيشة راضية في جنة  
 عالية قطوفها دانية قال منصور فغسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته ثم  
 نمت فرايت في المنام على سرير من ذهب وعلى راسه تاج من ذهب ككل الملك الى  
 وهو في رتبة عظيمة فقلت له وافعل الله بك فقال غفر لي واعطاني ثوابا مثل ثواب  
 اهل بدر وزادني على ذلك اضعا فافقت له لم فيك فقال لانهم قتلوا بسيفهم  
 الكفار وانا قتلت بحربة العزير الغفار رضي الله تعالى عنه ونفعنا والسليين  
**وحكي** عن بعضهم روى انه قال كان في قديم الزمان رجلا من احداهما  
 عابدا والاخر فاسقا وكانا اخوين شقيقين فكان العابد يمتني ان يرى  
 ابليس لعنه الله في محرابه فتمشله ليوما من الايام وقال له يا فلان  
 اسفعا عليك ضيعت عمرك في اتعاب نفسك وهو رايعون سنة  
 وقد بقي من عمرك مثل ما مضى فانطلق الى شهوات نفسك ولذاتها عشر  
 سنة وتب بعد ذلك وعد الى العبادة العشرين الاخرى فان الله تعالى غفوره  
 رحيم فقال العابد اني لا ازل الى اخي في اسفل الدار وافتقر على الله واللعب و  
 الشهوات والملاذات عشر سنة ثم اتوب بعد ذلك واعبد الله تعالى العشرين  
 الاخرى ولم يعرف ان ذلك مكيدة من ابليس لعنه الله تعالى وقال اخوه المسرف  
 على نفسه فلما قنيت عمري في المعاصي فاني يدخل الجنة وانا ادخل النار والله  
 لا قوم ولا سعدن الى اخي وافتقر على الطاعة والعبادة باقى عمري لعن الله تعالى  
 ان يغفر لي قال فطلع العاصي على نية التوبة ونزل العابد على نية المعصية  
 فزلت رجل العابد فوقه على اخيه فمات الاثنان فحشر الله ابا على نية المعصية  
 في النار واما العاصي فمات في الجنة وكيف ختم للعاصي



كما قال عليه الصلوة والسلام لا غل الخواتيمها وقال إنما الأعمال بالنيات  
 وإنما لكل امرئ ما نوى ففسل الله تعالى حسن الخاتمة ونساله أن من زوال  
 الأيمان أمين وحكي عن مالك بن دينار عفا الله عنه ونفصنا به انه قال  
 دخلت جبانة البصرة فاذا سعدون المجنون جالس بها فقلت لركيف انت  
 وكيف حالك يا سعدون فقال كيف حال من اصابه واصبر يريد سفر ابيد بلا زاد  
 ولا رحلة ولا همة ويقدم على ذلك الحاكم بين العباد ثم بكى فقلت له يا سعدون  
 ما يبكيك فقال والله ما بك حرضا على الدنيا ولا جزعا من الموت ولكن بكيت  
 ليوم مضى من عمري لم يحسن فيه على وابكاني والله قل الزاد وبعد المسافة  
 والعقبة الكؤود ولم ادر بعد ذلك اصبوا الى الجنة ام الى النار قال مالك فسمعت  
 كلامه حكمت فقلت له يا سعدون ان الناس يزعمون انك مجنون فقال وانت  
 اغتربت بامالك بما اغترت به الناس يزعمون اني مجنون وما بي من جنون ولكن  
 حب مولاي قد غلط قلبي واحشاي وجري بيني ودي وعظامي وانا والله من  
 حبه هائم مشغول قال مالك فقلت له يا سعدون فلم لا تخاط الناس ولا تخاطبهم  
 فانشد يقول خذ عن الناس جانبا وارضى بالله صاحبا  
 قلب الناس كيف شئت تجده عقارا  
**قيل** وكان سعدون المجنون رميد ومرف في شوارع البصرة  
 ويقف عند كل باب ويقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة  
 شيء عظيم ثم يبكي وينشد عند ذلك ويقول  
 فلوليكن سوى الموت والبلا وتمزيق اعضاء وكبر مبدد  
 لكنت حقيقا يا ابن ادم بالبكا على ثبات الدر مع كل مسعد  
**قال** وكان سعدون رمدا اذا اشتد به الجوع ينشد ويقول  
 اهي انت قد ايتت حفا بانك لا تضيع من خلقتا  
 وانك ضامن للرزق حفا تؤدى ما ضمنت كما قضيتا  
 واني وانت بلك يا الهي ولكن القلوب كما علمت  
 الهي انت رزاق كريم ومن لي بالعطاء اذا منعت  
**قال** وكان سعدون رمي عليه حجر من صوف مكتوب به لا يمين له  
 عصيت مولاي يا سعيد ما هكذا تفعل العبيد

وعلى الكمال سير سطران وهما  
تبلى قوته رغيث ياقى به السيد اللطيف  
يمضى الهاله جلال وهو به راحم رؤف  
ومن خلفه سطران وهما

كل يوم يمر ياخذ بعضى يذهب الاطيبين ومضى  
نفس كفى عن المعاصى وتوبى ما المعاصى على الانام بغرض  
ومن بين يديه سطران وهما

ايها الشاخي الذي لا يرام نحن من طيبة عليها السلام  
انما هذه الحيوه متاع ثم موت به تساوى الانام  
وعلى عكازة مكتوب هذان السطران

اعلم وانت بذى الدنيا على وجل واعلم بانك بعد الموت مبعوث  
واعلم بانك ما قدمت من عمل يحصى عليك وما خلفت موث

قال مالك فقلت له انت حكيم ولست بمنون فقال سعدون وانا بمنون الجوارح  
وستحجز القلب ثمولى ولماره رضى الله تعالى عنه **وحكى** عن بشر الخ  
رضي الله عنه قال كنت في طهو وعندى ندمان يشربون ويطيرون فمررت برجل  
من الصالحين على باب دارى وطرق الباب فخرجت اليه جارية من الجوارى  
فلما راها الرجل قال يا جارية صاحب هذا الدار حرام جدد فقالت له الجارية  
حرف فقال لها صدقت لو كان عبدا لاستعمل ادا اب العبودية وتركت  
الله واللعاب ثم تركها ومضى قال بشر فأتت الى الجارية واخبرت فبذل لك  
فذهبت الى الباب مسرعا فوجدت الرجل قد مضى فبعته حتى لحقت وقلت له  
انت الذى وقعت بالباب فعاد نمر فقلت له اعد على ما قلته فاعاده حتى قال نمر  
فمرغت خدي على التراب وقلت بلى عبد ابن ثم همت على وجهى فافلحت  
عرفت بالحافى فليل له لم تلبس فلبس ثيابا من الحر والبر فقلت ما صاكنى  
مولاي الا حافيا قال فكان ذلك حتى مات رحمة الله تعالى عليه ونفعنا به و  
يبركاته ومددنا من مدده **وحكى** عن بعضهم رضاه قال كان في بغداد  
رجل من التجار كنت اسمعه يقول في حق السادة الصوفية بكلام قبيح ثم رايته بعد ذلك  
بعدة يسيرة قد صحبهم وانفق ماله عليهم فقلت له كنت قبل الان تبغضهم

قال نعم كان قلبي متهما بذلك حتى صليت الجمعة يوم ما من الايام بمسجد بغداد ثم  
خرجت فرايت بشرا كحافي روم خارجا من المسجد مسرعا فقلت في نفسي انظر الى  
هذا الرجل الموصوف بازهد والورع لم يستقر في المسجد ساعة فتبعته حتى  
دخل السوق ووقفت على الخباز واشترى بدينهم خبزا ثم تقدم الى اشوي  
فاشترى منه بدينهم ثم اشترى بدينهم حلوى فقلت في نفسي لا ابرح حتى انظر  
ماذا يصنع بهذا فخرج الى الصحناء فتبعته وانا اقول يري الماء والخضرة فما زال  
بمشي وانا اخلفه الى قريب العصر حتى دخل مسجدا اخر يا فيه مريض فجلس  
عند راسه وصار يطعمه لقة بلقة وانا انظر اليه فقلت لا انظر ذلك المسجد  
وما حوله فغبت ساعة ثم رجعت الى المسجد فلم اجد بشرا كحافي فسالت المربي  
وقلت له اين الذي كان يلقيك فقال توجه الى بغداد فقلت كم بيني وبين بغداد  
قال اربعون فرسخا يعني مسيرة خمس مراحل فقلت لاحول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم ما هذا الذي فعلته بنفسى وليس معي شئ اكرى بهما اركبه ولم اقدر  
على المسى قال فجلست عند المريض في المسجد الى الجمعة الاخرى حتى جاء يوم الجمعة  
ومعه شئ يؤكله للمريض فلما فرغ من اطعامه قال للمريض يا ابا نصر هذا الرجل  
صحبك من بغداد في الجمعة الماضية وهو مقيم عندي قال فنظر الى بشر كالمغضب  
وقال لم صحبتني فقلت اخطأت يا سيدي واستغفرت الله العظيم مما  
كان مني فقال بشرا كحافي قوما مش فمشيت معه الى قريب المغرب فدخل بغداد  
قال اين عمالك من بغداد فقلت في المحل الفلاني فقال اذهب ولا تعد مثل هذا  
فقتبت الى الله تعالى وصحبت رضى الله تعالى عنه ونفصنا بر في الدارين امين -

**وحكى** عن بعضهم روى انه قال دخلت الخلوة في ايام جذبتى  
وعاهدت ربي عز وجل ان لا اكل شيئا الا بعد اربعين يوما فمكنت في الخلوة  
عشرين يوما فاشتد على الجوع والفاقة والضرورة فخرجت من الخلوة فهرت  
ولم اشعر بنفسى ولا وانا في السوق فينما انا كذلك اذا بنقير يمتنى على الله رطل خبز  
ورطل شوى ورطل حلوى فتعجبت من ذلك وهو يمر على ولا يكلمني فقلت في  
نفسى ان هذا الرجل الثقيل كيف يقضى هذه الشهوات العزيرة وانا اطلب كسرة يابسة  
لم تحصل لي فلما كان بعد ساعة حصل لى ما تنما فاجاءني بذلك واعطانيه  
وقال يا فلان اتدري من هو الثقيل الثقيل الذي يخرج من الخلوة لاجل الشهوات

وينقص العمد يطلب من الطببات والنقاش ما يرد عليه القوة ثم قال ان الذي  
 يطوى الاربعين يوما يطوبها بالتدريج ثم قال لا هند لمثلها ابدا ثم ركن ومضى  
 فلم اراه ردا **وحكى** عن الشيخ المسوي جوهر الشكور المدهون  
 بعد ان رما انه كان ملوكا ففتق فكان يبيع ويشتري في الاسواق  
 الا انه كان يحضر مجالس الفقراء ويعتقد منهم اعتقادا شديدا وكان رجلا  
 اميا فلما حضرت وفاة الشيخ العارف بالله تعالى شيخ الطريقة بعد  
 المدهون بها اجتمعت عليه الفقراء وقالوا يا سيدي من يكون شيخنا  
 بعدك فقال الذي يقع على راسه الطائر الاخضر في اليوم الثالث بعد موتي  
 عند اجتماع الناس والفقراء عند قبري فيكون هو الشيخ عليكم ثم توفي الشيخ  
 الى رحمة الله تعالى فاجتمع الفقراء عند قبره ثلثة ايام ينتظرون ما وعدهم الشيخ  
 ردا فبينما هم كذلك اذا بالطائر الاخضر قد وقع قريبا منهم وارتفع  
 فصاح كل من الفقراء يتبعني ان يكون هو للوعود به فبينما هم منتظرون الوعد  
 الكريم وما يكون فيه من تقدير العزيز العليم اذا بالطائر قد وقع على راس جوهر  
 ولم يكن يخطر له ذلك ولا لاحد من الفقراء فقام الفقراء يزفونه الى الزاوية وينزلوا  
 منزلة الشيخ فبكي جوهر فقال كيف اصلم لذلك ولانا رجل سوق ولم اكن اعرف  
 طريقة الفقراء وعلى تبعات وبعني وبين الناس معاملات فقال له الفقراء هذا امر  
 من الله عز وجل فالله يتولانا ويعينك ويعلمك وهو يتولى الصالحين فقال  
 لهم جوهر فامهلوني حتى امضي الى السوق وابرا من حقوق الناس فاجابوه لذلك  
 فذهب الى السوق وفي كل ذي حق حقه ورجع الى الفقراء وترك السوق ولزم  
 الزاوية والفقراء وصار جوهر كاسهم ولزم الكرامات والفضائل ما يطول ذكره  
 فسبحان المنان الكريم ذي العرش العظيم فصار على العبادة حتى مات رضي  
 الله تعالى عنه **وحكى** ان الحاج بن يوسف النخعي بعث الى رجل من  
 اهل الخير والعبادة فلما حضريه يدير لم يمهله دون ان قال لعلنا نرا ذهابا  
 به الى السجن وقيدوه واكتبوا على قيده مغلدا فلما سمع ذلك الرجل مقالته ابحاج  
 تبسم وقال انك تحتاج الى صبار كبير يكون وزنه قطارا فقال الحاج  
 ما اصنع به فقال له الرجل تصبر به الفلك فلعل هذا من شؤم فعلك وقلة  
 عقلك وجمارك على مولاتك وجليك قال فانظرا الحاج عند ذلك وامر

السجاني ان ياخذوه ويقيده وييسلسه ويبني له بيتا ويضعه فيه ويشد عليه  
 ابوابه حتى يموت فيه فمضى به السجاني واحضر له حدا دالما وضعه القيد في رجله  
 وامسك عليه بالرصاص فقال الرجل عند ذلك حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت  
 وهو رب العرش العظيم قال ثم وضعوه في البيت مقيدا مسلسلا فلما جاء الليل وضع  
 السجاني الى الرجل سمعته قائما يصلي ويقول ويدعو الله عز وجل فقال السجاني  
 من ذلك فلما طلع النهار اتي السجاني الى الرجل فلم يجده ولم يأت البيت على حاله  
 والحديد ملقى على الارض قال فحان السجاني على نفسه من ذلك فتوجه الى اعياله  
 وابناؤه وودعهم واخذ كفتا ومضى به الى الحجاب وهو مصفر اللون موقن  
 بالوعد فلما وقعت بين يدي الحجاب قائما بالك بهذه الحالة فقص عليه القصة فقال  
 الحجاب عليه السلام يا هذا فمضى به الى الحجاب فقال ما صنعت بالرجل بالامس فقال صنعت  
 به كذا وكذا فقال الحجاب ما كان يقول عند ذلك فقال السجاني سمعته يقول عند  
 وضعه القيد في رجله حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم  
 فقال الحجاب نعم ان الذي احتسب به هو الذي خلصه اني على كل شيء قدير  
**وحكي** عن هارون الرشيد رضي الله عنه انه رأى رجلا من اهل الخريف معه يامر  
 بمعروف وينهى عن منكر فشق ذلك على هارون الرشيد فاحضر الرجل بين يديه  
 فلما حضر امر ان يجعل له بيتا ويسد عليه بابا ومنافذ حتى يموت فيه قال ففعلوا  
 ذلك معه فلما كان بعد ثمانية ايام قال بعض جلساء هارون الرشيد يا مولاي اني  
 رايت الرجل الذي اموت بسد البيت عليه وهو يتحنن في بستانك الفلاني فقال  
 الرشيد علي به فاحضروه بين يديه فلما راه الرشيد قال لمن اخرجك من البيت  
 قال الذي ادخلني للبستان قال ومن ادخلك البستان قال الذي اخرجني من البيت  
 قال فضحك الرشيد وقال هذا عجيب قال الرجل وامر ربك ليس بعجيب قال  
 فبكي الرشيد وامر له بالاحسان واكرمه فرسا من خواص خيله وامر مناديا بان  
 بين يديه ويقول هذا عبد اعزاه مولاه فاراد هارون اهاتيه فلم يقدر ثم زاد في  
 احسانه واكرامه واحترامه وهذا من بعض مناقبهم نفعنا الله بهم امين - **وحكي**  
 عن الشيخ شاه بن الشجاع الكرما في ربح انه كان له بنت تعشرا  
 القرآن وتقوم النهار وتقوم الليل وكانت يدعى الحسن والجمال فمع بها ملك  
 كرماني اباها ليخطبها منه في ستمائة الف درهم ثم اقبل والداه يطوبون

المساجد لينظر رجلا فقيرا يزوجها فبينما هو كذلك اذمر الى غلاما حسن الوجه  
يصلح ويحسن الصلاة فلما فرغ من صلاته قال يا غلام انك لرجلة تقرأ القرآن  
وتصور النهار وتقوم الليل وهي جميلة نظيفة فقال الغلام ومن يزوجني بها  
ياسيدي فقال له انا ازوجك بها فخذ بدرهم خبزا وبدرهم ادما وبدرهم طيبا  
والامر مغرور منه ثم عقد له عليها ورجع الى بيته واخبرها بذلك فلما دخلت الى  
بيت الغلام رأت فيه رغيقا ياساعا على راس جرة ماء فلما رآته قالت هذا فقالت لها  
الغلام هذا رغيق تركته امس لنفطر عليه فلما سمعت ذلك ولت راجعة فقال  
لها الشاب قد علمت ان بنت شاه الكروان لا تقربم بفقرى ولا ترضون ان اكون  
لها بعلا فقالت ان بنت شاه ليس خرجها من منزلك لفقرتك بل لضعفت يقينك  
ولست اعجب منك وانما اعجب من والدي حين قال لي قد تزوجتك شارغيف  
فكيف يوصف بالعفة من لا يعتمد على الله تعالى سبحانه الا من ادخاره رغيقا فقال  
فلما سمع الشاب كلامها قال انا عن ذلك معذرة والعفو عن ذلك لولي فقالت  
تصدق به على مستحقه فاني لا اقيم في بيت فيه معلوم فاما ان تصدق به  
اما ان اخرج انا من البيت قال فصدق والغلام به فدخلت الى البيت فقلت هذا التزويج مد  
من الشيخ العارف بالله تعالى شاه بن الشجاع المذكور بعد ما زهد في الدنيا وترك  
الملك ودخل في طريق القوم رضى الله عنهم وقد تقدمت حكايته فهذا  
الجموع رضى الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة امين - شعر

فلو كان النساء كما ذكرنا لفضلت النساء على الرجال  
فما التائيت لاسم الشمس عجب ولا التذكير فخر للهِلال

**وحكى** عن سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه قال اول ما رايت من  
الجمالب والكرامات التي خرجت يوما من الايام الى موضع خال ظاهر  
البلد التي كنت قاطنا بها فطاب لي القيام فيه ووجدت قلبي قريبا من الله عز  
وجل فحضرت الصلاة فاريت الوضوء وكانت عادتي في صباي تجدي الوضوء  
لكل صلاة فاغتمت لفقد الماء غما شديدا وصوت تحيرا فبينما انا كذلك اذ رايت  
شيئا قائما على رجله فتوهمت انه ادمي فلما قرب مني اذ هو دب عظيم ومعه  
جرة ماء قد امسكها بيده فلما دنا مني وضع الجرة بين يدي فتعجبت في نفسي  
عجبا شديدا فقلت من اين هذه الجرة وهذا الماء قال فظن الدب وسلم علي وقال

يا سهل نحن قوم من الوحوش قد قطعنا الى الله تعالى بعزم المحبة والتوكل على الله تعالى  
 فبينما نحن نتكلم مع اصحابنا في مسئلة اذ نودينا الا ان سهلا يريد ماء  
 لتجديد وضوءه فقممت عن هذا اصحابي ووضعت هذه البكرة بين يدي فكانت  
 فارغة واذا بمكيين قريبين مني قد ثوبت منها فصبيا فيها الماء من الهواء وانا انا  
 خير بالماء في البكرة قال سهل رغم فلما سمعت ذلك غشوت علي فلما افقت اذا بالبكرة  
 موضوعة ولم ادر اين ذهب الادب قال سهل فتوضات وصليت فلما فرغت  
 من الصلاة اردت ان اشرب من الماء فسمعت قائلا من الوادي يقول يا سهل  
 لم يؤذ لك في شرب هذا الماء فتذكرتها فاذا هي تضطرب وانا انظر اليها متجها والادب  
 اين ذهبت تلك البكرة عفا الله عنهم ونفعنا ببركاتهم **وحكي** عنه  
 ايضا رغم انه قال توضات في يوم جمعة ومضيت الى الجامع وكان ذلك  
 في ايام الملبدية فوجدت الجامع قد امتلأ بالناس وهذه الخطيبان يرقى للنبر  
 فاسات الادب ولم ازل انخطي رقاب الناس حتى وصلت الى الصف الاول ثم  
 جلست فاذا عن يميني شاب حسن المنظر كان من الملوك وعليه اطمار من ثوبه فلما نظر  
 الي قال كيف ترى حالك يا سهل فقلت بخيرا صلح الله فصرت متحيرا في معرفتي  
 ولم اعرف بيننا انا كذلك اذا خذني حرق بول فان عجز ذلك وصرت متحيرا في  
 امرى فان قممت تحتطيت رقاب الناس ثانيا وان جلست لم اتك من الصلاة قل  
 سهل فالتفت الى الشاب وقال يا سهل اخذك حرق بول قلت نعم يا سيدي قال  
 فترج رداءه عن منكبه وغطاني به وقال قد اقعن حاجتك واسرع لتدرك الصلاة  
 قال فنظرت فاذا باب مفتوح وقائل يقول حج الباب يرحمك الله فوجدت الباب  
 فوايت قصر امشيد البناء شاخ الاركان واذا بخلة قائمة واذا بجانيها مطهرة مملوءة  
 ماء احل من الشهد واذا بمنشفة معلقة وسوالك البر من الحور قال سهل فتجهيت  
 من ذلك ثم طلت لباسي وارتقت الماء واغتسلت وتنشفت ولبست الثواب  
 فسمعت يناديني ويقول اركنت قضيت اربك فقل نعم فقلت نعم فترجع الرداء عني فاذا  
 انا جالس في مكاني ولم يشعر بي احد فصرت متفكرا في نفسي متجها بما رايت وصرت  
 الكذب نفسي تارة واصدقها تارة فقامت الصلاة فصليت مع الجماعة ولم يكن لي  
 شغل الا ذلك الفتى لا عرف فلما فرغنا من الصلاة قام فتبعته وانا امشوا خلفه حتى  
 دخلت الى حרב فالتفت الي وقال يا سهل كانت ما ايقنت بما رايت فقل **كلا**

يا سيدي فقال لرجل الباب يرحمك الله فظورت فاذا الباب بعينه ثم رجعت لقصر  
 فوجدت الخلة والطهرة والسواك والمنشفة مبلولة فقلت أمنت بالله العظيم فقال  
 يا سهل من طاع الله اطاع كل شيء اطلبه تجده قال سهل فتعذرت عيسى نائيه  
 بالدموع فمسحتها وفتحتهما فلم ارا الشاب ولا القصر فصرت محيرة على فأتني  
 منه رضى الله تعالى عنه ونفعنا به وبعلومه واعاد علينا من بركاته آمين  
**وحكى** عنه ايضا روى انه قيل لبعض اصحاب سهل كيف كان حال سهل فقال  
 خدمته ثلثين سنة فما رايته وضع جنبه على فراشه ليلا ولا نهارا وكان يصيل  
 الصبح بوضوء العشاء وهرب من الناس المجزرة بين عبادان والبصرة وادمن  
 الناس الامن رجل حج سنة من السنين فلما رجع قال لخاله رايته سهل بن عبد الله  
 في الموقف بعرفة فقال له اخوه نحن كنا عندك في ذلك اليوم وهو جالس بيننا فخلعت  
 بالطلاق لثلاث انه رآه في ذلك اليوم بعرفة فقال له اخوه سر بنا اليه حتى نسأله  
 عن حكم ذلك اليقين وعن ما جرى بيننا في الاختلاف في ما بيننا فقاما اليه وسما عليه  
 فرد عليهما السلام فسألاه عن ما جرى بينهما من هذا الحديث فقال سهل ما لكم في هذا  
 الحديث حاجة اشتغلوا بالله تعالى ثم التفت الى الخالف وقال له امسك عليك  
 زوجك ولا تغرب بذلك احدا بعد ذلك ثم مضى الى الجزيرة المذكورة هاربا  
 من الناس عفا الله تعالى عنه ونفعنا به وببركة امين **وحكى** عن خادمة  
 رابعة العدوية روى انها قالت كانت رابعة العدوية تصلي الليل كله فاذا طلع الفجر  
 هجعت هجعة في صلاتها حتى يسفر الفجر فكنت اسمعها تقول اذا وثبتت من  
 موقد ها وهي فزعرة يا نفس كم تنامين والى كم تقومين يوشك انك تنامين  
 نوم لا تقومين منها الا صخرة يوم النشور فكان هذا ما بها حتى ماتت رحمة الله  
 تعالى عليها قالت خادمتها رضى لما حضرت وفاة رابعة احضرتني ثم قالت  
 يا فلانة اذا اقامت فلا تعلمي لي احلا وكفيني في جبق هذا وكانت جبتهما  
 من شعر كانت تقوم فيها اذا نامت عيون النائم قال فكفنتها فيها وفي خمار من  
 صوف فلما دفنتها رايتهما في المنام وعليهما حل خضر ابيض استبرق وخمارون سندس  
 اخضر فقلت لها يا رابعة ما فعل الله بك الجنة التي كفناك فيها والخمار والصوف قالت  
 انه نزعها عني ولبدلت هذا الذي رايت وطويت كفاني وختم عليها ورفعت  
 في علمين ليكون لي ثوابها يوم القيمة قالت فقلت لمثل هذا فليعمل العبادون



فَقَالَتْ وَمَا هَذَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَكْرَامِهِ لَا وَلِيَاءَهُ بَشَرٌ فَقُلْتُ لَهَا مَرْثَى بِأَمْرِ  
تَقَرُّبِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَتْ عَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ يُؤْمِنُ بِكَ أَنْ تَقْرَأَ بِذَلِكَ فِي  
قُبُورِكَ مَرْثَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهَا **وَحِكْمِي** عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَوَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ  
لِرَابِعَةَ الْعَدُوِّ نِسَاءً حَوْلَ مَقْبَرَتِي فَكَانَتْ مَرَّةً يَغْلِبُ عَلَيْهَا الْحُبُّ وَمَرَّةً يَغْلِبُ عَلَيْهَا  
الْأَنَسُ وَمَرَّةً يَغْلِبُ عَلَيْهَا الْخَوْفُ فَكَانَتْ تَنْشُدُ فِي الْحُبِّ هَذَا الشَّعْرَ

جَبِيْبٌ لَا يَعَادِلُهُ جَبِيْبٌ وَالسَّوَاءُ لِي قَلْبِي نَضِيْبٌ

جَبِيْبٌ فَابْنَ بَصْرِيٍّ وَفِيهِ وَلَكِنْ عَنْ فَوَّازٍ لَا يَفِيْبٌ

وَسَمِعْتُهَا فِي حَالِ الْأَنَسِ تَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ

وَلَقَدْ جَعَلْتِكِ فِي فَوَازٍ دَنِيٍّ وَابْجَتِ جَسْمِي مِنْ أَرَادَ جُلُوسِي

فَأَجْسَمُ مَنِي الْجَلِيْسِ مَوْائِسُ وَجَبِيْبٌ قَلْبِي فِي الْفَوَازِ أُنِيْسِي

وَسَمِعْتُهَا فِي حَالِ الْخَوْفِ تَقُولُ

وَنَزَادِي قَلِيْلٌ مَا أَرَاهُ مَبْلَغِي الزَّادُ ابْنِي أَمْلُ طَوْلَ مَسَافَتِي

أَتَحَرِّقُنِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ الْمَنَاءِ فَإِنْ رَجَائِي فِيكَ ابْنِ عَمَّافَتِي

قَالَتْ وَجَاهًا ظَلَمْتُ لَهَا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي وَقَدْ قَامَتْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ يَارَابِعَةَ مَا رَأَيْتُ مِنْ

يَقُومٍ وَأَوَّلَ اللَّيْلِ غَيْرُكَ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ أَمْشَكُ مِنْ تِكْلَمٍ عَلَى ذَلِكَ إِنَّمَا أَقُومُ وَاللَّهُ

إِذَا تُدِيتُ الْقِيَامَ قَالَ زَوْجَاهَا وَجَلَسَتْ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ أَكْلِ وَهِيَ حَالِسَةٌ بِجَانِبِي

فَتَعَدَّتْ تَذَكُّرًا هُوَ الْاَلْقِيَمَةُ فَقُلْتُ لَهَا دَعِينَا نَهْنَاهَا بِطَعَامِنَا فَقَالَتْ لَيْسَ إِنَّمَا وَانْتَ

مَنْ يَتَنَفَّسُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ بِذِكْرِ الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَتْ لِي وَاللَّهِ لَسْتُ أَجِدُ حَبْلَ لَزْوَاجٍ

إِنَّمَا أَجِدُ حَبْلَ الْإِخْوَانِ فَكَانَتْ إِذَا طَلَعَتْ قَدِمَتْ قَالَتْ كُلُّهُ يَأْسِيكَ فَمَا نَعْمَ الْإِبْرَةِ التَّسْبِيحُ

ثُمَّ قَالَتْ لِي إِذَا هَبْ فَتَرْجُحْ فَتَرْجُحْتَ بَنَاتُ نِسَاءٍ فَكَانَتْ تَطْعَمُ مِنَ اللَّحْمِ

وَقَوْلُهَا إِذَا هَبْ بِقَوْلِكَ إِلَى هَلَاكِهَا وَكَانَتْ تَأْتِيهَا الْحُجْنُ بِكُلِّ مَا تَطْلُبُ وَكَانَتْ لَهَا

كِرَامَاتٌ خَافَتُ حَقِّي بِأَمْرِ رَحِمَها اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعْنَا بِكَ كَاتِرًا مِنْ **وَرَوَى**

عَنْ عَمْرَةَ زَوْجَةِ جَبِيْبِ الْجَسْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَوْقُظُ زَوْجَهَا بِاللَّيْلِ وَتَقُولُ

قُمْ يَا رَجُلُ قَدْ ذَهَبَ اللَّيْلُ وَبَقِيَ طَرِيقُ بَعِيدَةٍ وَالزَّوْفُ قَلِيلٌ وَقَوَافِلُ

الصَّالِحِينَ هَدَّ سَابِغٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمُ أَجْمَعِينَ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ عَنَّا اللَّهُ تَعَالَى

عَنْهُ وَنَفَعْنَا بِهَا زَوْجَتَ امْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ حَسَنَةِ الْخُلُقِ فَكَانَتْ إِذَا صَلَّتْ الْعِشَاءَ لَبِسَتْ

ثِيْلِيًّا وَقَطِيبَتِ وَتَجَعَّرَتْ ثُمَّ تَأْتِيَنِي وَتَقُولُ لِي إِنَّكَ مِنْ حَاجَتِي يَا سَيِّدِي فَإِنِّي لَنَعْمَ

كانت معي وان قلت لا تمضي وتنزع ثيابها وتلبس ثيابا غيرها وتصل الى  
 الصباح فكان هذا دأبها وطريقتهما رضي الله تعالى عنها **وحكي** عن بعض  
 اصحاب احمد بن حنبل رضى الله عنه قال لما مات احمد بن حنبل رضى الله عنه رايته في المنام وهو عيشه  
 ويتبخر في مشيته فقلت لري اخي اتي مشيته هذه فقال مشيته الحمد امر في  
 دار السلام فقلت له ما فعل الله بك فقال لي غفر لي والبسني ثيابا من ذهب احمر  
 وقال هذا يقولك القرآن كلام الله منزل غير مخلوق شقيل لي يا احمد ثم  
 حيث شئت قد خلت الجنة فاذا ايسنان الثوري رضى الله عنه جناحان يطير بهما  
 من شجرة الى اخرى وهو يقرأ هذه الآية الحمد لله الذي صدقنا وعد و  
 اورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعلم اجر العاملين قال فقلت  
 له ما فعل الله بعد الرزاق الواعظ قال تركته في حجر من نور في مركب من نور يرا دأب  
 العزيز الغفور فقلت ما فعل الله ببشر بن الحارث فقال بخير ومن مثل بشر  
 بن الحارث تركته على مائدة بين يدي الجليل وهو مقبل عليه ويقول له كل  
 يا من لم تاكل واشرب من لم تشرب وتنعم يا من لم تنعم فقلت ما فعل الله بمعروف  
 الكوفي فقال تركته تحت العرش والحق جل جلاله يقول لم تشك من هذا  
 فقالوا يا رب انت اعلم قال هذا معروف الكوفي سكران مجبى فلا يفيق الا  
 بطائى وقال الربيع بن سليمان رايته امام الشافعي رضى الله عنه فقلت يا ابا عبد الله  
 ما فعل الله بك فقال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر على اللؤلؤ الرطب  
 واباح لي الجنة وهذا من بعض مناقبهم رضي الله تعالى عنهم **وحكي** عن بعض  
 رضى الله عنه قال كنت في مركب سنة من السنين وكان في المركب رجل من اهل الخير  
 وكان ضعيفا لمات اخذنا في غسله وتجهيزه واما القاءه في البحر  
 فبينما نحن كذلك اذا البحر قد انشق ونزلت السفينة الى الارض فخرجنا منها و  
 نظرنا فاذا بقبر رخم وليس فيه احد قد فناه فيه فلما فرغنا من ذلك رايته يتوى  
 الماء وارتفعت السفينة فتعجبنا من ذلك وسرنا رحمة الله عليه **وحكي**  
 عن الشيخ ابو سعيد الخدري رضى الله عنه قال كنت بمكة سنة من السنين **وحكي**  
 بباب بني شبيبة فرأيت شابا حسن الثياب وهو ملق بالابن مريم فخطبت في  
 وجهه فرأيت بعضكم فتعجب من ذلك فقال لي يا ابا سعيد **وحكي** عن مولى  
 تعرف ان احياء احياء فهم وان ماتوا لما والله ينقلون من دار الى دار **وحكي**

سعيد قد هشت من ذلك ثم اخذت في غسله وتجهيزه ودفننه وانا متحير في  
امري متعكر فيا رايته رضي الله تعالى عنه وحكي عن ابي يعقوب السبكي  
انه قال جاء في بعض المريد بن بككة وسلم علي وقال يا مستاذي غدا عند الظهور  
اموت فخذ هذا الدينار فكفني بنصفه واحضري قبر ابن نصفه ثم امض  
من عندي فلما كان الغد عند الظهور جاء فطاف سبعا ثم امتد نحو القبلة فمات  
رحمة الله تعالى عليه فنظرت في وجهه ففتم عيني في وجهي وهو يقول فقلت  
يا اخي انت ميت ام حي فقال بل حي وكل يحب الله فوحي قال فتجيبت منه ثم  
اخذت في غسله وتكفينه وتجهيزه ودفننه رضي الله تعالى عنه وحكي  
عن الشيخ ابي علي الروزبادي رضي الله عنه قال ورد علي جماعة من الفقهاء فمض  
منهم رجل ومكث في مرضه اياما كثيرة فمن اصحابه من خلعتهم وشكوا الى الخليفة  
فخافوا نفسي وحلفت ان لا يتولى خدمته احد غيري فصرت احدهم  
بنفس اياما حتى مات رحمه الله تعالى عليه ثم غسلته وكفنته وصليت عليه  
ولحد ثر فينا انا عند اضطعا ع في قبره اذ نظرت الى عيني فوجدتها مفتوحة  
ثم تبسم وقال يا ابا علي لا تضرك بجاهي يوما القيمة كما نصرته وخلصت نفسك  
وخدمته ثم اسبل عيني رضي الله تعالى عنه وفعلنا للمسلمين ببركاته وحكي  
عن بعضهم رضي الله عنه قال قصد جماعة من الفقهاء زيارة بعض المشايخ وكانت  
رجلا عالما وليا زاهدا ورعا فلما حضروا بين يدي راقبت الصلاة فصاروا  
خلفه فسمعوه يلحن في قراءته فتغير اعتقادهم فيه فكاشفت عليهم الشيخ  
فلما ناموا سطر الله تعالى عليهم لاحتلام فاحلموا كلهم في تلك الليلة فخرجوا الى  
البحر ليغتسلوا فوضعوا ثيابهم الى جانب البحر ونزلوا جميعا في الماء وكان ذلك في زمن  
الشتاء فجاء الاسد فجلس على ثيابهم فلا قوام البرد شدة عظيمة ولم يعرفوا ان  
الشيخ علم بحالهم فينبأهم كذلك اذ الشيخ قد قبل وقال لهم انتم استوجبتم البلاء  
ثم اخذ باذن الاسد وقال لها ما قلت لك لا تعترض لضيفاتي فخرجوا من الماء  
ولبسوا ثيابهم ثم اتوا الى الشيخ يعتذرون له ويقبلون يديهم وليستغفرون الله تعالى  
فقال لهم الشيخ انتم لشغلتم باصلاح الظاهر تحققت الاسد ونحن اشتغلنا باصلاح  
الباطن فخافنا الاسد من الله تعالى نره في عنا وعن جميع المسلمين ببركاته  
وحكي عن بعضهم رضي الله عنه اشارة لطيفة قال لصا ذهب ابراهيم

خليل الرحمن عليه السلام الى الفرد لعنه الله يدعو الى عباد الله عز وجل عليه  
 عليه ذلك وجمع اهل ملكته وخواص رعيته وقال لهم ما تشيرون علي بدي امر  
 هذا الرجل الذي تجاري علينا وكسر الاسنام وعطل ديننا بين الاثام فقتلوا  
 ما بدا لكم فاني ملجئ الى اقبال القائلين فقالوا احرقوه وانصر ولا تهتمكم ان كنتم  
 فاعلين قال فهدوا الى الالة من الارض ههنا وفيها خفيروا متسعا ثم نادى النمرود  
 في اقطار ملكته الامم اطاع الفرد فلما طلب حرقة من احطاب الحشيش لاحراوات  
 ابراهيم قال فبادرت اليه العباد من اقطار البلاد فاقاموا كحل كما لا يجتمعون  
 الا عذاب الى ان ملئوا ذلك الحفير بالخشاب فقال قوم تكبكم وتذعن في النار  
 ونصرمها عليه واخطفوا في ذلك فاتام ليس لعنه الله وقال لهم اضرمو النيران  
 فاذا راى لحيها واعياها يرجع عن دينه الى دينكم ثم وضع لهم الخشيق وقال لهم  
 اذا بي فضعوه في كفتي وارموه في ذلك فان يصعد به المخلوق في الهواء  
 ويوقعه في النار وانتم تنظرون كيف يحترق قال فاتخذ النمرود مكانا متعاه من  
 الارض منينا بالبحر جلس ينظر كيف يحترق ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام  
 قال فلما اوقدوا النيران كمن يضي لها الشرق والمغرب وصعد لحيها الى ان  
 اطبق ما بين الخافقين حق ان الطير كان اذا طار في الهواء احرق لحيها نيران شمر  
 ابي ابراهيم عليه السلام فلما نظر الى ذلك التفت يمينا وشمالا الى الكافرين وقال  
 اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خيفوا ما انا من المشركين قال  
 فوضعوه في المخلوق ورموه في الجوف فضربت ملكة السماء وقالوا الهنا وسيدنا  
 ومولانا هذا عدوك فعل خليلك ما ترى فاذا نحن ان تخسف ببلادنا ونسفي  
 خليلك ابراهيم فقال الجليل جل جلاله يا ملائكتي كل ذلك بعين قدرتي وانا  
 اللطيف الخبير ثم قال الله تعالى يا جبريل ادرك خليلي ابراهيم وسله ما يريد فانا  
 اقرب اليه من جبل الوريد قال فمبط اليه جبريل مسرعا وهو صاعد في الهواء  
 قبل هبوطه الى النار فقال السلام عليك يا ابراهيم فقال وعليك السلام يا جبريل  
 فقال لك من حاجة فقال له ابراهيم اما اليك فلا فقال جبريل سلم من اليه  
 حوائجك فقال ابراهيم عليه عن حالي يغني عن سؤالي فقال الله تبارك وتعالى  
 يا انا كوني قدوسا على ابراهيم فصارت تلك النار حنة تقيم وحررت فيها عين  
 عن نسيم وفرش فيها ما د التعمير ونودي بلسان التهنيم سلام قول من دسب حريم

وكان من اهلها كان قلما ان ظهر وارتق بجنت المصطفى سيد الامم طه المكرم  
صلى الله عليه وسلم وانعت لغصان الاسلام واتمرت وبرزت في ايل الشريفة  
شمس الانوار وظهرت وولد سيد البشر وشاع ذكره ونشر وبلغ اشد واستوى  
اقام المطوق بالنور الامين جبريل عليه السلام من الملك الجليل وقال يا محمد  
اجب الملك الجليل قد اتيتك بالبراق لتعلموا السبع الطباق فقد حضرت  
للكل اخلاق وها اناني مركابك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم قد بالسجد  
الحرام وقدم بالسجد الاقصى والثالث بعنان السماء فقدم وصلى الانبياء  
والمرسلين صلوات الله تعالى عليهم اجمعين ثم اخرج سماء بعد سماء حتى انتهى الى عرش  
الاستواء واخرج في الحجب والاستار الى ان سمع صرير القلم على صفحات المسوح  
المحفوظ فعند ذلك برقت جبريل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد  
ما بالك تركتني فقال له جبريل يا اكرم الخلق صلى الله عليه وسلم قد علمت اني قد  
مكاني متى تقدمت قد عذرة احترقتي انوار الهيبة وشعاع العظمة وما من  
الا لمقام معلوم فلما هم المصطفى صلى الله عليه وسلم بان يتقدم في منزله  
جبريل قال يا امين الوحي لك من حاجة الى الله تعالى في هذا القيام كما تقدم  
منسلا في باهم فقال له نعم يا سيد البشر فقال وما هي فقال تسالني الله عز  
وجل الامن من كره وسخطه وعقابه قال فقد صلى الله عليه وسلم الى مكان  
لم يصل اليه نبي من رسل الامم لم يقرب فابتلاه بالقيمة والسلام ذوالجلال  
والاكرام فوجدنا فتدلي فكان كتاب قوسين اوداني فاحي الى عبد ما اوحى فقال  
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يا رب امق فقال الله عز وجل يا محمد اني قد مننت  
امتك بثمانية اشياء لم امن بها على احد من الامم السابقة الاول الى امر خلق  
خلقا في السماء ولا في الارض اكرم على من امتك الثاني ان ما كثر الف و  
اربعة وعشرين الفا من الانبياء مشتاقون اليك والى امتك الثالث اني  
لم اعط امتك الكفيرة من الاموال مثل ما سبق من الامم لثلايطول عليهم الحساب  
يوم القيمة رحمة لهم وشفقة عليهم الرابع اني لم اعط امتك القوة بالاموال في  
الاول مثل الامم السابقة حتى كفروا فعميت الحامس اني لم اطول اعمارهم  
فتمتصم عليهم الذنوب كمن تقدم من غيرهم السادس اني لم اعاقب امتك  
عند كل ذنب كما عاقبت الامم السابقة السابع اني اخرتهم الى اخر

الزمان وجعلتهم آخر الامر حتى لا يطول مكثهم في التراب الشامر اني لم افش  
سرم كما افشيت سر الامم واخبرهم اليك والى امتك وانه ليس بعدك نبي ولا  
قران وهذا كله ببركتك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسامه يا رب اني اريدك  
جبريل سالتني ان اسالك ان تؤامنه مكره فلم يسمع جوابا تا له فراجع ربه ثانيا  
في امره حتى سمع الخطاب من الملاك الوهاب يا محمد قد امنت بمكرى نعم الله علي  
صلى الله تعالى الى جبريل وهو فرس مسرور وخبير بذلك ففرح جبريل  
بذلك وقال الحمد لله على كثرة انعامه ثم قال يا محمد كل ذلك ببركاتك وعلو  
قدرتك عند ربك صلى الله عليه وسلم تسليما كثير الامين  
(س) عن ابي بكر الصديق ربه انه راق يوما من الايام الى المسجد للصلاة  
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فوجد قد صلى فتمعد خروفا في اخر  
المسجد لما فاتته الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخطب جبريل  
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد السلام وعترت السلام ويخصل  
بالتحمة ولا كرام ويقول لك ان الله سبحانه وتعالى خلقني قبل ان يخلق  
السموات والارض بالفي عام فقلت اسجده واقدسه فيمنا انا على تلك الحالة اذ  
قبر من نور بيضاء تصني فجعلت تمرر السحاب واذا بصوت منها يقول احل احد  
فردصه فقلت يا رب من هذا اخلق خلقته قبل ان اخلق خلقته بعد فقال الله  
عز وجل هذا اخلق اخلقته في اخر الزمان وهو نبي مكرما سره محمد وامته خير الانام  
فقلت يا رب اسالك بمحقرة عليك ان تجعلني سفيرا بينك وبينه فكان كذلك فبينما  
انا كذلك اذا بقبر اخرى تليها وهي تمرر السحاب وبصوت منها يقول صدق  
صدق فقلت ومن هذا يا رب فقال من امره هذا النبي يكون اول من يصدق قلمي  
الصديق فلما بعثك الله يا محمد اقام ابو بكر ينظرك قبل امتك باربعين عامًا  
فلما بعثت بادر اليك وصدقك فيستحق منك ان تهرله ساعة حتى يصلي معك  
وينال من بركتك ثم مضى جبريل فقام النبي صلى الله عليه وسلم واخذ بيد  
ابي بكر وعاذه انه لم يكن ليصلي فرضا الا ان يكون خلفه رضى الله تعالى عنه  
وعن كل الصحابة اجمعين (س) عن ابي ايمنه رضى الله عنه قال بينما نحن  
جلوسا بالسجدة واذا برجل اعشى قد دخل علينا وسلم فرددنا عليه السلام  
وابي ايمنه رضى الله عنه قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال من يقضي حاجتي



ابن محمد الاموي قالت زينب فكننت متحكة فاستويت بجاسته وقلت معرفة  
 قاتلك الله ولا حياك ولا ديارك ولا سلمك ولا طيلك والحمد لله الذي ازال النعمة  
 عنك وهتك سترك واهانك بين الناس اذكرك يا عبد الله حين اقالك نساء  
 بني العباس يسألك بالله ان تكلمني اياك في دفن ابراهيم بن محمد فوثبت عليهم  
 واسمعتم من اخشن الكلام واغلظ القول وخرجن على الحالة التي علمت بها قالت  
 زينب فلما سمعت كلامي ضحك فوالله ما انسيت حسن ثغرها وعلوصوتها  
 بالهتمة ثم قالت اي بنيت عمي اني فوج اعجبك ما صنع الله بي حق لودت ان  
 تتسوي بي والله لقد صنعت بنساء اهلك ما قد ذكرت ولكن حق على الله تعالى  
 ان تكلمني ذليلة جاثمة عمرائة افكاره لا شكرك الله على ما اولاك ثم قالت  
 زينب فالتفت ونظرت في اذني ثم فنادت انخيرن ان بائنة دخلت بها ذني  
 فلا تخرجي الا باذني وصاحت بجوابها ردوها في بيت وقالت ما سألني الا العز والحمل  
 وسوء الحال قال فنهضت انخيرن وقالت فداستها فقالت في موضع من الحال  
 الذي انا فيه فقالت انخيرن انجوار بها عليكن بالهمام علي عترة قد خلى بها الحكماء  
 وامرت به من الجوارى بخدتها ثم وافتها بخدمة المذمومة والطيب ثم قامت  
 اليها انخيرن واعتنقتهما واجلستهما في المجلس الذي يجلس فيه امير المؤمنين  
 المهدي وقدمت اليهما الموائد فجعلت تأكل ودرت ثلثتهما الى ان اكفقت فغسلت  
 يديهما ثم قالت لها انخيرن ان فيل عندك احد يتظرك فقالت ما لي احد  
 فقالت انخيرن فتوقى فاخترت لك مقبورة من مصاصير فاسكني فيها  
 عندي ولا تشترق حتى يفري بيننا الموت فبراست ووافقت فاخترت اوسعها  
 وانزها فحول اليها جميع ما تحتاج اليه من الفرش والملابس والحويص والوقيق ثم  
 قالت انخيرن ان هذه امرأة مسها الضر واوتير النقم لا يقدر عليه ولا يفضل  
 ما في قلبها الا المال احوالها اليها خمسمائة الف دينار فحمل اليها ذلك ثم دخل  
 المهدي في اخر الامر فقال ما بالك في زينب واعلمت بجميع ما جرى وما  
 قالت حين دخلت عليها فغضب غضبا شديدا وقال هذا سجودك لله تعالى شكرا  
 على ما انعم عليك لو الله لو انك حرة لاحلف ان لا اكلمك ابدا فقالت يا امير  
 المؤمنين قد طاب قلبها واعتدلت اليها وفقدت من انخيرن انكما وكذا فسروا ذلك  
 وقالوا لعلوا اليها من جندى فامر الف درهم و...



حتى السلامه قل لها اوما سرت بشئ منذ هوى كسرورى اليوم بمقامك عندنا  
 ولو لا اعتقنا ملك لسرت اليك مسلما عليك قاضيا لحقك قال فلما مضى الخادم  
 فالرسالة جاءت الى المهدي وسلمت دايه وقالت ما على امير المؤمنين منى احتشام  
 باني سرت من جواريه فقال امير المؤمنين لا والله بل اعز من ولدي قال فلم تزل المرأة  
 عند الخيزران حتى ماتت رحمة الله تعالى عليها وعلى الخيزران وعلى امير المؤمنين  
 المهدي وجزاهم الله تعالى عن معروفهم ومكارم اخلاقهم خيرا **و**  
 سمع امير المؤمنين المنصور رحمه الله عليه جوهر نفيس له قيمة عظيمة الثمن  
 فعدوه وقاتله هذا كان هشام بن عبد الملك بن مروان ثم انتقل الى ابنته  
 محمد بن هشام وهاهنا ما بقي من الامويين غيره ولا بد لي منه ثم التفت الى صاحب الربيع  
 وقال اذا كان الغد وصلت بالناس في المسجد الحرام وجمع الناس كلهم فاغلق  
 الابواب وكل بها جماعة من الثقات وافتح بابا واحدا وقت عليه ولا يخرج احد  
 حتى يحضره فاذا حضرته محمد بن هشام فأتني به فلما كان الغد اغلق الربيع  
 الابواب وفعل ما امر به المنصور وكان محمد بن هشام في المسجد ففرق المطلبوب  
 رابته انه اخوه مقتول ففتح وارقاب واضطرب فينا هو على تلك الحال اذ  
 اقترب اليه زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاحسب  
 ان كان يراه فترقد اليه وقال يا هذا ما بالك فقال لاشئ فقال قل ولست  
 انا بل علي بن الحسين فقال انا محمد بن هشام بن عبد الملك فمن انت قال محمد بن زيد  
 بن علي بن الحسين فزاد خوفه وطار عقله وايقن بالموت فقال لا تجزع فاما لست  
 فاني ابي ولا جدني وليست عليك تار وانا اجهد في خلاصك ان شاء الله تعالى  
 ولكن اعدني فيما انا صانع بك من مكروه وقيح فطرح رداءه على وجهه وغطى  
 راسه وجذب به الى قريب من الربيع فقال يا ابا الفضل ان هذا الخبيث جمال  
 من اهل الكوفة اكراني جماله فلما دفعت اليه الاجرة هرب مني واكرى جماله  
 لبعض اهل خراسان ولى عليه شهود واريد منك ان توصله معي الى القاضى  
 ويمسك جماله عن الذهاب مع اخراسانين فوكل به الربيع رجلين وقال لا تقا  
 الى القاضى ومحمد قابض على الرداء وقد استتر به وجهه وخرجوا جميعا من  
 المسجد فلما بعد وامن الربيع فالحمد ويك وما ينفعك الفجور فقال يا اس  
 بعت رسول الله قد رجعت الى الحق واعتزفت لك فقال الحمد للرسولين انصر فاعنه

فقد اعترف بالحق فتركاه وانصر فاعنه فلما بعد اعن قال يا ابا ذهاب الى سبيك  
 فقبل محمد بن هشام يدك وراسه وقال الله اعلم حيث يجعل ربه الله ثم خرج جوهرا  
 قيمته وقال الله تعالى يا ابن بنت رسول الله سرفي بقوله هذا فقال اراذهب  
 متياك فمخن اهل بيت لا تقبل على اصطناع العروث مكافاة رضى الله عنهم  
**وقيل** للاختف بن قيس من تعلمت الحكم قال من قيس بن عاصم رايت يومه من  
 الايام قاعا بفساد داره متقلدا بحائل سيفه يحدث قومه فبينما هو كذلك اذا وقى  
 برجلين احدهما مقتول والاخر مكتوب فقيل له هذا ابن اخيك قد قتل ابنك قال  
 والله ما قطع كلامه ولا اغتاظ ثم التفت الى ابن اخيه وقال يا ابن اخي انتم  
 بربك ورميت نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك ثم قال لابنه الاخر يا بني قم  
 فادفنا خاك وحمل كتابك ابن عمك وسق الى ملك مائتي ناقة دية ولدها فانها غريبة  
**منادى** عنه ايضا انه جلس في داره يوما على المائدة ومعه ولد له غيرة  
 فجارت جارية بسفود عليه شواء حار فسقط السفود منها فوقهم على الطلحات من  
 وقته فدهشت الجارية وتغير لونها فقال لا بأس عليك انت حرة لوجه الله تعالى  
 وهذا من مكارم الاخلاق رضى الله تعالى عنه **واسا** حج معاوية بن ابي سفيان  
 لم يترك شيئا الا قدم به الى مكة والمدينة من دهاهم ودنانير وثياب طيب ودواب  
 وغير ذلك فلما قدم المدينة قسم على اهلها اكثر من اهل مكة وبعث الى رجل من  
 الانصار الف درهم وعشرة اناوب وكان الرجل الانصاري من اهل بدر فأتاه الرسول  
 بذلك العطاء فغضب وقال ما وجد معاوية من يرسل اليه بمثل هذا العطاء  
 غيرى لردده عليه فقال الرسول لا اقدر على ذلك فدعا الانصارى بناله وقالت  
 يا بنى اسالك بحق عليك الا ردحت هذا العطاء على معاوية وضربت بهده  
 الثياب وجهه فاخذ ابن الانصارى واقتى الى معاوية فعرفت معاوية الشرف وجهه  
 فقال ما تريد فقال ان ابى يقرئك السلام ويقول امثلى ترسل اليه بمثل هذا  
 العطاء فقال معاوية من الرسول الى ابيك فقال فلان فقال قاتله الله انما هذا  
 العطاء لغير ابيك وعطاء ابيك دفعه الى رجل غيره ثم قال يا غلام على عشرة اناوب  
 درهم وثلاثين ثوبا ووصيفا ووصيفة مسرعا فحضر الجميع وقال يا ابن اخي خل  
 الجميع وعد الى ابيك واعتذر عنى لا ييك وعرف عطاء الرسول فقال يا امير  
 المؤمنين ان للوالد حق وله امر مطاع وقد امرنى ان افعل بشيئا قال معاوية ما هو

يا ابن اخي قال انه دفع الى الثياب وقال الحق عليك ان ضرت بها وجهه فقال  
 معاوية يا ابن اخي اطعم والدك وارفق بعلمك فتقدم الغلام ويرمي بها وجهه برفق  
 ولوجه الغلام الى امير واخبره بذلك وهو من حسن اخلاقهم وقيل نزل بعض  
 اللصوص الى دار خلفت بن ايوب وهو قائم يصلي بالليل فجمع اللصوص جميعا في  
 البيت من قماش وغيره وشد وحمله على راسه وخلف ينظر اليه ولا يكلمه ثم خرج  
 اللصوص من البيت الى الحائط يريدوا النهوض فلم يقدر على ذلك فقال الى خلفت يا ابن  
 اخي خذ المفتاح وافتح الباب واخرجك فلعنك محتاج المذالك فقال ان مثلك والله  
 لن يؤذى ثم ترك ما كان اخذه وتاب الى الله تعالى وحكى عن بعضهم  
 قال كان لعبد الله بن الزبير امر من مجاورة لارض معاوية بن ابي سفيان وكان في كل  
 ارض عبيد لعمار بها فدخل عبيد معاوية في ارض عبد الله بن الزبير وغصبوا منها  
 قطعة فكتب عبد الله بن الزبير الى معاوية اما بعد يا معاوية فان عبيدك قد  
 غصبوا ارضي فامرهم ان ينكفوا عنها والا كان لي ولكم شأن فلما وقف معاوية  
 على كتابه دهره الى ولده يزيد قدامه قراه قال ماتري يا يزيد قال اري ان تبعث له  
 جيشا اوله عنده واخره عندها يا تيك براسه فيريحك منه فقال معاوية عند خير  
 من ذلك يا بني قار ما هو يا ابن فقال على بدواة وقرطاس فكتب فيه قد وقفت  
 على كتاب بن جوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساء في والله ما ساءه والدنيا  
 وما فيها هيته في ذلك ورمضان وقد كتبت على نفسي مسطورا ثم هدت فيه الله و  
 جماعة من المسلمين على ان الارض والعبيد الذي فيها ملكك ففضها الى ارضك و  
 العبيد الى عبيدك والسلام قال فلما قراه عبد الله بن الزبير كتب اليه يقول  
 قد وقفت على كتاب امير المؤمنين لا اعد مني الله بقاءه ولا اعد من هذا الدار  
 الذي احله هذا المحل والسلام فلما وقف معاوية على المكتاب ناو له الى ولده  
 يزيد فلما قراه همل وجهه فرح فقال له معاوية يا بني اذ اليت بشي من هذا الداء  
 فلما وبه بمثل هذا الداء وانا لقوم لم نرى في الحكم الا خير ارضوا الله عنه وحكى  
 ان المهلب بن ابي صفرة مر بجحى من اهل همدان فراه شاب من اهل الحيف فقال  
 هذا المهلب قالوا نعم فقال والله ما يساوى خمسمائة درهم وكان المهلب رجلا  
 اعور فسمع المهلب فلما كان النبل خذله المهلب في كمة خمسمائة درهم واتي الى  
 الحيف فارتعب انشاب حين رآه فاتي اليه وقال لرافع حجر ففتح الشاب حجره

نصب فيها الخمسمائة درهم وقال خذ قيمة عمل الهلب والله اني اوقومتني  
خمسة آلاف دينار لا ينك بها فمعه شيخ من اهل الحنفية قال له ما اخفا  
في ذلك من تلك سيلا وقال احمد بن داود ساربت ربه فخره من في الموت  
ورأى المنظم مغرورا بالسيف مسلولا ولم يكتسب لذلك الا مديا ازار  
الاقيمين من جميل وقد كان خريج على المتصم ولقد زانه شديدا من سيرة  
وراجع الناس من الافاق والنواحى ينظرون في كونه يقتل المعتصم ويؤذي  
جلده لمجلسا سكران من الناس بالدخول ودخل تميم وحضر اليه يات وفيه  
النظم وكان يمدح جميل الوجه قائم الخلق عذب المنطق فراء المعتصم غير منس  
ولا كثر من ليل بل بر فاحب المعتصم ان يسه طهر ليعلم ان عقله في ذل لوفا  
اليه المعتصم ان كان تلك مذهبهم فانت به قتلا امة انت يا ايها المرء  
يا الله الذي يجبر بك الدين ولم يك نهجك المسلمين وانار بان امة تاسو  
بك شهرا بالمباطل وان الذنوب يا امير المؤمنين لتقرى سرك السرا فيهم تر  
نفسك في فلاة الصحبة والله لقد كبر الذناب وعظمت الجريئة وانقذت  
ماء الطين ولم يبق الا عفوك وانتقالك وانت الى العفو اقرم فبهويات  
لا افي وانشد يقول

بلا حظي من حيث لا اقلقت	اي من يهتف والنفط كما
واي دري مما قصي الله وهدت	في الدار اليه بوقا تلتوي
وبسيف المنايا يزين عيني بجلت	الذي اتي به ربه رجته
لا تهران الموت حق مؤذني	تتران اصوت وانني
والله يمدح من ذنوبه	وهمه في عترة قد تراهم
ما يفر من تلك الوجوه وصوتها	ايها الناس انفقوا اليهم
اذا راند في عترة وانا باموتها	دانت عاتر وياسالين

اذ انك لم تعتصم حق ابتكس كجته رديك من الله ان لا يبرأ من الله يا نعيم  
الحلب سيف العفو قد رده لك ويا من يتك وعفه من زللك  
ايه نارة فمقد له على موضعه الذي كان خروجه عنه ووصله اشقى كثير  
منه في بعضهم قال قد انا الى من زللك اساءة فيهم على الذي عفا الله  
رسولهم وقال ايها الامير نحن امراك ونحن في مدحنا من انظر الطوفان

رأيت ان تطعمنا فلكل كبد حري اجر فامر باطعامهم فاحضرت الموايد وعليها  
 الدسسام فاجتمعوا واكلوا ومن ينظر اليهم فلما فرغوا قام رجل اخر وقال ايها  
 الامير كذا اسواك وقد سرفنا اضيا فلك فانظر ماذا يصنع مثلك باضيا ففعلني  
 سبيلهم وانعم عليهم عفا الله تغاعنه وعن جميع المسلمين وعرض على الحجاج  
 فامر بقتلهم فقتل عنهم جماعة ثم قال رجل منهم وقد عرض على القتل لاجزائك الله عن  
 الدين غير يا حجاج فاننا وان كنا قد اسانا في الذنب فوالله ما احسنت في العفو  
 فوالله تعالى يقول في كتابه العزيز فاذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى  
 تخزيهم فيهم فتذروا الوثاق فاما منا بعد وما فداء فهذا قوله في الكفار  
 سمعت في المسلمين وقال الشاعر -

يا امير المؤمنين لا تفر مني ولكن تكفهم  
 اذا اثقل الاعناق حمل القلائد  
 ثم اياي يجاب من هؤلاء الجيف والله لو قالوا مثل ما قال هذا الرجل ما قتلت منهم  
 احدا ولكن اطلقوا سبيلهم ولما ولي الحجاج العراق قال علي بالمرأة المحروقة  
 زناها حضرت قال لها انت بالامس في وقعت ابن الزبير كنت تحرضين الناس  
 على قتل رجالي ونهب موالى فقالت المرأة نعم قد كانت ذلك فالتقت الحجاج  
 اليوم ثم رآه وقال ماترون فيها قالوا عجل بقتلها فصكت المرأة فاغتاظ الحجاج وقال  
 يا امير المؤمنين فضيكن قالت من وضرناك فان وضرنا فرعون كانوا خير امهم فنظر  
 اليهم الى وضرنا ثم فرأهم فجعلوا فقال لها كيف ذلك فقالت له لانهم قالوا ارجعه  
 وانما جبين استشارهم في قتل موسى وهؤلاء يستجملونك في قتل قافضيك  
 فاجابهم وافر لها بعتاء واطلقها ولم يشوش عليها وحضر الهرمزان الفارسي بين  
 عمر بن الخطاب ما سورا فداء عمر الى الاسلام فابي فامر بقتله فقال يا امير  
 المؤمنين قبل ان تقتلني اسقني شربة ماء ولا تقتلني ظمان فامر بقتلهم من  
 ساء فلما صار القدر بين يدي هرمزان قال لنا من حتى اشرب هذا القدر يا امير  
 المؤمنين قال نعم لك كما مان حتى تشرب هذا الماء قال لي لانا من يد فارقه  
 الى ارض ثم قال الوفاء الوفاء يا امير المؤمنين فقال عمر مدعوه حتى نظر في امره  
 فيما وضع السيف عنقه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله  
 ونزل الي عمر لقد اسلمت خيرا لاسلام فوالله اني سمعت  
 خوفا من السيف فقال عمر لقد اسلمت خيرا لاسلام فوالله اني سمعت

ذلك كان يشاوره في اخراج الحيوش ويعمل برأيه رضي الله تعالى عنهم اجمعين  
وقيل سرق شاب سرقه فأتى به الى المأمون فامر بقطع يده فربطت  
للقطيع فانشد يقول شعرا

يدي يا امير المؤمنين اعيد لها بعفوك من عار عليها يشينها  
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها اذا ما شمل فارقتها ايحينا

قال وكانت ام الشاب واقفة على راسه فانكبت عليه وبكت وقالت يا امير  
المؤمنين ولدي واحد نأشدك الله الارجحت قلبي وازلت روغي بالعفو  
عن اسحق العقوبة فقال المأمون هذا حد من حدود الله تعالى فقالت يا امير  
المؤمنين اجعل عفوك عن ولدي ذنباً من الذنوب التي تستغفر الله تعالى منها  
قال فرق المأمون لها وعفا عن ولدها واطلق سبيله عفا الله تعالى عنه عن  
عبد الملك بن مروان ان راقى برجل من بني مخزوم وكان من اصحاب ابن الزبير فلما حضر  
بين يدي عبد الملك قال ليس قد ردك الله تعالى الى بشن المرد ورجع بك الى الموت  
رجع فقال له الرجل يا امير المؤمنين ان الله تعالى مردني الى بشن مرد ورجع بي الى  
اسود مرجع فانت اخبر بنفسك فقال عبد الملك اطلقوه وارسلو بجائزة وانفعوا عليه  
رضي الله تعالى عنه وقيل كان يزيد بن المهلب واليا على خراسان وكان حسن  
الوجه جميل الصورة فمكث مدة وانصرف عنها وتولى مكانه قتيبة بن مسلم فقال  
فيه بعض الشعراء شعرا

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها وكل باب من الخيرات مفتوح  
فبدلت بعد قردا يطوف بها كأنها وجه بالخل منضوح

فبلغ ذلك فتية فطالبه فهرب الساعر منه ومضى الى القتيبة فاخذ منها كتابا  
بالوصية به وقدم الى قتيبة فلما دخل عليه قال يا ولدي بالي وجه تلقاني قال  
بالوجه الذي التي برهني فان احسانه لي اكثر من احسانك لي ومخالفتي لك اكثر  
من مخالفتي لك قال فاضحك قتيبة وترك سبيله وعفاه عنه واشرف المأمون  
يومها من قصره فرأى رجلا قائما معه فحسب يكتسب بها على حائط القصر فقال له  
فلما انزل الى ذلك الرجل وامسك يده واقرأ ما كتب فقره فاذا هو هذا الشعر

يا قصر جمع فيك واليوم الشوم متى يعيش في اركانك اليوم  
يوم يعيش فيك اليوم من فرحى اكون اول من يراك من يوم

فقال اجب امير المؤمنين فقال له الرجل سالتك بالله يا غلام تذهب بي اليه  
 فقال له الغلام انه رآك من القصر فاخذه واوقف بين يدي امير المؤمنين وقال  
 وبعد ثم كتب كذا وكذا فقال المامون ويحك ما حملك على هذا فقال يا امير  
 المؤمنين انه لم يحض عنك ما حواه قصرك من خزانة الاموال والحلى والحلل  
 والطعام والشراب ولا متعة والغرض والجواري والخدم فمررت عليه وانا في  
 غايته من الجوع والفاقة فوقف متفكرا في امرى فقلت في نفسي هذا القصر  
 عامر عا وانا جائع ولا فائدة لي فيه فلو كان خرابا ومررت به لم اعد منه رخصة  
 او خشبة او سمرا ابيعه واقتوت بثمنه او ما علم امير المؤمنين ما قال الشاعر  
 اذا لم يكن للمرء في دولته امرئ نصيب ولا حظ تقي زولها  
 وما ذاك من بعض لها غير انه يرحى سواها فهو يهوى انتقامها  
 فقال المامون يا غلام اعطه الف دينار ثم قال هي لك في كل سنة  
 ما دام قصرنا عامرا وانشد في هذا المعنى  
 اذا كنت في امر فكن فيه محسنا فعما قليل انت ماض وتاركه  
 فكم دحت الايام ارباب دولته وقد مل كواضعاء وانت مالكه  
 وروى عن موسى بن عمران صلوات الله تعالى عليه انه خرج يوما نحو الطور  
 اذا هو برجل واقف على الطريق فقال الى اين يا بنى الله قال الى المناجاة فقال له الملك  
 حاجة قال فما هي قال قل لي كم منى بقدر رجة من محبة فلما وقف موسى  
 للمناجاة شئ الرسالة من حلاوة المناجاة فناه ربه يا موسى نسيت حاجة  
 عندي قال يا رب انت اعلم بما قال عبدك قال نعم ولكن الرسالة حقها ان تؤدى  
 ومن لم يؤد الرسالة فقد خان وانا لا احب الخائنين يموسى قد وهبت له جميع  
 ما اراد فرجع موسى فلم يجد في مكانه فقال الهى وسيدى اين ذهب الرجل  
 صاحب الحاجة فقال ليوسى هو هرب منك قال ولم قال من اجبنا لا يلتفت الى غيرنا  
 فان اردت ان تراه يا موسى فادخل هذه الغيضة قال فدخل ونظر فاذا اسديا كله  
 فقال الهى ما هذا فقال هذا صنعى باحبائى في دار الفناء انظروا يا موسى الى دار  
 البقاء فنظر فاذا بقبة حمراء مثل الدنيا ثلاث مرات فقال يا موسى  
 هذه له وانا له وقيل في هذا المعنى شعر  
 لما لا اشتياقي فهل لي فيكم وطعم كيف اصطبارى ولا احشاء تنقطع

كيف الفؤاد الى من لا قرار له      مولد القلب للاسباب من غير  
 يبكي لذي يارب دم مع هائل مغل      لمن الحزن احباب وما رجع  
 وقال ابراهيم بن ادهم فعن الله به نزلت مسجد بالشام فكانت البدرية  
 فقال لي اقيم قمر واخرج حتى اعلق الباب فقلت له اني غريب ابيت ههنا فوالله  
 الغريب يسرقون القناديل والحصر وقد حلفت ان لا يبيت فيه احد ولا يركب  
 ابراهيم بن ادهم فقال انا ابراهيم بن ادهم فقال لي كيف ما انت فيه حتى انا  
 ثم قال اخرج وجعل يحرقني من رجلي على وجي حتى رماني خارج المسجد باربع  
 ايام فوات مشا باحسن الوجه يوقد النار في شعري فلما يكتم فسلت عليه  
 عليه السلام حتى فرغ وقال يا هذا اني قد اجبر وخفت انما تشتغل بالاسلام  
 ان يكون خائفا اني قلت لكم تعمل كل يوم قال بدمه وذاق نقير بابا  
 وانفق الدم دمه على ولا داخر لي في الله مات وتركم قلت له هل سار  
 راية نطق قال نعم منذ عشرين سنة وما قضيت قلت له ما هي قال بعد ما  
 تم من علي نزل هديني فاناقي على العابد ين فقال له ابراهيم بن ادهم قضيت  
 برفية واموت فقلت له ابتريا اخي فقد قضيت حاجتي وارجع الى ابي  
 الاله با على وجهي فوثب عن مكانه وما نفق وسمعتهم يتوا  
 قضيت حاجتي به بمضني فوق ميتا شحت  
 الاله شاد واهده فقله شاد      وان شاد به فيساجد  
 الحجل لله لا بين ولا علة      ههنا بيان من ربه  
**وقال** عطاء السامي روى بعض امرين اعطاه به ربه في ثلثة  
 اربعة الاف فحاصرنا قلعة على جبل لا نصل اسلحتنا اليه وفيها جوسر  
 واميرهم امرأة حسناء قال فطلعت على السور فنظرت الى عسكر العجماء روم  
 فرأت شابا مليحا من العرب وكان جيلا فارما شجاعا يصرب بالسيف و  
 يطعن بالرمح فقالت يا ههنا ماتت لها حاريتها ما بالك فالت ان حسنتا فخرج  
 فقالت الحاريرة وكيف ذلك فقالت ستين بعد ساعة ثم ارسلت الى اسباب  
 هذا الجبل اليك سبيلا قال نعم بشرط ان تسلم لي الحسن الظاهر والباطن لله فماتت  
 اما الظاهر فاعرفه واما الباطن فما هو قال قلبك تسلمينه لله وتقرب بوجهي  
 فدارسلت اليه تعالى بعسكرك فلما دخل الحصن وعرض عليه الاسلام قال



امرأة كثره الهيبة هل في عسكرك من هو اكبر منك حتى اسلم على يديه قال نعم  
 فارجلت مع العسكر ومعها اموال كثيرة حتى دخلت على عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه فقالت هل هذا اكبر منك حتى اسلم على يديه قال نعم محمد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهذا قبره قالت لا اسلم الا على يديه فجلست عند قبره وقالت  
 اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ثم قالت خرجت من دار الكفر غير اني  
 اخشى ان اقع بعد الاسلام في المعصية فاسئل بك الذي ارسلك ان لا اعصيه  
 قال نعم وضعت خذها على حائط القبر وماتت من ساعتهما فقال عمر رضي الله  
 عنه طوبى لمن مات وجوارحه مسترخية من المعاصي رضي الله عنهم ورضي عناهم  
 وقال ذوالنون المصري رضي الله عنه رايت في البادية ظلي يلوح مرة ويغيب مرة  
 والشخص مستور حتى فقلت بالله عليك يا صاحب الظل الا ما اظهرت نفسك  
 لكي اراك قال فظهر فاذا هي امرأة فتالت يا ذا النون ما اكثر فضولك ما تنضع  
 بي فقلت اني احب انصالحين فقلت لقد احببت سواه فقلت اني احبكم تقربا الى  
 الله تعالى فقالت واي فرق بينك وبين عبدة الاصنام اذ قالوا ما نعبدهم  
 الا ليقربونا الى الله زانين قال فتعجبت من كلامها فبينما نحن في الحديث اذ قالوا  
 جاءك الخيل لنهب القافلة فبكى الناس وهي تضحك فقلت لها الناس يبكون  
 وانت تضحكين فقالت ما اضحكي الا من مخافتهم من مخلوق فقلت قد وجه عليك  
 ان تسأل الله لنا فماتت ثم نمر فعدت طرفها الى السماء وقالت يا رافع السماء بلا  
 عمارديم رب وحي ففكرة العباد بحق ما تعلم من وادي لا نقيتهم مؤنة الاحادي  
 الى ان غابوا لا يهابون اذ جاءهم الاعداء الا انهم لم يهابوا من واديهم الذي نزلت  
 فيهم فنادوا يا ربنا انزل علينا من السماء ما نهابه فنادى فيهم صوت  
 على نسر اعطاني غائره من بينهم فخرته الوفاة وهو في خروجه على باب البليدة  
 فادعى الله تعالى الى موسى عليه وسلم بيننا افضل الصلوة والسلام يا موسى ان  
 وليا من اوليائي قد حضر الموت في مكان كذا فاحضره وغسله وكفنه وصل عليه  
 وقال لمن كان معك ان يصلي عليه فنادى موسى في بني اسرائيل فحضره فقاموا  
 نظروا اليه عرفوه وقالوا يا بني الله هذا فلان الفاسق الذي اخرجناه فجب موسى  
 من ذلك فادعى الله اليه انهم صدقوا لكنه لم يحضره الوفاة في هذا احبرته  
 نظري بينا وشما الا فلور احد وراى نفسه غريبة وصيدة ذليله مكره فوقع بعض

الى وقال الهى وسيدى ومولى عبد من عبدك غريب في البلاد فلو علمت ان  
 عذابي يزيد في ملكك لم اسالك المغفرة وليس لي نجاه الا انت وقد سمعت فيما  
 انزلت تقول اني انا الغفور الرحيم اكان يحسن ان ارد به يا موسى قد توسل في  
 وقضيت الي وعزتي وجلالي لو سألني في المدينين من اهل الارض لو هبتهم لروانا  
 الغفور الرحيم **وروي** ان كان في بني اسرائيل ملك جبار وكان يكره الفقراء  
 والصدقة ونادى في المدينة كل من تصدق بشئ قطعت يده وكان في المدينة  
 امرأة صاحبة ثياب زوجها ومعبأ وكذا في فكانت تغزل وتشتري كل يوم  
 دقيقا وتعمل منه ثلاثة اقراص لها وللولدتين فيبينا هي على تلك الحالة اذ مر بها ثل  
 بياها فاعطته قرصها صدقة وقالت له لا تأكل عند احد خوفا عليه من الملك  
 فآخذ ومضى فلما كان في بعض الطريق اخبره القوم بياكله فلقبه بعض  
 اعوان الملك وقال لمن اين اتاك هذا الرضيع فقال اعطنيها امرأة فقبض عليه  
 ورجع به الى الملك واخبره بقصته فقال امضوا به الى موضعها واتوني بها والفقير  
 يحس ان يريد ان يعطيها شيئا عوض صدقته فاحضرها عند الملك فقال لها  
 اما سمعت النداء ثم امر بقطع يديها فقطعت وعلقت في عنقها فجادت الى منزلها  
 واقامت تعبد الله وكانت صائمة قائمة الى ان افطرت وفامت وهي شاكرة لله تبارك  
 فلما اصبح الصبح مر فقير وقال يا من يتصدق بصدقة تنفعه فاعطته قرصا  
 من اقراص اولادها فذهب وهو يقول جزى الله عنى هذه المرأة خيرا كما انها  
 تصدقت علي فسمعه احد خدام الملك فقبض عليه واتى به الى الملك فامر  
 باحضارها فحضرت بين يديه فامر بقطع يديها الاخرى فقطعت وبانت بمنزلها  
 واذا بسائل يقول من يتصدق في حل الكائن المسكين الذي طاف هذه المدينة فلم يعط  
 احدا من اهل القرية واحدة قال فلما سمعته اخرجت اليه قرصا فآخذه ومضى فاذا  
 برجل من اعوان الملك فقبض عليه واتى به الى الملك فاخبره بالمرأة فقال هي امر  
 تقرة وامر بقطع رجلها واقامت تلك الليلة واذا بسائل يقول يا من يتصدق على  
 الفقير المسكين الذي له ردة وهو مسافر وليس له قوت الا نبات الارض فرحنت  
 واعطته قرصا فراه فندب الملك فاخبره بما كان من المرأة فامر بقطع رجلها الاخرى  
 فاقامت الى ان افطرت فلما جاء الفجر رجعت الى البحر فتوضا وكان قريب من  
 يلها فاستيقظ اولادها فلبسوها فصاروا يحبون حتى خرجوا من الدار واذا بثلث

واقترب على الباب فخطفت احدهما في فم فلما رأت امره زحفت خلف الذئب  
 فلم تلمحه فرجعت وهي صابرة حامدة شاكرة فوات الولد الاخر صابرا يحول الى البحر  
 حتى انفلت فيه ولم تدركه امره فقالت اللهم اني استودعكما يا من لا تخيب  
 عنده الودائع يا ارحم الراحمين قال فما تدعاني ها حتى فتحت ابواب السماء  
 وضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس لله رب العالمين فامر اجليل جبريل فنزل  
 اليها وقالها يا امة الله امرني رب العالمين ان اريديك ورجليك وولديك  
 ببركة الصدقة ثم اخذ يديها ورجليها والصفا بقدمه من يقول الشئ كن فيكون  
 فقامت باذن الله تعالى وورث الله تعالى عليها ولديها من الذئب البحر فبلغ ذلك  
 الملك فاحضر المرأة بين يديه وتعجب في صنع الله تعالى فقالت لاني الذي  
 تصدقت من اجله ردي على يدي ورجلي وولدي فقام على قدميه وقال لمنت  
 بالذي خلقك وسواك وصار يعبد الله تعالى حتى توفاه الله هو والمرأة في يوم واحد  
 ووضعها في قبة من الجنة وارفعت بها الى السماء حتى خفيت عن الابصار  
 نفعا الله تعالى بها وببركاتهما في الدنيا والاخرة وقيل كان به ولد رجل  
 يعرف بابن الرومي وكان له زوجة واولاد فنزل بالناس جماعة عظيمة فاقام الفتي  
 وعياله ثلثة ايام لم يعرفوا الطعام واشتد بهم الامر فلما كان اليوم الرابع قالت  
 له زوجة وكانت بنت عمر بن الخطاب عني انا وانت نصبر على الجوع فكيف احميلته في  
 هؤلاء الاطفال فقال لها هل تعرفين شغلا افعله قالت نعم اعد لي سوقا لنا ثياب  
 فلو عملت بنصف درهم كان فيهم قوت الاطفال فقال جبا وكرامته قال فاخذها  
 وزين بيلا وخرج يطلب سوقا لنا ثياب فوجد في طريقه مسجدا مبحورا فدخله  
 وقال عزتك وجلالك لاعلت اليوم الا لك وكان بوضوء صلاة الفجر قال  
 فاستقبل القبلة ولم يركع وساجدا يومه كله فقرأ في ذلك اليوم في صلاته  
 سورة الاخلاص احد عشر الف مرة ثم صلى المغرب وهم بالخروج فقال في نفسه  
 كيف امضي الى اهل وماذا اقول لهم ان قالوا ماذا فعلت وعزتك وجلالك  
 لا برحت حتى امضي لعشاء الاحيرة ولم يزل يركع وساجدا حتى صلى العشاء  
 الاخيرة ومضى الى منزله فسمع ضحكا عظيما فظن في نفسه سرا وقال ان الله وانا  
 اليه راجعون غبت عن المرأة ومعها الاطفال وهم في شدة عظيمة من الجوع فظنت  
 شعري ما جرى عليهم ثم بكى بكاء شديدا وقرع الباب فخرجت اليه زوجته



لیاکله فعلت امه بذلك فتبعته صالحة مستغثة فينهاي كذا لك اذ  
 ظهر فارس وعليه ثوب ابيض وعامة بيضاء وبيده رمح فقال لا بد يا ابا الحارث  
 حنم الولد وامض بسلاحك فاما اسم الاسد ذلك عن النبي الولد غنظوه ودخل مكانه  
 ولم يمتعه ضله بسوء فقالت امه للفارس من انت الذي احييت ولدت فقال الملك  
 الموكل بالرحمة ارسلني لله عز وجل الهة الاسد لخلص ذلك منك رحمت  
 يوم كذا وكذا مسكيتا وتصدقت عليه بقرص من الخبز فلقمة بلقمة ففرحت المرأة  
 بذلك واخذت ولدها وانصرفت وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال ان الصدقة لتدفع البلاء لمبرد النار من السماء وروى عائشة رضى عن  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال السقاء شجرة اصلها في الجنة و  
 اغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها جوه الى الجنة وان الغصن  
 شجرة اصلها في النار واغصانها متدلية في الدنيا فمن تعلق بغصن منها جوه  
 الى النار وقال صلى الله صلى الله عليه وآله وسلم الخيل بعيد من الله بعيد  
 من الجنة قريب من النار والسخي قريب من الله قريب من الجنة بعيد  
 من النار اجار الله منها ومن عذابها ومن كل عمل يقربنا اليها امين  
**تمت بالخير**

چونکه مؤلف این کتاب را از روضه الرايين مستفاد امام يافعي هم مرتب کرده لهذا برخي از اهل علم و فضل  
 نام وی امام عبد الله بن سعد يافعي است اصل وی از زين است و نام خود را در حرمين شريفين توطن کرده شأنی قريب  
 بود صاحب کرامات و تصانيف و جامع علوم ظاهري و باطني و از کبار شيخ وقت خود بود و نسبت خود وی به پدري  
 که حضرت غوث الثقلين مير سيد و در اکثر تصانيف خود مثل تاريخ يافعي و نشر الحاس و روضه الرايين وغيره احوال  
 خواري و کرامات حضرت غوث الاعظم در تحرير ميرزايد و کمال اعتقاد و اخلاص من جناب غوثيه و شت و شت  
 وي بر دوشن بنيت و حکيم جاري لاخر مسجد حرمي بقصد و پنجاه و پنج يا شصت و پنجاه و هزار و دويست و نود و نوزده  
 فصيل حياض است صاحب خزينة تاريخ و وفات او در صفحه ۱۱۴۴ نظم کرده قطعه آن امام يافعي نور آله  
 بود اندر که يك کامل و لي اهل دل محمد و سالت گوي و نيزه کاشفت نامی امام يافعي رحمه الله تعالى  
 تاريخ طبع کتاب هذا از دفتر غلام رسول عاد لکريه کاتب اين کتاب غني عنه

و در تمام اين کتاب از ان صاحب گل مقصود در پايه + نسي کز گل ز کور سر زده  
 ز قلم زده ام جان ديد + باغ نگر نگر بر بوسه تاريخ + طبعگار را حياض شد تجيد يده  
 ز قلم زده ام جان ديد + باغ نگر نگر بر بوسه تاريخ + طبعگار را حياض شد تجيد يده  
 ز قلم زده ام جان ديد + باغ نگر نگر بر بوسه تاريخ + طبعگار را حياض شد تجيد يده

چونکه مؤلف این کتاب را از روضه الرايين مستفاد امام يافعي هم مرتب کرده لهذا برخي از اهل علم و فضل  
 نام وی امام عبد الله بن سعد يافعي است اصل وی از زين است و نام خود را در حرمين شريفين توطن کرده شأنی قريب  
 بود صاحب کرامات و تصانيف و جامع علوم ظاهري و باطني و از کبار شيخ وقت خود بود و نسبت خود وی به پدري  
 که حضرت غوث الثقلين مير سيد و در اکثر تصانيف خود مثل تاريخ يافعي و نشر الحاس و روضه الرايين وغيره احوال  
 خواري و کرامات حضرت غوث الاعظم در تحرير ميرزايد و کمال اعتقاد و اخلاص من جناب غوثيه و شت و شت  
 وي بر دوشن بنيت و حکيم جاري لاخر مسجد حرمي بقصد و پنجاه و پنج يا شصت و پنجاه و هزار و دويست و نود و نوزده  
 فصيل حياض است صاحب خزينة تاريخ و وفات او در صفحه ۱۱۴۴ نظم کرده قطعه آن امام يافعي نور آله  
 بود اندر که يك کامل و لي اهل دل محمد و سالت گوي و نيزه کاشفت نامی امام يافعي رحمه الله تعالى  
 تاريخ طبع کتاب هذا از دفتر غلام رسول عاد لکريه کاتب اين کتاب غني عنه

صفحة

١٠٢ عن منصور بن عمار

١٠٣ وعنه ايضا

١٠٣ وعن بعضهم

١٠٥ عن مالك بن دينار

١٠٦ عن بشر الحافي

١٠٦ عن بعضهم

١٠٦ عن بعضهم

١٠٦ عن جوهري الشكور

١٠٦ عن الحجاج الثقفي

١٠٦ عن هارون الرشيد

١٠٦ عن شاه بن الشجاع

١٠٦ عن سهل بن عبد الله

١٠٦ عنه ايضا

١٠٦ عنه ايضا

١٠٦ عن خادمة رابعة العدوية

١٠٦ عن احمد بن الحواري

١٠٦ عن عمرة زوجة حبيب العجبي

١٠٦ وعن بعضهم

١٠٦ عن بعض اصحاب احمد بن حنبل

١٠٦ عن بعضهم

١٠٦ عن سعيد الخدري

١١٥ عن ابي يعقوب السوسي

١١٥ عن ابي علي الرويادي

١١٥ عن بعضهم

١١٥ عن بعضهم

صفحة

١١٨ عن ابي بكر الصديق

١١٨ عنه ايضا

١١٩ وما نقل من حكايات الخلفاء

١١٩ الراشدون

١٢١ وما حج امير المؤمنين المنصور

١٢١ وعنه ايضا

١٢٢ وقيل للاصف

١٢٢ وما حج معاوية بن ابي سفيان

١٢٣ وحكي بعضهم

١٢٣ وحكي ان المهلب

١٢٣ وقال احمد بن ابي داود

١٢٣ وحكي عن بعضهم

١٢٥ وعرض على الحجاج اسري

١٢٥ وما ولي الحجاج العراق

١٢٥ وحضر المهرمان انقارسي بين يديه

١٢٥ عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٢٥ عنه

١٢٦ وعن عبد الملك بن مروان

١٢٦ عن المأمون

١٢٦ وزوي عن موسى بن عمران

١٢٦ صلوات الله عليه

١٢٨ وقال ابراهيم بن ادهم

١٢٨ وقال عطارد الله السلمي

١٢٨ عن ذي النون المصري

١٢٨ روي انه كان في بني اسرائيل ملك جيد

